من موسكو بالبريد الجوي

# انباء

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ١٣ (٤٦٨)
السبت ١ نيسان (ابريل)
١٩٧٨

## ابشع اشكال العبودية في عصرنا

(ص ٧)

## الدساتير الجديدة للجمهوريات السوفيتية الاتحادية

(ص ٥)

## موقف الاتحاد السوفيتي من الاحداث في لبنان

(ص ٦)

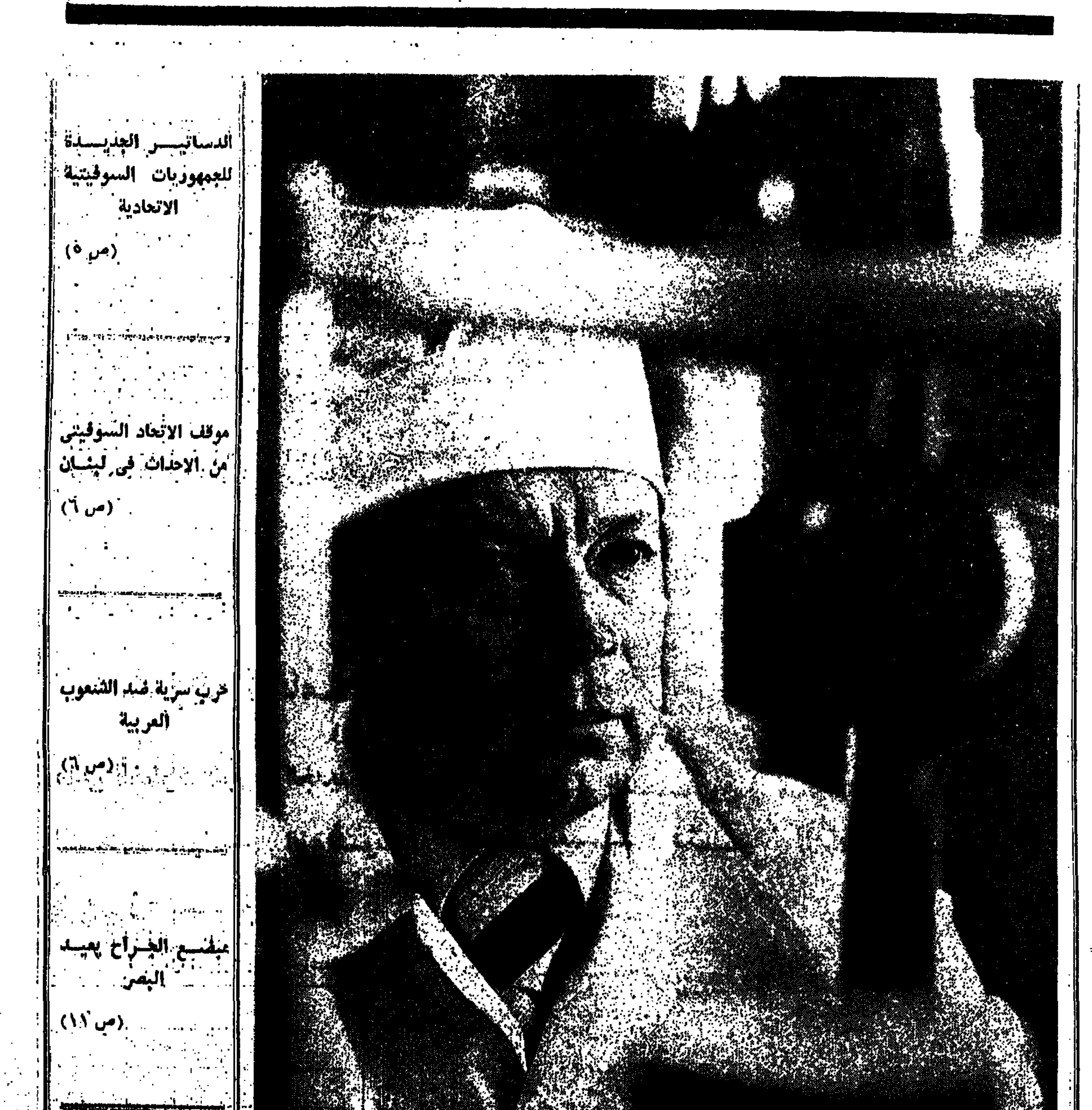
## حرب سرية ضد الشعوب العربية

(ص ٦)

## مبضع الجراح يعيد البصر

(ص ١١)

في الملحق : اجوبة عن اسئلة القراء



البروفيسور سفياتوسلاف فيودوروف واحد من ابرز العلماء الاختصاصيين في امراض العيون ، وقد اجرى عددا من العمليات الفريدة الناجحة على العين التي ادت الى اعادة البصر . (اقلب الصفحة ١١) .

مؤسسة
(( اتوم انيرغو اكسبورت ))
تقدم
المساعدات التكنيكية في بناء المحطات الكهرذرية والمفاعلات النووية ومراكز الابحاث الذرية وتجهيزها بالمعدات الضرورية ومكائن تنقية المياه البحرية والمالحة ، وتصدر وتستورد الاجهزة الذرية واجهزة الطاقة الخاصة والمــواد والمكائن والادوات بما في ذلك تلك التي تستخدم للابحاث الفيزياوية ولحل المهام التطبيقية للفيزياء النووية :
– تقوم باعمال البحث لاختيار موقع البناء .
– تضع التصاميم وتقدم شتى الخدمات الهندسية .
– ترسل الاجهزة الاساسية والمساعدة للبناء والتركيب والاجهزة الخاصة .
– تقوم باعمال التركيب والترتيب والتشغيل .
– تضمن الوقود النووي للمحطات الكهرذرية .
– ترسل الاختصاصيين الاكفاء الى مواقع البناء .
للحصول على مزيد من المعلومات راجعوا العنوان التالي :
مؤسسة «اتوم انيرغو اكسبورت» . الاتحاد السوفيتي
موسكو ١١٣٣٢٤ التشيشكوفسكايا تابيريجنايا ١/١٨
العنوان البرقي : موسكو ، اتوم انيرغواكسبورت
تلفون : ٢٢٠١٤٣٦ ، ٢٣١٨٠١٤
تليكس : ٧٥٩٧
ATOMENERGOEXPORT

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» اينديكس ٥٠٠٩٠ طبع ١٩٧٨/٣/٢١

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة : بافلوف لوماكو
طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 55 — 90 — 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"

في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» تنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

# مسابقة أنباء موسكو ١٩٧٨

## مكرسة للدستور الجديد للاتحاد السوفيتي

## رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي

بانتظار الفائزين الاربعة الاوائل .

ومن بين الجوائز الاخرى وعددها ١٤٠ : راديو ترانزستور والات تصوير وساعات يد وماكنات حلاقة كهربائية ولوحات فنية والبومات وكتب واسطوانات واشتراك لمدة سنة كاملة بجريدتنا .

سنرسل لكل من يشارك في المسابقة شارات خاصة بجريدتنا .

ستنشر الاسئلة الثمانية لمسابقتنا تباعا خلال شهري اذار (مارس) ونيسان (ابريل) .

ستنشر نتائج المسابقة في تشرين اول (اكتوبر)–تشرين ثاني (نوفمبر) .

يرفق كل جواب بالكوبون الخاص به .

يمكنكم ارسال الاجوبة دفعة واحدة او عن كل سؤال على حدة الى العنوان التالي :

الاتحاد السوفيتي

CCCP — 103829 ГСП

Москва К — 9 ул. Горького 16/2

تجرى هذه المسابقة خصيصا لقراء جريدتنا خارج الاتحاد السوفيتي .

اخر موعد لارسال الاجوبة هو الخامس والعشرون من حزيران (يونيو) .

تابعوا قراءة جريدتنا وسوف تستطيعون الاجابة عن جميع اسئلة المسابقة .

مع تمنياتنا لكم بالنجاح !

## السؤال الخامس

### ماهي الخطوط الجوية الجديدة التي افتتحتها شركة «ايروفلوت» في عام ١٩٧٧ ؟

نرجو ملء الكوبون بحروف واضحة

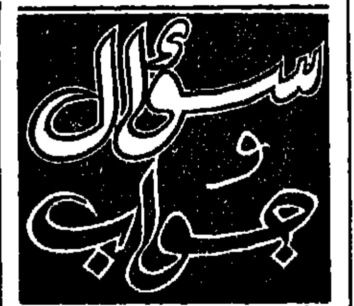
**كوبون رقم ٥**

| | |
|---|---|
| الاسم الكامل | |
| العنوان | |
| المهنة | |

انباء موسكو

## في العدد القادم

* المناقشة العامة لدساتير الجمهوريات الاتحادية .
* الاحداث الدولية في شهر .
* بمناسبة الذكرى ١١٠ لميلاد مكسيم غوركي .
* تحقيق عن المباريات الدولية في الجمباز الرياضي على جائزة «موسكو نيوز»
* ملحق «الشباب» .




**اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين**

بعث القارىء البلجيكي كلود جاكوب بعدد من الاسئلة :

**هل ينبغي تسجيل عقد الزواج من مواطنة سوفيتية في الاتحاد السوفيتي فقط ؟**

— كلا ، فالمواطنة السوفيتية تستطيع عقد زواجها في الخارج ، في السفارة او القنصلية السوفيتية .

**هل يصبح المتزوج من فتاة سوفيتية داخل الاتحاد السوفيتي مواطنا سوفيتيا كما تنص على ذلك قوانين الزواج في بلجيكا ؟**

— كلا ، فحسب القوانين السوفيتية لا يؤدي الزواج الى تغيير جنسية الشخص اوتوماتيكيا . اذ ان منح المواطن الاجنبي الجنسية السوفيتية هو من صلاحية هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي واذا كان المواطن الاجنبي يعيش في الاتحاد السوفيتي فان منحه الجنسية السوفيتية هو من صلاحية هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للجمهورية التي يعيش فيها .

**اذا اصبحت صديقتي السوفيتية زوجة لي في بلجيكا فهل تفقد جنسيتها السوفيتية ؟**

— كلا ، فالتخلي عن الجنسية لا يتم الا بموافقة هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

**هل يمكن القوانين السوفيتية ان تمنعني من عقد مثل هذا الزواج**

**هل يمكن للقوانين السوفيتية ان مع صديقتي الروسية في بلادكم ؟**

— تنص القوانين السوفيتية على منع عقد الزواج بين الاخوان والاخوات والاقرباء المباشرين وغير المباشرين وكذلك بين المتبني والمتبنى وبين الاشخاص الذين تقر المحكمة بعدم مقدرتهم على الزواج بسبب الجنون او العاهات ، وبين المتزوجين والمتزوجات وليس ثمة قيود اخرى للزواج من الاجانب . اما فيما يخص رغبة الاجنبي في العيش في بلادنا ، فعليه ان يتوجه الى المسئولين ، واذا سمح له فلن يبقى بدون عمل . واعرف شخصيا العديد من الاجانب الذين تزوجوا من مواطنات سوفيتيات ويعملون في مؤسسات سوفيتية .

نعود الان الى اسئلة القارىء الاسباني خوان لوبو الذي سبق ان اجبنا عن بعض اسئلته . **ما هو الحد الادنى والاقصى للاجازة في بلادكم ؟**

— الحد الادنى للاجازة المدفوعة الاجر ١٥ يوما ، غير ان الغالبية الساحقة من الكادحين تحصل على اجازة اطول . فالعمال الذين تقل اعمارهم عن ١٨ سنة يحصلون على اجازة مدتها شهر . ويحصل الباحثون العلميون والعلماء والعاملون في الدوائر الثقافية التعليمية على اجازة تتراوح مدتها بين ٢٤ و٤٨ يوما .

ويحصل العاملون في كثير من المهن على اجازة اضافية ، مثلا : ١٨ يوما اضافيا للعاملين في اقصى الشمال وتزداد الاجازة للعاملين في كثير من الفروع اذا اشتغل المواطن لفترة طويلة في مؤسسة واحدة . وتضاف ثلاثة ايام على اجازة حماة الامن الطوعيين وستة ايام على اجازة المعاونين طوعا مع رجال الاطفاء .

ومتوسط اجازة العمال والموظفين في بلادنا ٢١ يوما .

ومع ذلك فثمة اشكال خاصة من الاجازات : للمراة الحامل (٥٦–٧٠ يوما) ، ولاسباب مرضية (مثل مرض السل عدة اشهر) واجازة بدون اجر (مثلا يحق للمراة الانقطاع عن العمل لمدة سنة كاملة مع الاحتفاظ بمحل عملها اي بعد اجازة الولادة وبعد مدة ستكون هذه الاجازة السنوية مدفوعة الاجر نسبيا) .

**هل تحب الشبيبة السوفيتية السياحة في الاماكن الجميلة لبلادها ؟**

— نعم ، تحب ذلك جدا . ويبلغ عدد الاشخاص الذين يقضون عطلتهم في الاماكن البعيدة عن محلات سكناهم ١٥٠ مليون شخص . وغالبيتهم شباب ويقوم حوالي مليون تلميذ وتلميذة برحلات سياحية عبر ٣٠٠ مركز سياحي مخصص لهم ، وان اكثر من ثمانية ملايين شخص يقومون بسياحة فردية ، ومثل هذا العدد تقريبا يسافر في رحلات منتظمة ، ويشكل الطلاب خمس السائحين اما العمال الشباب فرحلاتهم السياحية لا تحصى .

ويمكن رؤية السائحين في كل مكان ، وتشجع السياحة عندنا بشتى السبل ، مثل تخفيض اجرة وسائل النقل . وتتسم السياحة في بلادنا بطابع شبابي من حيث الاساس ويشكل المتقاعدون ٤٪ فقط من بين السائحين .

**كم مواطنا سوفيتيا قضى عطلته في الخارج ، في العام الماضي ؟**

— حوالي ثلاثة ملايين .

## الفائزون في مسابقتنا

# خوسيه يثير الدهشة

حينما صافحته في مطار شيريميتوفو وهنأته بسلامة الوصول الى موسكو رد علي ... بلغة روسية سليمة ، فدهشت حتى انني ارتبكت في البداية : هل هذا هو الشخص الذي انتظر قدومه ؟

قال ضيفنا الاسباني خوسيه سيلليس برومون الفائز الاول في مسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي» وهو طالب من برشلونه في العشرين من عمره ، انه كان يؤمن منذ طفولته بان الاتحاد السوفيتي هو اول بلد سيسافر اليه وكما ترون ، فانه لم يخطىء .

واثار دهشتي ثانية عندما وصلنا الى الفندق ، فقد عرف الشاعر الداغستاني رسول حمزاتوف على شاشة التلفزيون . وعندما شاهد البرنامج التلفزيوني المشهور «حول العالم» سالني عن يوري سينكيفيتش المقدم الدائم للبرنامج (الذي يقوم حاليا مع تور هيردال برحلة في المحيط الهادي على زورق مصنوع من اوراق البردي) .

وازدادت دهشتي في الساحة الحمراء ، فضيفنا الاسباني يستطيع تماما ان يعمل دليلا لدى «انتوريست» . وسألته عن اين يعرف كل هذه المعلومات فاجابني ببساطة : انني اطالع «نوفيداديس دي موسكو» (الطبعة الاسبانية من جريدتنا) .

فورولوف



في الصورة : اثناء الحديث .

# نزع السلاح : لابد من خطوات واقعية

**بقلم ليفونوف**

ان ما تم بلوغه في مجال نزع السلاح لا يتناسب ابدا مع الجهود المبذولة ولا مع المهمات التي تواجه البشرية ويمكن ان نستنتج مع بالغ الأسف انه بالرغم من كثرة القرارات المتخذة فان سباق التسلح مستمر وتتصاعد وتائره ويكتسب طابعا متزايد الخطورة الا ان هذا لا يقلل باية حال من اهمية الخطوات التي تم القيام بها على الطريق نحو نزع السلاح . وتكمن اهمية النتائج المحرزة قبل كل شيء في انها تعتبر رأس جسر لبذل المزيد من الجهود . ومما له اهمية خاصة في الوقت الراهن اعطاء قضية نزع السلاح نبضا جديدا . وقد اكد ليونيد بريجنيف موخرا ان الامر الرئيسي الان هو الانتقال من المباحثات حول نزع السلاح الى خطوات واقعية تعني بداية نزع السلاح» .

يمكن ان يغدو عام ١٩٧٨ حدا فاصلا هاما من وجهة نظر افاق بلوغ الاتفاقات الضرورية في ميدان كبح سباق التسلح فلم تجر في اي وقت مضى مباحثات عملية حول هذا العدد الكبير من الاتجاهات الملموسة لكبح سباق التسلح ونزع السلاح كالتي تجرى الان وتحمل هذه المباحثات طابعا ثنائيا ومتعدد الاطراف ويزداد عددها .

وتتناول هذه المباحثات المصالح العليا للدول ، اي امنها الوطني ولذا من المفهوم مدى صعوبة التوصل الى اتفاقات في ميدان نزع السلاح . الا ان العقبات التي تعترض طريق المباحثات تعود بالدرجة الاولى الى عدم رغبة البلدان الغربية في التوصل الى اتفاقات عادلة لا تلحق ضررا بامن اي من المشتركين في المباحثات . لناخذ مثلا موقف الدول الغربية في مباحثات فيينا فهي تسعى للسنة الخامسة الى استخدامها من اجل تغيير التوازن القائم في القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا لصالحها .

ويحدث احيانا ان الاطراف تتمكن بنتيجة المباحثات من الاتفاق حول الموضوعات الاساسية لاهم الاتفاقيات حول مسائل كبح سباق التسلح . ولا يبقى سوى صياغة هذه الاتفاقيات بلغة المعاهدات الدولية . وهنا يبدي اعداء الاتفاقات تاثيرهم التخريبي في مجرى المباحثات . وما اكثر الاساليب التي يلجاون اليها ففي جعبتهم الموضوعة المبتذلة عما يسمى بالخطر السوفيتي والتاكيد الذي لا أساس له كليا بان الاتفاقات المحرزة تقدم تنازلات وحيدة الجانب للاتحاد السوفيتي وموضوعة عدم كفاية نظام مراقبة تنفيذ الاتفاق التي اسامت الجميع وما الى ذلك وهلمجرا .

وهذا هو الوضع الان في المباحثات السوفيتية الاميركية حول تحديد الاسلحة الستراتيجية الهجومية .

ان الشرط الاساسي للنجاح في مباحثات نزع السلاح هو توفر النية السياسية لدى المشتركين فيها لبلوغ اتفاقات عملية . فاذا ما اظهر جميع المشتركين في المباحثات هذه النية ، واذا امتنعت الدول الغربية عن محاولات استخدام مباحثات نزع السلاح لاستخلاص منافع وحيدة الجانب والحاق الضرر بمصالح الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى فان عدد هذه الاتفاقات يمكن ان يكون كبيرا .

ان اية صعوبات لا تستطيع ان تعرقل عقد اتفاقيات حول مسائل نزع السلاح . اولم تكن هنالك صعوبات جمة مثلا في طريق عقد معاهدة حظر تجريب التجارب النووية في المجالات الثلاثة او معاهدة عدم نشر السلاح النووي ؟ بلى ، كانت . الا ان النية الحسنة واستعداد الدول لايجاد حل مقبول من الجميع قد كفلا تذليل جميع الصعوبات .

ان الاتحاد السوفيتي ينتهج على مدى الاعوام الستين منذ تاريخه نهجا يؤدي الى ان يغدو الحد من سباق التسلح ونزع السلاح واقعا موضوعيا في الحياة الدولية . ويشهد على الموقف النشيط للاتحاد السوفيتي في مجال نزع السلاح واقع انه ليس ثمة اي اتجاه في هذا الميدان لم يقدم فيه الاتحاد السوفيتي اقتراحات ملموسة وواقعية . وقد نشرت سكرتارية الامم المتحدة مؤخرا وثيقة تضم قائمة بالاقتراحات في ميدان نزع السلاح ، المقدمة من قبل جميع الدول الى هيئة الامم المتحدة خلال كل فترة وجودها . وقد احتوت القائمة ٢٣٠ اقتراحا مختلفا للدول الاعضاء في الامم المتحدة منها ٨٠ اقتراحا اي اكثر من الثلث قدمها الاتحاد السوفيتي . وقد ساعد الكثير من المقترحات السوفيتية على التوصل الى اتفاقيات دولية ويوجد بعضها الاخر على مائدة المباحثات .

ان الحل الاكثر جذرية للقضية هو نزع السلاح التام والشامل والاقتراحات السوفيتية بهذا الصدد معروفة جيدا . فيقف الاتحاد السوفيتي موقفا واقعيا من مهام نزع السلاح ويسعى لاستخدام اية امكانيات من اجل التقدم نحو هذا الهدف الكبير وتمثل احدى هذه الامكانيات التدابير الجزئية الملموسة التي تتعلق بتحريم واتلاف او الحد من بعض انواع الاسلحة الموجودة وكذلك استثناء بعض المجالات ومناطق العالم من سباق التسلح وبعض التدابير الاخرى . وقد تقدم الاتحاد السوفيتي اكثر من مرة بمبادرات بناءة ساعيا الى ايجاد امكانيات عملية لتحقيق هذه التدابير . وحينما كان يبدو من المستحيل في هذه المرحلة او تلك حل مسالة ما حلا كاملا كان الاتحاد السوفيتي يطالب بحلها على مراحل او كان يبحث عن طرق اخرى لتناول الموضوع مع اخذ موقف البلدان الاخرى بعين الاعتبار .

وتؤثر تاثيرا سلبيا في مباحثات نزع السلاح الجارية الان مخططات صنع انواع جديدة من السلاح بما في ذلك اسلحة الابادة الجماعية وخاصة مخططات الولايات المتحدة الاميركية بصدد القنبلة النيوترونية . وقد اعلن ليونيد بريجنيف في كلمته في اجتماع هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي في ٢٤ شباط (فبراير) من هذا العام ان تنفيذ خطط انتاج السلاح النيوتروني وتوزيعه في اوروبا التي تجتذب الاوساط الحربية في الولايات المتحدة الاميركية سيعقد الوضع بقدر محسوس . وهذه المخططات ليست في الحقيقة سوى الشروع بجولة جديدة من سباق التسلح . ومن المعلوم ان الاعتماد على سياسة القوة لا يمكن ان يضمن السلام والامن الدولي . وقد شهد التاريخ غير مرة ان الفعل يستثير فعلا معاكسا . وقد كان ظهور طراز جديد من الاسلحة لدى احد الطرفين يؤدي الى ظهور هذا السلاح نفسه واحيانا بشكل محسن لدى الطرف الاخر .

مع كل خطوة جديدة في تحسين الاسلحة الحديثة وفي صنع صنوف واقامة جديدة من اسلحة الابادة الجماعية يزداد في العالم عدم الاستقرار وخطر الحرب .

ان الاتحاد السوفيتي يقف بحزم ضد مثل هذه الاحتمالات وقد تقدم باقتراح واضح وملموس وهو الاتفاق على الامتناع المتبادل عن انتاج السلاح النيوتروني . ورغم ان هذا الاقتراح قد لقي صدى وتاييدا واسعين في بلدان عديدة فان الولايات المتحدة الاميركية لا تبدي الاستعداد للتراجع عن مخططاتها وتسعى للاسراع باتخاذ قرار حول البدء بانتاج السلاح النيوتروني .

غير ان هناك بديلا لجولة سباق التسلح الجديدة ، وقد قدم الاتحاد السوفيتي مؤخرا جملة من الاقتراحات الجديدة الواسعة النطاق في مجال الحد من سباق التسلح ونزع السلاح منها اقتراحات بوقف انتاج السلاح النووي من قبل جميع الدول في ان واحد وبتقليص المخزون حتى تصفيته كاملا وبتدابير لتلافي حرب نووية وبالامتناع المتبادل للاتحاد السوفيتي ودول الغرب عن انتاج السلاح النيوتروني وبتدابير لتثبيت الانفراج العسكري في اوروبا .

ان مهمة ملحة تواجه البشرية وهو اقرار التدابير الفعالة للحد من الاسلحة ونزع السلاح ولذا ينبغي ان تكون اعمال كل من يسعى للسلام والامن الدولي اكثر اصرارا واكثر حزما في هذا الاتجاه .

# في جو ودي

استقبل بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي ، استقبل في الكريملين مينيتش عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية لرابطة الشيوعيين اليوغوسلاف ، ونائب رئيس المجلس التنفيذي الاتحادي ، ووزير الخارجية اليوغوسلافي الذي وصل الى موسكو بزيارة عمل قصيرة . وقد سلم مينيتش بريجنيف رسالة من يوسيف بروز تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية .

وجرى حديث شارك فيه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، ووزير الخارجية السوفيتي وقد اشير في سياق الحديث بارتياح الى نمو التعاون السوفيتي اليوغوسلافي الثابت في كثير من المجالات . واعرب عن الثقة في ان العلاقات بين الحزب الشيوعي السوفيتي ورابطة الشيوعيين اليوغوسلاف ستتطور في الاعوام القادمة نتيجة بذل الجهود المشتركة .

وتم اثناء الحديث بحث عدد من المسائل الدولية التي تهم الجانبين واكد في هذا الصدد ضرورة العمل النشيط الهادف الى تعميق الانفراج وايقاف سباق التسلح ونزع السلاح وابقاء علاقات حسن الجوار بين الدول ومواصلة تثبيت سياسة التعايش السلمي .

وقد جرى الحديث في جو ودي .

**وفي اليوم نفسه جرى حديث بين غروميكو ومينيتش . ونوقشت في خلال الحديث مسائل نزع السلاح والاستعداد للدورة الخاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، والوضع في الشرق الاوسط . ومشاكل دولية اخرى . وتم تبادل الاراء في مسائل تعزيز الامن والتعاون في اوروبا . وفي هذا الصدد عبر الجانبان عن تقييمهما الايجابي لنتائج لقاء بلغراد .**

## مساعدة عاجلة

اتخذت اللجنة التنفيذية لاتحاد جمعيتي الصليب الاحمر والهلال الاحمر في الاتحاد السوفيتي قرارا بتقديم المساعدة للسكان المتضررين نتيجة العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وسترسل في اقرب وقت من موسكو الى بيروت ، الى الهلال الاحمر الفلسطيني ، المستحضرات الطبية والادوية والاضمدة .

(تاس)

## الاتحاد السوفيتي في اسبوع

* افتتح في كيشينوف ، عاصمة مولدافيا اسبوع كتاب الطفل والفتى لعموم الاتحاد السوفيتي . وقد قدم الى عيد الكتاب الادباء ووفود القراء اليافعين من جميع الجمهوريات الاتحادية وكذلك ادباء من بلغاريا والمجر وخلال اسبوع يلتقي التلامذة والشباب مع مؤلفي كتبهم المفضلة ويحضرون مؤتمرات القراء وامسيات الصداقة .

ويقام اسبوع كتاب الطفل والفتى للمرة الرابعة والثلاثين .

* رفعت في هذا الاسبوع مغاليق السد المارد الممتد لمسافة تتجاوز الكيلومتر . واخذت مياه نهر كاراداريا تملأ حوض مياه انديجان في اوزبكستان وحتى رفعت السقاية الصيفية لحقول القطن سيكون قد اختزن هنا مائة مليون متر مكعب من الماء .

ان البناء مستمر وسيرتفع السد حتى ١١٥ مترا ، وسيكون قادرا على استيعاب ١٧٥٠ مليون متر مكعب من الماء .



يشرف على الانتهاء في الطرف الجنوبي من العاصمة بناء مجمع جبار للمركز العلمي للاورام الخبيثة الذي دخل قسم منه حيز العمل

# الصحف السوفيتية عن القضايا العربية

وجهت الصحف السوفيتية في الاسبوع الماضي اهتماما كبيرا لاحداث الشرق الاوسط وفي مقدمتها العدوان الاسرائيلي على لبنان فادانته وكشفت عن اسبابه الحقيقية .

ونشرت الصحف المركزية تحقيقات لمراسليها وتعليقات سياسية واخبار وكالة تاس .

وقد كتب بافيل ديمشينكو معلق صحيفة «برافدا» يقول : يمكن الاستنتاج بكل ثقة ان العدوان على لبنان اعد خلال فترة طويلة ورمى الى اهداف معينة استهدفت قبل كل شيء توسيع رقعة الاحتلال الاسرائيلي وضرب منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية اللبنانية وهذه المساعي تنسجم تماما مع مصالح الدول الامبريالية وكذلك الاوساط العربية الرجعية ومن ضمنها اللبنانية التي تخيفها الروح الثورية للفلسطينيين والقوى الوطنية اللبنانية .

وقد وصف فلاديمير كودريافتسيف المعلق السياسي في صحيفة «ازفستيا» الفعل الوحشي للصهاينة الاسرائيليين ضد جنوب لبنان بانه مماثل لابادة النازيين . وقال المعلق ان الكنيست اتخذ قبيل العدوان المسلح على لبنان قرارا يدعو الى محاربة منظمة التحرير الفلسطينية بلا هوادة وقتل قادتها . فما هي القيمة بعد ذلك لشكاوى الصهاينة المنافقة بصدد «الاعمال الارهابية» كما يسمون معارضة الشعوب لدكتاتوريتهم واضاف فلاديمير كودريافتسيف قوله انه قرار الكنيست هو الارهاب الذي اصبح سياسة للدولة . ثم اعرب المعلق عن الثقة بان يحقق الشعب العربي الفلسطيني بشرف الحق الذي قدرت عليه فالانتصار لقضيته العادلة والنبيلة محتوم تاريخيا .

ونشرت الصحف خبر وكالة تاس عن مراسم الاحتفال في سوريا بمناسبة اتمام بناء سد الفرات . وقد اشارت صحيفة «برافدا» الى ما قاله صبحي كحالة وزير سد الفرات في الخطاب الذي القاه في اجتماع جماهيري عقد لمناسبة تشغيل المرحلة الاخيرة من محطة الفرات الكهرمائية . فقد نوه صبحي كحالة بالعمل الدقيق المنسق للبناة السوريين والسوفيت منذ البدء ببناء المنشآت حتى انهائه وكذلك بالمستوى التكنيكي العالي لجميع الاعمال ونوعيتها الجيدة .

ونشرت صحيفة «ليتيراتورنايا غازيتا» الاسبوعية، جريدة اتحاد الكتاب في الاتحاد السوفيتي حديث ادلى به احمد ابو سعد سكرتير اتحاد الكتاب اللبنانيين لليوليد وصادين المراسل الخاص لاذاعة وتليفزيون موسكو وقد استنكر احمد ابو سعد عدوان المعتدين الاسرائيليين المرضي على لبنان واشار الى ان الشعوب العربية تستمد القوة للنضال ضد عدوان اسرائيل وفي سبيل التسوية العادلة الشاملة في الشرق الاوسط ، من تضامن الاتحاد السوفيتي الصديق وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية معها .

وتحدث ايون اندرونوف مراسل الصحيفة نفسها في نيويورك عن اجتماعات مجلس الامن التي ناقش فيها الوضع في الشرق الاوسط واشار المراسل الى استياء الاوساط التقدمية العالمية الواسعة من العدوان الاسرائيلي على لبنان وقال ان «الشعب الفلسطيني كان ولايزال يعاني من عنف جماعة الارهابيين التي تحكم اسرائيل . ويترأس هذه الجماعة في الوقت الحاضر الرجل الذي كان البوليس الانجليزي يلاحقه في حينه بسبب نشاطه الارهابي» .

وخصص فلاديمير شيليبين مقالة المنشور في العدد الثالث عشر من مجلة «الازمنة الحديثة» لذلك العدوان الاسرائيلي الذي وصفه بالحرب الخاطفة الفاشلة .

وعالج اليكسي نيكولايف في مقاله المنشور في العدد نفسه من المجلة مشاكل الرشوة والنهب والاختلاس المنتشرة بين الجنرالات والبوليس ومديري الشركات والبنوك والساسة وكبار موظفي الدولة في اسرائيل وفي الوقت نفسه اشار صاحب المقال الى ان اسرائيل كانت ولاتزال دولة سارقة . ليعلم العالم كله ان اسرائيل اختطفت خمسة زوارق صاروخية في ميناء شيربور الفرنسي وسرقت المواصفات التكنيكية لطائرة «ميراج» الفرنسية وسرقت كذلك مادة اليورانيوم في مصنع المواد الذرية بولاية بنسيلفانيا وكذلك مئتي طن من اليورانيوم اثناء نقلها على ظهر باخرة المانية قريبة من التفريغ الى جنوة .

ولا تقل عن ذلك فظاعة الجريمة التي ترتكبها اسرائيل حين تنهب الثروات الطبيعية في الاراضي المحتلة «المسروقة» ايضا .

## تسليح المعتدي

فاثناء زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي الى واشنطن ، ورحلة رئيس الوزراء التي تلتها ، وافقت الولايات المتحدة على ارسال دفعة جديدة من العتاد الحربي «للصقور» الصهاينة . وتشير الصحف الى ان اسرائيل قد نجحت في الحصول على اجهزة للرؤية الليلية «فليز» معدة للتركيب على الدبابات كما حصلت على ٣٠-٤٠ حوامة من طراز «هيوز» .



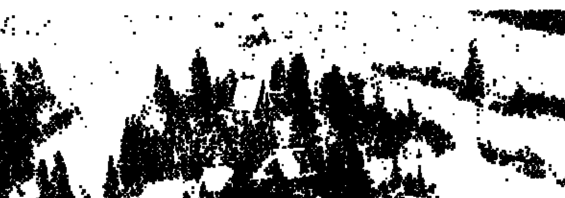



«نظارات الصقر في تل ابيب»

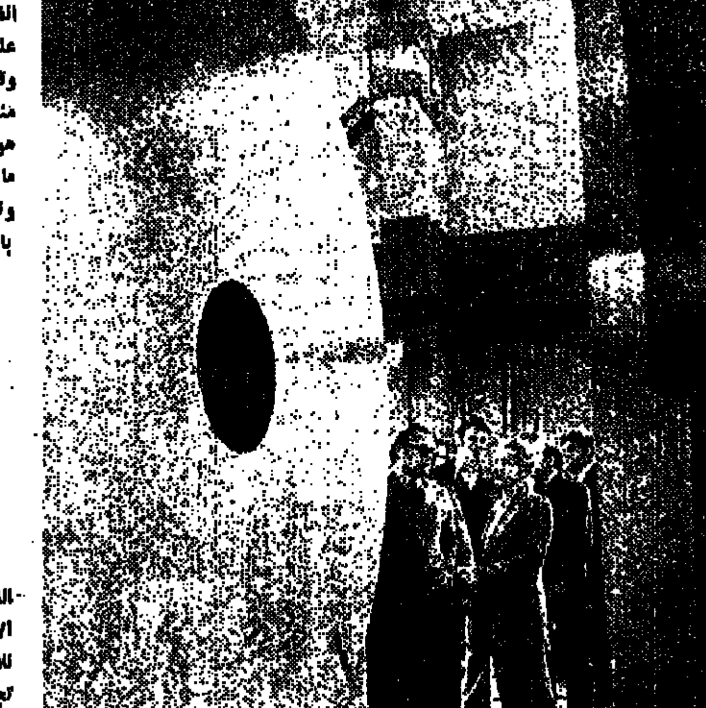
## صورة وخبر

رياضة القفز بالمظلات-احد الفنون الرياضية المحببة في بلادنا . ليفا بروليوشكينا /الى اليسار/ وايلا فوميتشيوفا بعد الانتهاء من قفزتيهما وهما صاحبتا الارقام القياسية العالمية في القفز الحر (من الستراتوسفير) لكن النساء هن النساء فحتى بعد قفزة من ارتفاع يزيد على ١٥ كم يعتنين قبل كل شيء بمظهرهن .






شيدت في جبال الكربات دور الضيافة لاستقبال اعضاء اكاديمية علوم جمهورية اوكرانيا السوفيتية وقد اصبحت هذه المناطق الجميلة منذ وقت غير بعيد مكانا مفضلا لدى هواة التزحلق الذين يقدمون اليها ما بين شهر تشرين الثاني /نوفمبر/ ونيسان /أبريل/ من كل عام للتمتع بالطقس المعتدل والتزحلق على الجبال



يتعاون المعهد الموحد للابحاث الذرية الذي يضم علماء من البلدان الاشتراكية مع المركز الاوروبي للابحاث الذرية في جنيف ويجري معه تجارب مشتركة فيسهم كل طرف منهما فيها باحدث اجهزته .

في الصورة : العلماء السوفيت ازاء وحدة قياس المجال المغناطيسي التي سترسل الى جنيف .



# الدساتير الجديدة للجمهوريات السوفيتية الاتحادية

## حديث عن الدستور

في ٧ اكتوبر عام ١٩٧٧ ، اقر السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي دستور البلاد الجديد وقد حلت الان مرحلة اقرار الدساتير الجديدة للجمهوريات الاتحادية التي تشكل الاتحاد السوفيتي (عددها ١٥ جمهورية) . ونشرت مشاريع الدساتير وستطرح على المناقشة العامة لاقرارها في السوفيتات العليا للجمهوريات .

### اتحاد شعوب حرة

بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧ منحت السلطة السوفيتية جميع الامم والشعوب التي كانت تقطن روسيا حق تقرير مصيرها ، بما في ذلك الحق في الانفصال عن روسيا . وفي عام ١٩٢٢ شكلت الجمهوريات السوفيتية ، التي كانت قائمة حتى ذلك الوقت بشكل منفصل ، دولة اتحادية واحدة هي اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية . واقر مبدأ الفيدرالية الاشتراكية : اي اقرن التوحيد بمبدأ سيادة كل عضو في الاتحاد .

ان الجمهورية الاتحادية السوفيتية تحل بنفسها جميع مسائل حياتها . وتحقق سلطة الدولة على اراضيها وتقود تطور شعبها الاقتصادي والثقافي ولا يمكن ان تتغير اراضي الجمهورية الاتحادية بدون موافقتها . ويحمي الاتحاد حقوق السيادة للجمهورية الاتحادية .

والى جانب ذلك اوكلت بعض القضايا المشتركة بالنسبة لجميع الجمهوريات الاتحادية ، وبموافقة جميع الجمهوريات ، لادارة سلطات الاتحاد ، ومثال ذلك قضايا الدفاع .

ويشترك ممثلو الجمهوريات الاتحادية في عمل السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وهيئة رئاسته وحكومة الاتحاد السوفيتي وغيرها من الهيئات العليا للاتحاد . وهذا نتيجة مباشرة لتوسيع الحقوق الدستورية للجمهوريات الاتحادية . وتتمتع كل جمهورية اتحادية بالحق في المبادرة التشريعية في نطاق الاتحاد . وللجمهورية الاتحادية دستورها الخاص وسوفيتها الاعلى وحكومتها وشعارها وعلمها .

لقد كتبت جريدتنا في حينه عن اسباب تغيير الدستور السابق للاتحاد السوفيتي . ويكمن السبب الرئيسي في التحولات العميقة التي جرت في الاتحاد السوفيتي في العقود الاخيرة . فعندما اقر دستور عام ١٩٣٦ كان قد انتهى في الاساس بناء اسس الاشتراكية فقط . اما الان فقد اقيم في الاتحاد السوفيتي مجتمع اشتراكي متقدم ناضج .

وتطورت الديمقراطية الاشتراكية وغدت الدولة السوفيتية دولة الشعب باسره . ويساهم الان اوسع جماهير الشغيلة مساهمة فعالة في الحياة السياسية والاجتماعية . وقد اشير في الدستور السوفيتي الجديد الى ان المجتمع السوفيتي الحالي هو مجتمع العلاقات الاجتماعية الاشتراكية الناضجة الذي نشأت فيه ، على اساس تقارب جميع الطبقات والشرائح الاجتماعية ، والمساواة الحقوقية والفعلية بين جميع الامم-والشعوب وتعاونها الاخوي جماعة تاريخية جديدة من الناس هي الشعب السوفيتي» .

### الاسس والخصائص

ومن الطبيعي ان جميع التحولات التي جرت في نطاق الاتحاد السوفيتي هي ايضا تحولات في الجمهوريات الاتحادية ، ومشاريع الدساتير الجديدة للجمهوريات الاتحادية ، المطروحة الان على المناقشة الشعبية العامة ، تتفق في مبادئها مع دستور الاتحاد السوفيتي ، اذ ان الجمهوريات الاتحادية هي من نمط واحد من حيث طبيعتها الاجتماعية ، فهي دول شعبية اساسها الملكية الاشتراكية لوسائل الانتاج .

والى جانب ذلك ، تؤخذ في مشاريع القانون الاساسي للجمهوريات الاتحادية الخصائص القومية ومصالح الجمهورية بعين الاعتبار .

ففي مشروع الدستور الجديد لاكبر جمهورية اتحادية في الاتحاد السوفيتي ، وهي روسيا الفيدرالية ، مثلا ، ادخلت اشياء جديدة كثيرة بالمقارنة مع نص دستور جمهورية روسيا الاتحادية الحالي والذي تتوفر فيه [illegible] وهذا يعني ، اذا لم نتحدث الا عن اضافة توسيع حقوق اسر العمال في ادارة الانتاج واستكمال الحق المكفول في العمل بالحق المؤمن بنفس المقدار في اختيار المهنة ونوع الاشتغال والعمل حسب الميول والمؤهلات ، وزيادة الامكانيات بالنسبة لرعاية صحة الناس ، ويحتوي المشروع على مبدأ دستوري جديد تماما ، وهو حق المواطن المكفول من قبل الدولة في الاستفادة من منجزات الثقافة .

ويعكس نص وروح مشروع دستور روسيا الفيدرالية [illegible] وتامة ، وتعبر عن ذلك المادة [illegible] التي تنص في المشروع مثلا : جمهورية روسيا الفيدرالية السوفيتية الاشتراكية دولة [illegible] ذات سيادة [illegible] جمهورية روسيا الفيدرالية [illegible] في الوقت الحاضر [illegible] الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية .

وتضم جمهورية روسيا الفيدرالية ، الى جانب الاقاليم والمقاطعات الروسية الصرفة ، تشكيلات قومية [illegible] من الجمهوريات ذات الحكم الذاتي (وعددها ١٦) والمقاطعات ذات الحكم الذاتي (وعددها ٥) والدوائر ذات الحكم الذاتي (وعددها ١٠) ، ولذا فرض عدد لاباس به من المواد في مشروع دستور روسيا الفيدرالية لهذه التشكيلات القومية [illegible] ، وهذه هي احدى خصائص القانون الاساسي لجمهورية روسيا الفيدرالية .

ومن المعلوم ان لجنة الدستور لعموم الاتحاد السوفيتي ، التي رأسها ليونيد بريجنيف ، قد اوصت ، حسب نتائج المناقشة الشعبية العامة ، بادخال تعديلات على ١١٠ مواد من المشروع واضافة مادة جديدة اليه . وقال ليونيد بريجنيف ان المناقشة الشعبية العامة قد مكنت من تحسين مشروع الدستور بشكل ملحوظ ومن ادخال جملة من الاضافات والتعديلات عليه .

ان المناقشة العامة لمشاريع الدساتير الجديدة للجمهوريات الاتحادية ستكون ذات نفع كبير .

**غريغوري الكسييف**

# ماذا يختفي وراء «الارقام المتوسطة» ؟

**يوري كليويف**
مرشح في العلوم التاريخية

يبرز تقدم البلدان الاشتراكية بوضوح كبير ازاء الركود الاقتصادي في العالم الراسمالي. لكن الدعاية البرجوازية تواصل بلا كلل محاولة اثبات ان الانسان «المتوسط» في الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى لايزال يعيش حياة سيئة على حد زعمهم . ومما يلفت النظر عموما ان وسائل الاعلام البرجوازية تتلاعب على هواها بمفاهيم مثل الانسان «المتوسط» ... والاجور «المتوسطة» والدخول «المتوسطة» والشقة «المتوسطة» وغير ذلك . فهل يحدث ذلك مصادفة؟ بالطبع ، لا .

اولا ان الغاية من ايراد الارقام المتوسطة (ولتكن على الورق فقط) هي طمس تلك التناقضات

### فوارق يولدها النظام الاجتماعي

الاجتماعية الحادة التي يولدها النظام الراسمالي وثانيا ، وهو الاهم-ان الدعاية الغربية تود ان تخلق بواسطة الارقام المتوسطة وهما بوجود دخل عال ومستوى معيشة رفيع في الغرب .

ولا يثير الارتباك لديها ابدا عند ذاك ان الدخل «المتوسط» لايوجد في واقع الحياة ايضا ، وانه ليس الا حاصل حسابات مجردة . فقد اوردت مجلة «موند دبلوماتيك» البرجوازية الفرنسية الارقام التالية : تفيد احصائيات هيئة الامم المتحدة ان النسبة بين الدخل المتوسط لدى ١٠٪ من افقر الناس وبين الدخل المتوسط لدى ١٠٪ من اغنى الناس في فرنسا هي ١ : ٧٦ . وتشير المجلة المذكورة الى ان حصة ٢٠٪ من الاسر الفقيرة في الولايات المتحدة من اجمالي الدخل النقدي للسكان لاتزيد على ٥٪ الا قليلا ، في حين ان حصة ٢٠٪ من الاسر الثرية تزيد على ٤١٪ منه .

لكننا سوف لاناخذ الامثلة المتطرفة . ولناخذ اسرة متوسطة (او حتى اعلى مستوى من ذلك) تكفي حاجتها تماما . ولنفرض ان الزوج والزوجة يعملان ويحصلان على اجور طيبة وانهما واطفالهما لا يعانيان مرضا صعبا . فاذا تمثلنا في هذه الحالة بمجرد جمع ارقام مواردهما-وهكذا بالذات تصور لنا الاسرة المتوسطة في الولايات المتحدة عادة-عندئذ يبدو المبلغ كبيرا جدا حقا ، لكن القضية هي كيف يتم توزيع هذا المبلغ لدى العائلة .

تبين حسابات رجال الاقتصاد ان الاسرة المتوسطة في الولايات المتحدة تستطيع انفاق ٤٠٪ فقط من دخلها على المشتريات ، اما الـ٦٠٪ الباقية فتوجه لدفع الضرائب واقساط صناديق الضمان الاجتماعي وايجار الشقة والعلاج وغير ذلك . اما في الاتحاد السوفيتي فان الاسرة المتوسطة تنفق على المشتريات ٨٠٪ من مواردها النقدية . واساس هذا انه لاحاجة عندنا لدفع اجور تعليم الاطفال ولاوجود للاستقطاعات التقاعدية ، او اجور العلاج وليس هنا مايدفع الى تخصيص ربع او حتى ثلث ميزانية الاسرة لايجار الشقة ، كما يجري ذلك في البلدان الراسمالية المتطورة .

وهذا ما تلزم عنه الصمت عادة هيئات الدعاية البرجوازية . واليكم مثالا ملموسا. ففي كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي اذاع راديو «صوت امريكا» في احد برامجه باللغة الروسية حديثا عن اسرة عامل منجم «نموذجية» يتالف دخلها من راتب رب الاسرة الذي يبلغ «اكثر من ١٠٠٠ روبل شهريا» . حسنا أن هذا المبلغ الذي عنى «صوت امريكا» بتحويله من دولارات الى روبلات ، هو بالنسبة لظروفنا مبلغ ليس بالقليل ، وان اجرة عمل عامل المناجم السوفيتي اقل بكثير . لكن المسالة لاتكمن في مبلغ الروبلات او الدولارات التي يتقاضاها الشخص ، بل في كيفية توزيعها على النفقات

اننا لا نرمي البتة الى خلق الطباع بصدد رفاهية كل اسرة سوفيتية : فلدى كل اسرة عندنا مشكلاتها ومصاعبها ، وهي ترتبط في نهاية المطاف بالامكانيات المادية للمجتمع . ووفقا لمعطيات دائرة الاحصاء المركزية في الاتحاد السوفيتي بلغ الدخل القومي للاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٦ نسبة ٦٧٪ من الدخل القومي للولايات المتحدة الامريكية : اما الدخل القومي بالنسبة للفرد فيعادل ٥٦٪ بالمائة تقريبا . ومعنى ذلك ان الدخل القومي في الاتحاد السوفيتي بالنسبة لكل فرد من السكان يبلغ في المتوسط اقل من نصفه في الولايات المتحدة .

وهكذا نحن ندرك كل الادراك انه لاتزال هناك هوة كبيرة بين مستوى المعيشة في الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة غير ان من المهم التاكيد على ان هذا الفرق يتقلص باستمرار . ففي الفترة من عام ١٩٥١ الى عام ١٩٧٦ بلغت الوتائر المتوسطة لزيادة الدخل القومي في الاتحاد السوفيتي نسبة ٨٪ مقابل نسبة ٣,٤٪ في الولايات المتحدة . واذا ما كان الدخل القومي في الاتحاد السوفيتي لعام ١٩٥٠ يبلغ ٣١٪ بالنسبة الى الدخل القومي في الولايات المتحدة فانه قد بلغ عام ١٩٧٦ نسبة ٦٧٪ اي ان هذا الفرق قد تقلص الى اكثر من الضعف . وبمراعاة كون اقتصاد البلاد يخضع للتخطيط ويخلو من الازمات فان لدى المواطنين السوفيت اساسا للاعتقاد بانه ليس ببعيد ذلك اليوم الذي سنبلغ فيه مستوى المعيشة الامريكي بل ونتجاوزه .

### منهج باطل للابحاث العلمية

باعتقادنا ان هيئات الاحصاء الغربية ، ومن ورائها الدعاية البرجوازية ، تستخدم منهجا خاطئا لدى قيامها بتحديد مفهوم مستوى المعيشة واليكم مثالا متميزا جدا . فقد قررت مجلة امريكية محترمة هي «يونايتدستيتس نيوز اند وورلد ريبورت» ان تحتفل بالذكرى الستين لثورة اكتوبر على طريقتها الخاصة فنشرت مقالة مستفيضة اوردت فيها مقارنة بين مستوى المعيشة في الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، وجرى ذلك كالاتي : مرة اخرى اخذ مثلا لذلك عامل «متوسط» وحسب ماذا يستطيع ان يشتري باجرة عمله في الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، وجرى التاكيد على ان العامل في واشنطن يحتاج لشراء رطل من لحم البقر الى العمل لفترة ٣٠ دقيقة اما العامل في موسكو فيحتاج الى العمل لفترة ٦٥ دقيقة . ولشراء رطل من الخبز الابيض يحتاجان الى العمل ١٠ و٩ دقائق على التوالي وشراء البطاطس-٢,٤ دقائق وشراء التفاح-٢٣,١١ دقيقة . وتورد مقارنات مماثلة بصدد عدد من السلع الصناعية . فيتبين ان العامل يحتاج لشراء بدلة رجالية الى العمل ٢٥ ساعة في الولايات المتحدة و١٠٦ ساعات في الاتحاد السوفيتي بينما «تكلف» الثلاجة ٤٧ و١٦٨ ساعة والتلفزيون الملون ٨٦ و٧٨٠ ساعة على التوالي وهكذا دواليك .

من الصعب تدقيق هذه الحسابات حتى اذا ما راعينا ان المجلة الامريكية لاتذكر نماذج السلع والاسعار التي اخذت من اجل المقارنة والشيء الاساسي هو ان اسعار مجموعة من السلع والخدمات التي اجرى رجال الاقتصاد السوفيت حسابها لم تكن لدى مقارنتها في صالح الولايات المتحدة : فان اجرة الشقق في الاتحاد السوفيتي بحساب المتر المربع الواحد اقل بالمتوسط عشرة مرة مما في الولايات المتحدة واجرة استخدام وسائط النقل العامة في الاتحاد السوفيتي اقل بخمس مرات منها في الولايات المتحدة كما ان اجور الخدمات المعيشية-كالغسيل وتنظيف الملابس والحلاقة وغيرها-اقل بثلاث مرات ناهيك عن اسعار تذاكر السينما والمسارح والحفلات الموسيقية واسعار الكتب التي تقل في الاتحاد السوفيتي عدة مرات عما هي عليه في الولايات المتحدة .

لكن حتى في حالة عدم وجود ذلك كله فان معالجة المجلة الامريكية للمسالة-وكذلك معالجة كثير من الصحف البرجوازية لها-من حيث مقارنة مستوى المعيشة في البلدان الاشتراكية والراسمالية كانت مع ذلك خاطئة وتشير قبل كل شيء الى ان رجال الدعاية الغربيين ياخذون دائما مايسمى «بمتوسط الاجرة الاسمية» ويتجاهلون كليا عندئذ المنح الاجتماعية المميزة للمجتمع الاشتراكي والمتزايدة باستمرار والتي تدفعها الدولة للشغيلة واسرهم . فقد بلغت المنح والعلاوات المقدمة للسكان في الاتحاد السوفيتي من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية في عام ١٩٧٧ ٩٩,٥ مليار روبل ، وفي عام ١٩٧٧ المذكور بلغ متوسط اجور ورواتب العمال والموظفين في الاتحاد السوفيتي ١٥٥ روبلا ، واذا ما اضيفت الى ذلك المنح الاجتماعية المذكورة فانه يعادل ٢١٢ روبلا .

لنعد الى الارقام «المتوسطة» للدعاية الغربية ان رجال الدعاية هناك يحاولون اقناعنا بان مستوى المعيشة يتحدد على حد زعمهم بعدد ازواج الاحذية التي يمكن شراؤها لقاء اجرة عمل يوم او اسبوع واذا ما تبين ان «الامريكي المتوسط» يحصل خلال نفس الفترة على مبلغ يكفي لشراء اربعة ازواج من الاحذية فان «العامل المتوسط السوفيتي» يحصل على مبلغ يكفي لشراء زوج واحد انهم يحتاجون الى مثل هذه الحسابات ، في جوهر الامر ، لفرض التزام الصمت عن افضليات نمط الحياة الاشتراكي . ويتساءل المرء لماذا اذن لاتكتب مجلة «يونايتد ستيتس نيوز» المذكورة كم ساعة ويوما يحتاج العامل الامريكي للعمل في سبيل دفع نفقات علاج زوجته في المستشفى ؟ وكم ينبغي عليه العمل لدفع اجور دراسة ابنه او ابنته في الكلية ؟

لقد تحدثنا حتى الان عن الجانب المادي من الحياة . لكن الانسان لايحيا بالخبز وحده ويحتاج الانسان المتوسط لكي يحيا حياة معقولة حقا ، الى مزايا معنوية طيبة والى الثقة بمستقبله ان هذه الثقة تركز لدى المواطنين السوفيت على القاعدة واسعة . وفي الدستور السوفيتي الجديد تاخذ الدولة على عاتقها الالتزام المباشر برفع مستوى معيشة الشعب ... الثقة بالمستقبل انه بالذات الشيء المتوفر في البلدان الاشتراكية والذي يعاني العالم الراسمالي من النقص فيه .

# موقف الاتحاد السوفيتي من الاحداث في لبنان

بقلم رفائيل هاروتيونوف

قدر على العالم العربي ان يعاني محنـــة جديدة جسيمة . هكذا وصف الرأي العـــام السوفيتي العدوان الغادر الذي شنته القوات الاسرائيلية على لبنان ، واحتلالها جنوب هذا القطر العربي .

وقد اشير في البيان الرسمي الذي اصدرتـــه وكالة تاس الى ان اسرائيل تسعى الى تحقيـــق مآربها القديمة جدا وهي في الواقع احتلال الجزء الجنوبي من لبنان والقضاء على حركة المقاومـــة الفلسطينيـــة . وجاء في البيان ايضا ان الاتحاد السوفيتي يشجب شجبا حاسما غزو اسرائيل جنوب لبنان ، ويدعو كل من يعز عليه السلام لتوحيد الجهود من اجل ايقاف عدوان اسرائيل وانسحاب قواتها من اراضي لبنان فورا .

لقد تقدمت الحكومـــة اللبنانية بشكوى الى مجلس الامن . فعقد خلال ثلاثـــة ايام جلسات اتخذ في نتيجتها قرارا يدعو اسرائيل الى ايقاف العمليات الحربية وسحب قواتهـــا من الاراضي اللبنانية كلها . ولكن ذلك القرار الذي تقدمت به الولايات المتحدة لا يحتوي على ادانـــــة مباشرة للعدوان الاسرائيلي . ولذلـــك امتنع الاتحـــاد السوفيتي عن التصويت عليه . وقد صرح اوليغ ترويانوفسكي المندوب السوفيتي الدائم في هيئة الامم المتحدة بان ممثل كثير من الدول قد دعوا لادانة المعتدي . وعلاوة على ذلك اصر الاتحـــاد السوفيتي على القيام باجراءات فعالة تستهدف ايقاف العدوان الاسرائيلي على لبنـــان والشعب العربي الفلسطيني غير ان تلك الاقتراحات رفضها وفد الولايات المتحدة .

لقد اظهر تطور الاحداث صواب موقف الاتحاد السوفيتي الذي الح على اتخاذ مثل هذه التدابير ضد العدوان . فاسرائيل لم تنفذ قرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار فورا ، حتى انها لا تنوي سحب قواتها من جنوب لبنان . ولدى تل ابيب ، كما افادت وكالات الانبـــاء الغربية ، مشروع جاهز للاستمرار في احتلال هذه الاراضي . ويقتضي هذا المشروع ان ترابط قوات الطوارئ الدولية عند الجسور عبر نهر الليطاني لا على امتـــداد الحدود اللبنانية–الاسرائيلية .

ومما يلفت النظر كذلك ان بيغن وكارتر لم يتناولا مطلقا اثناء مباحثاتهما الاخيرة مسألة غزو اسرائيل جنوب لبنان . ان هذه اللعبة الثنائيـــة للقسيـــم واشنطن التي تدعـــو لسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية قولا ولا تريد ان تحرك ساكنا لجعل حكومة بيغن تنفذ هذا الطلب

وفي هذا الصدد يجب تناول مسألة المباحثات الاسرائيلية–المصرية الانفراديـــــة التي تحاول الولايات المتحدة اقناع الجميع بضرورة مواصلتها تعطيلا لمؤتمر جنيف للسلام . ولكن العالم كله يرى الان انها لم تأت باية فوائد للتسوية العامة في الشرق الاوسط بل احدثت انشقاقا في العالم العربي ، ومهدت في الواقع الطريق لممارسات المعتدين الاسرائيليين بحرية تامة . ونتيجة ذلك يتسع النزاع في الشرق الاوسط ويزداد الوضع في المنطقة خطورة .

لقد حذر الاتحـــاد السوفيتي مرارا من الاخطار التي تنطوي عليها المباحثات الانفرادية والحلول الجزئية على تسوية قضية الشرق الاوسط بشكل عادل ويستند موقف الاتحاد السوفيتي هذا الى المبادئ الثابتة لسياسته الخارجية وهي سياسة التضامن الاممي مع كافة الشعوب التي تدافع عن حرية بلدانها واستقلالها وسيادتها ووحدة اراضيها .

لقد دلت احداث لبنان على انه من العبث انتظار الرحمة من دولة معتدية وحماتها الامبرياليين . فهم لا يريدون التسويـــة بل استسلام العرب . وان استئنـــــاف مؤتمر جنيف باشتراك كل الاطراف المعنية بما فيهـــــا منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثـــل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني انما هو اقصر طريق للتسوية الحقيقية وهذا ما يسعى اليه الاتحاد السوفيتي .

# حرب سرية ضد الشعوب العربيـــة

**تدل الاحداث الجارية في البلدان العربية بالشرق الاوسط وافريقيا الشمالية دلالة قاطعـــة على ان الامبريالية والصهيونيـــة والرجعية العربية التـــي تتبع منهجا سياسيا عدوانيا تجاه القوى الوطنية والتحرريـــة في العالم العربي تمارس ضدها عمليات تخريبيـــة جاسوسية عديدة والعمل الدعائي الهدام المنسق .**

ويرمي نشاط الامبريالية التخريبي السري ضد الشعوب العربية الى عدد من الاغراض الاستراتيجية .

فتريـــد الامبرياليـــة–اولا–اضعاف ونسف الاتجاهات الديمقراطية الوحدوية بين العرب ومنع نشوء جبهة موحدة معادية للامبريالية وتريد–ثانيا–اضعاف ونسف الانظمة التقدمية في البلدان العربية والحيلولة بكل السبل دون تطور العملية الثورية المعادية للامبريالية في العالم العربي ، وتريـــد الامبريالية–ثالثا–ترسيخ مواقع البلدان الغربيـــة والاحتكارات الامبرياليـــة المتزعزعة في الشرق الاوسط .

كما تريد اخيرا وهذا من المهم ، نشر معاداة الاتحاد السوفيتي والشيوعية في البلدان العربيـــة التي كانت الدول الاشتراكية ولاتزال حليفـــة وشريكة طبيعية لهـــا في جميع مجالات العلاقات الدولية .

وتلجأ الدول الغربية واسرائيل الان بغيـــة تحقيق مطامعهـــا الاستعمارية في الشرق الاوسط وافريقيا ، الى الاستعانة بالمخابرات والاستخبارات على نطاق اوســـع فاوسع مع العلم بان عملاءها يعملون في اراضي البلدان العربيـــة من المحيط الاطلنطي غربا الى الخليج العربي شرقا .

ان دائرة الاستخبارات المركزية الامريكيـــة والاستخبارات الانكليزيـــة «انتلجنس سيرفس» والاستخبارات الالمانيـــة الغربيـــة «بند» والاستخبارات الاسرائيليـــة هي التي تقـــوم باكبر نشاط في الشرق الاوسط وافريقيا الشمالية والجزيرة العربية .

وقد اعترفت الصحف الاسرائيلية بوجود تعاون نشيط بين الاستخبارات الاسرائيلية واستخبارات الدول الاعضاء في حلف الاطلنطي وكذلك فرنسا وسويسرا . ليحضر رئيس الاستخبارات العسكرية الاستراتيجية الاسرائيلية الجلسات السرية لرؤساء الاستخبارات الغربية التي تعقد كل نصف سنـــة .

وقد كتبت «جيروزليم بوست ميغزن» مثلا ان اكثيرا من الاعمال الجاسوسية والتخريبية قامت بهـــا الاستخبارات الاسرائيلية مع دائرة الاستخبارات المركزية الامريكية التي تربطها بتل ابيب «علاقة خاصة» لتبادل استخبارات البلدين المعلومـــات الجاسوسية وتعد الاستخبارات الامريكيـــة العملاء وتقبـــل في قاعدة لانغل جواسيس ومخربين من اسرائيل لاعادة تدريبهم .

وابتـــداء من اواسط الستينـــات تبذل الاستخبارات الصهيونيـــة والامبريالية جهودا مشتركة ضد حركة المقاومة الفلسطينية التي يثير نموها وازدياد وزنها الدولي خوفا لدى المستعمرين الجدد الصهاينـــة وحماتهم . لقد شكلت «مساد» مصلحة مكافحة التجسس السياسي بمساعدة كبيرة من الخارج فرقا سرية من العملاء الذين تتلخص مهمتهـــم الرئيسية في القيـــام بمؤازرة نظام الاستخبارات بممارسة الاعمال الارهابية المعاديـة للفلسطينيين والاغتيال ممثلي منظمـــة التحريـــر الفلسطينية في مختلف البلدان وزعماء حركـــة المقاومة الفلسطينية . وقد قام الصهاينة بمثـــل هذه الاعمال في باريس وروما ومدن اخرى .

وللحصول على المعلومات التي تهـــم تل ابيب ترســـل «مساد» عملاءها ليندسوا في المنظمات العربية السياسية والاقتصاديـــة والثقافية وتجند الجواسيس من بين العرب . وقد تبين ذلك من مواد المحاكمات العادية والعسكرية التي اقيمت في الاعوام العشرة الاخيرة في سوريا ولبنان والعراق والجزائر ومصر واليمن واليمن الجنوبية والسودان .

وتسعى الامبريالية والصهيونيـــة الى توتير علاقات الفلسطينيين مع بعض الدول العربية وكذلك العلاقات بين البلدان العربية ذاتها . وتطبق لهذا الغرض كما قال فيلكس احد الخبراء الامريكان في التجسس «العمليات السياسية السرية المتنوعة من حيث اشكالها لدرجة انه يستحيل وصفها» .

ان اليقظة السياسية والثقة المتينة بحق وعدالة النضال في سبيل الحرية الوطنية والاستقلال اداة قوية وفعالة لمجابهة عمليات الحرب السرية . وتبين التجربة التاريخيـــة للشعب السوفيتي الذي حطم الفاشية ان الانتصار لم يتم احرازه بقوة السلاح فحسب بل جاء ثمرة لروح السوفيت المعنويـــة العالية ووعيهم السياسي الناضج . وكانت العمليات السرية للاستخبارات الهتلرية تكتشف نتيجـــة النشاط الذي مارستـــه دوائر الامن السوفيتية وبفضل يقظة المواطنين السوفيت السياسية العالية وروحهم الوطنية .

والى جانب الاهداف العسكرية والسياسيـــة والاقتصادية تستهدف الحرب السرية ضد الشعوب العربية تجريد القوى الوطنية العربية من السلاح المعنوي وافسادها ونشر القيم الروحية الغريبة بين الجماهير الشعبية الواسعة لاسيما بين الشباب ليميل الى الغرب فقط .

وتخصص الدول الامبرياليـــة لاجراء العمليات التخريبية الايديولوجيـــة اموالا تتجاوز مخصصات ميزانياتها للاستخبارات .

لقد حذر جمال عبد الناصر رئيس مصر الراحل مرارا في الاعوام الاخيرة من حياته من ان اعداء العرب وهم الامبرياليـــة والصهيونية ، اذا لم يستطيعوا الضرب جهارا يلجأون الى سبل الحرب السرية والتجسس والتخريب ودعا الوطنيين العرب الى اليقظة لمواجهة اعمال المكر والدس التي تقوم بها الامبريالية والرجعية .

يفغيني يفسييف

# الاتحاد السوفيتي وليبيا: امكانيات ملائمـة للتعاون

تم في مـــوسكو توقيع بروتوكول بشـــان توسيع التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين الاتحاد السوفيتي وليبيا . وتقتضي الوثيقة الجديـــدة اسهام الاتحاد السوفيتي في تطوير عدد من فروع الاقتصاد الليبي .

وقد توجه بوريس بالتوسوف مندوب صحيفة «انباء موسكو» الى فلاديمير موردفينوف نـــائب رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية الذي كان على راس الوفد السوفيتي في المباحثـــات الاقتصادية السوفيتية الليبية في موسكو راجيـــا ان يتحدث عن حالة وآفاق العلاقات الاقتصاديـــة بين الاتحاد السوفيتي وليبيا .

قال فلاديمير موردفينوف ان التعاون الاقتصادي يلعب دورا هاما في تعزيز علاقات الصداقـــة السوفيتية الليبية . لذلك لم يكن امرا عرضيا ان يوجه الاهتمام الرئيسي في مباحثات موسكـــو الى مسائل تطوير العلاقات الاقتصادية بيـــن بلدينا وكـــذلك لمناقشة الاجراءات المحـــددة الخاصة بتنفيذ البرامج الموضوعة سابقا ، فـــي اقرب وقت ممكن .

من المعروف ان الاتحاد السوفيتي يساعد ليبيا على تطوير فروع واعدة من اقتصادها مثل صناعة الطاقة والتعدين وصناعة النفط والغاز والزراعة واعداد الملاكات الوطنية .

ان انشاء قاعدة متينة لانتاج الطاقة من اهم القضايا التي تواجه ليبيا في الـــوقت الحاضر ويشارك الاتحاد السوفيتي هذا القطر العربي في حل هذه القضية الاقتصادية الهامة . ووفقـــا للصفقات المعقودة تقوم المؤسسات السوفيتيـــة في ليبيا بمد خطين للاسلاك الكهربائية لنقـــل التيار العالي الجهد لمسافة ٢٠٠ كيلومتر تقريبا وذلك لكهربة المناطق الغربية من البلاد . ومـــن المقرر كذلك ان يضع المصممون السوفيت جدولا لتطوير شبكة الخطوط الكهربائية للتيار العـــالي الجهد لانشاء منظومة موحدة لنقل الكهرباء فـــي ليبيا . وسيكون ذلك الجدول اساسا للنظر في امكانية تحقيق مشاريع جديدة لتوليد الطاقـــة بمشاركة الاتحاد السوفيتي . كما يتعاون البلدان في مجال استخدام الطاقـــة النووية للاغراض السلمية .

ان اراضي ليبيا غنية بالثروات المعدنية فتقع في جنوب البلاد مصادر كبيرة للحديد الخام . وقد وافق الاتحاد السوفيتي على القيام بما يلزم من اعمال التنقيب لدراسة الامكانيات التكنيكيـــة والاقتصادية لبناء مصنع للتعدين في منطقـــة مصراته لينتج حوالي ٥ ملايين طن من الصلب سنويا .

وتتوفر امكانيات طيبة لتطوير التعاون السوفيتي الليبي فـــي صناعة البترول والغاز . ومـــن اتجاهات هذا التعاون عمل الخبراء السوفيت لوضع جدول لتنمية صناعة الغاز في ليبيا حتى عام ٢٠٠٠ بصورة شاملة . ومن المقرر كذلك اشتراك المنظمات السوفيتية في مـــد انابيب الغاز من البريقة الى مصراته ويقارب طولها ٦٠٠ كيلومتر وكذلك في حفر الآبار في حقول البترول سرير .

من اجل استغلال الغاز المرافق بشكل تـــام واكثر حكمة سيبنى مصنعان لانتاج الاسمـــدة الازوتية . تـــم الاتفاق بشان تشييدهما اثنـــاء مباحثات موسكو .

وفيما يخص اعداد الكوادر الوطنية يساعد الاتحاد السوفيتي ليبيا على انشاء مراكز للتعليم المهني تعد العمال المؤهلين لصناعة التعدين وكـــذلك الخبراء في الماكينات الزراعية وآلات بناء الطرق وتصليحها .

اريد ان اقول في الختام ان مباحثات موسكو السوفيتية الليبية قد اكدت مرة اخرى توفـــر امكانيات ملائمة للتعاون المتبادل النفع بيـــن بلدينا .



# ابشع اشكال العبودية في عصرنا

**يجري في جمهورية افريقيا الجنوبية وروديسيا وناميبيـــا نضال عنيف في سبيـــل التحرر من الاضطهـــاد العنصري الاستعماري . ويتوقف على نتائج هذا النضال تحقيق مطالبة الرأي العام العالمي باستئصال بقايـــا الاستعمار والتمييز العنصري . ولذلك كان امرا طبيعيا ان اعلنت هيئة الامم المتحدة عام ١٩٧٨ «عاما دوليا للنضال ضد الابارتيد» .**

مرزه ابراهيموف
رئيس اللجنة السوفيتية
للتضامن الاسيوي الافريقي

ان التعبير عن استنكار الظاهرة اللااخلاقية ابدا التي تسمى بالابارتيد وتعزيز التضامن مع كافة القوى المناضلة في سبيل تصفية العنصرية انما هو واجب كل الشرفاء . ويشترك في الحركـــة ضد الابارتيد والعنصرية اناس ذوو آراء سياسية ومذاهب دينية مختلفة وساسة ورجال مجتمـــع ونقابيون ومنظمات نسائية وشبابية . ويجمـــع المناضلون ضد الابارتيد على الاعتقـــاد بضرورة فضح المناورات الخطرة التي تقوم بها القـــوى الامبرياليـــة والرجعية بغية ابقاء العنصريـــة واستغلالها كسلاح ضد الشعوب المناضلة فـــي سبيل التحرر الوطني .

وتتخذ في الوقت الحاضر محاولة تضليل الرأي العام العالمي بعقد صفقة حول ما يسمى «بالتسوية الداخلية» في روديسيا بين سميث رئيس النظام العنصري والعناصر التوفيقية من شيوخ القبائـــل الافريقية . ويرفض انصار استقلال زيمبابوي الحقيقي هذه الصفقة ويخوضون ملتفين حـــول الجبهة الوطنية نضالا مسلحا ضد نظام سولزبيري العنصري . وتؤيد نضالها الدول الافريقيـــة المستقلة وكل القوى التقدمية في العالم .

ويحتدم النضال في ناميبيا حيث يطالب حـــزب «سوابو» باعتباره ممثلا شرعيا ووحيـــدا لشعب ناميبيا بجلاء قوات افريقيا الجنوبية عن ناميبيا حالا وباطلاق سراح السجناء السياسيين واعـــلان استقلال البلاد . وهذه المطالبة تؤيدها منظمة الوحدة الافريقية وهيئة الامم المتحدة . وقد طالب مجلس الامن بان تتخلى جمهورية جنوب افريقيا عن احتلال ناميبيا . غير ان السلطات العنصرية في افريقيا الجنوبية طرحت خطة «التقدم التدريجي نحو الاستقلال» لتحقيقه قبل انتهاء عام ١٩٧٨ وكان من البديهي ان ترفض سوابو ومجلس هيئة الامم المتحدة الخاص بناميبيا ذلك المشروع بحزم باعتباره مناورة تكتيكية جديدة .

لقد اصبحت الاحداث المفجعة في سويتو في حزيران (يونيو) عام ١٩٧٦ بداية حملة النضال ضـــد الابارتيد على نطـــاق منقطع النظيـــر لاجتاحت مظاهرات الجماهير الشعبية اكبـــر المناطق الصناعية في افريقيا الجنوبية . ولـــم تسفر اعمال التأديب الواسعة الا عن احتـــدام النضال ضد نظام الابارتيد الذي هو شكل بشع للعبودية في عصرنا .

ان العالم كله يعرف ان الابارتيد ، مثـــل النازية ، ايديولوجية للدولة العنصرية . وتتجسد هذه الايديولوجية في جميع جوانب الحياة فـــي جمهوريـــة افريقيا الجنوبية ، وتسود هـــذه الايديولوجية اللاانسانية نظام التعليم ، كما تطبق في نظام الصحة والرياضة الخ .

يجب القضاء على نظام الابارتيد قضاء تامـــا ولكن من اجل ذلك يجب ان ينسق عمل كافة القوى الديمقراطية والمحبة للسلام . وقد اشير الى ضرورة ذلك في المؤتمر العالمي للعمل ضد الابارتيد الذي عقد في العام الماضي في لاغوس بمبادرة هيئة الامم المتحدة . لقد اعلن اكثر من ٥٠٠ مندوب اشتركوا في مؤتمر لندن ضـــد الابارتيد السنبذي بفكرة ايضا ممثلو اللجنـــة السوفيتية للتضامن الاسيوي الافريقي ، اعلنوا بالاجماع قبل غيـــر تأييدهم لنضال شعـــوب افريقيا الجنوبية ضد نظامي العنصرية والابارتيد كما ايد المؤتمر النداء الذي يدعو الى اتخـــاذ اجراءات عاجلة لعزل نظام افريقيا الجنوبية .

لقد اشار المشتركون في المؤتمـــر الى ان المساعدة العسكرية التي تقدمها بلـــدان حلف الاطلنطي للانظمة العنصرية تهدد كثيرا السلام والامـــن في القارة الافريقية .. فبعد اعـــلان «الاستقلال» المزعوم زادت سلطات سولزبـــرى مثلا قدرتها العسكرية مرتين ، هذا مع العلم بان بريطانيا والولايات المتحدة قدمتا لهـــا ٦٧٪ وفرنسا–٢٢٪ من الاسلحة التي تملكها روديسيا في الوقت الحاضر . وقد تلقى العنصريون مـــن الولايات المتحـــدة مباشرة القاذفات «دس–٣» والمقاتلات القاذفات «ت–٢٨» . وتصل الاسلحة الامريكية الى روديسيا كذلك بواسطة حلفـــاء الولايات المتحدة فـــي حلف شمال الاطلسي ويؤلف المرتزقة من بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الاتحادية عددا كبيرا من جنود الجيش الروديسي .

ومما يثير قلقا شديدا تزايد القدرة العسكرية لجمهورية افريقيا الجنوبية رغم حظر بيع الاسلحة لها . وتشتري جمهورية افريقيا الجنوبية معظم اسلحتها من الدول الغربية . لقد قال ستيـــل زعيم الحزب الليبيرالي البريطاني قبل فتـــرة وجيزة ان بريطانيا تدعم سياسة الابارتيد عـــن طريق ارساليات العتاد العسكري لحكومة افريقيا الجنوبية وخزنت في هذا البلد حتى الان كميات كبيرة من احدث انواع الاسلحة . كما نظـــم انتاج الاسلحة والعتاد داخل البلاد نفسها ومن المحتمل ، كما هو معروف ، ان تتمكن جمهورية افريقيا الجنوبيـــة بتسامح دول حلف شمـــال الاطلسي من انتاج السلاح النووي .

ان الاوساط الرسمية الغربية تستنكر الانظمة العنصرية في افريقيا الجنوبية وروديسيا قـــولا وتعززها فعلا بتشجيع تطوير العلاقات الاقتصادية بين الاحتكارات الامبريالية والعنصريين .

ان المواطنين السوفيت يعتقدون كما جاء في وثائق المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ، بان تصفية اخر قلاع العنصريـــة والاستعمار نهائيا من الح المهام الدولية فـــي عصرنا وستكون تحقيق المصالح والحقوق والاماني المشروعة للاغلبية الافريقية في افريقيا الجنوبية وزيمبابـــوى وناميبيا انتصارا لحركة التحـــرر الوطني ولقضية العدالة ، واسهاما كبيرا في دعم السلام العالمي وعملية الانفراج الدولي .

اننا باعتبارنـــا اصدقاء مخلصين للشعـــوب الافريقية ندعو لوحدة افريقيا الحرة في نضالها ضد قلاع العنصرية والاستعمار ونعبر عـــن الاستعداد لتعزيز التعاون الشامل مع الـــدول الافريقية التقدمية وجميـــع البلدان والشعـــوب المناضلة في سبيل هذه القضية العادلة .

ان اللجنة السوفيتية للتضامن الاسيـــوي الافريقي ستبذل مع سائر المنظمات الاجتماعية السوفيتية كل ما في وسعها للمساعدة على تصفية نظام الابارتيد المشين .

ولنا اتصالات دائمة بحركات التحرر الوطني كما اننا نؤازرها معنويا وسياسيا وماديا اذ نرى في هـــذه المؤازرة تحقيقا لواجبنا الامـــمي ولبرنامج مواصلة النضال في سبيل السلـــم والتعاون الدولي وحرية واستقلال الشعوب الذي اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي .

# مع الأحداث الدولية

## الحركة تنمو وتتسع

شهد الاسبوع الماضي اشتداد نضـــال الرأي العام الدولي المحب للسلام ضد عزم البنتاغون وقادة حلف الاطلنطي على البدء بانتاج السلاح النيوتروني وتوزيعه في اوروبا الغربية .

ويزداد عدد اولئك الذين يدركون ان الخطر على السلام المتمثل في مخططات العناصر العسكرية الامبريالية ، يتسم بطابع شامل لا اقليمـــي ولايكفي لمكافحتها بذل الجهود على نطاق وطني بل يجب توحيد جهود كل من يعز عليه السلام والامن على نطاق كوكبنا كله .

وقد اكدت صحة ذلك الندوة الدولية التي عقدت اخيرا في هولنده تحت شعار «يجب سد الطريق بوجه القنبلـــة النيوترونيـــة» واصدر المشتركون في هذه الندوة المنعقدة في امستردام الذين مثلوا حوالي ٣٠ بلدا من تلك البلدان التي اشتركت في المؤتمر الاوروبي العـــام في هلسنكي النداء «الى شعوب وحكومات البلدان قاطبة» الذي يدعو الجميع الى بذل كل ما في وسعهم للدفاع عن حياة البشر ومستقبلهم ضد الخطر الذي سيهدد العالم من نشوء مرحلة جديدة من سباق التسلح النووي تكون نتيجة حتميـــة للموافقة على انتاج القنبلة النيوترونية .

وفي ضوء حركة الاوساط الاجتماعيـــة في اوروبـــا يتسم باهمية كبيرة الخبر الذي يفيد بان اللقاء الخاص لممثلي دول اوروبا الغربيـــة الاعضاء في حلف الاطلنطي لبحث مسألة توزيع السلاح النيوتروني على اوروبا الغربية والذي كان من المنوي اجراؤه في بروكسل ٢٢ اذار (مارس) الجاري ، تم تأجيله الى موعد «غير محدد» .

واعلن رسميا كما اذاعت وكالة يونايتيد بريس ان اللقاء لم يعقد لان البلدان الاعضاء في حلف الاطلنطي لم تتوصل بعد الى الاتفاق حول توزيع السلاح النيوتروني على القارة . ولكن هذا القرار اتخذ كذلك كما قالت صحف كثير من بلـــدان اوروبا الغربية ، تحت ضغط حركة الاوســـاط الاجتماعية ضد الموت النيوتروني والمتعاظمة كل يوم . ومن المعروف كذلك ان عددا من الساسة ورجال المجتمع في البلدان الاعضـــاء في حلف الاطلنطي يعارضون مخططات العسكريين رغـــم ضغط الولايات المتحدة السافر عليهم . فقـــد صوت مجلس النواب لبرلمـــان هولنده ضد السلاح النيوتروني باغلبية الاصوات .

ويمكن اعتبار تأجيل لقاء بروكسل انتصـــارا للاوساط المحبة للسلام . ولكن لا ينبغي نسيان انه يجب خوض نضال عنيد ومستمر ضـــد المخططات المعادية للبشريـــة والتي يرسمهـــا البنتاغون والاوساط العدوانية لحلف الاطلنطي وخوض هذا النضال في وسع الحركة المتزايدة لمعارضة القنبلة النيوترونية .

## مؤامرة مستمرة

يتبين من الانباء الواردة من لبنان ان اسرائيل لاتزال تصعد التوتر في جنوب البلاد بالرغم من وصول قوات هيئة الامم المتحدة الى المنطـــقة وتجري من حين الى حين اصطدامات بين القوات الاسرائيلية والفصائل الموحدة لحركة المقاومـــة الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان ، وتستخدم في المعارك المدفعية والدبابات .

لقد تنبأت الصحف الغربية والامريكية ايضا في صدد المباحثات التي جـــرت بين الرئيس الامريكي كارتر ورئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن بان الولايات المتحدة التي تعهدت وفقـــا لقرار مجلس الامن ، بالعمل من اجل ايقاف العمليات الحربية الاسرائيلية في لبنان ، وسحب القوات الاسرائيلية منها على الفور ، سوف تقوم بخطوات حاسمة في هذا المجال .

ولكن نبوءة الصحف لم يتحقق ، فبيغن كما قالت صحيفة «نيويورك تايمز» مثلا ، لم يتنازل في اية مسألة ، ووجه صاحب البيت الابيض نفسه في الواقع مساعدا للمعتدي ، ولم يقم بأية محاولة لاعادة بيغن الى طريـــق الصواب . وعلاوة على ذلك اعلن ممثلـــو واشنطن الرسميون انهم «يتفهمون» سياســـة اسرائيل في المسألة اللبنانية ، وان عـــدم الاستقرار الحالي في لبنان بسببه كما قال تريفكير الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية وجـــود الفلسطينيين في هـــذه المنطقـــة لا عدوان تل ابيب .

لذلك فان كارتر وبيغن «لم يتنـــاولا» في مباحثاتهما مسألة جلاء القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان على الفور وتنفيذ قرار مجلس الامن مع انها الان من الح المسائل . اما بشأن تنفيذ اسرائيل قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ فقد افهم بيغن واشنطن بوضوح انه لاينوي سحب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلـــة وايقاف بناء المستوطنات العسكرية في الضفـــة الغربية . وكل ما وعد بيغن به هو ايقاف بناء مستوطنات جديدة في سيناء واعادة جزء منها الى مصر . وكان ذلك الموضوع الوحيد الذي «تنازل» فيه بيغن .

لقد اظهرت مباحثات واشنطن بين كارتـــر وبيغن بوضوح كما لاحظ المعلقون السياسيون ان الولايات المتحدة تقوم باللعبة المزدوجة في الشرق الاوسط وهذا يعني تحريض المعتدين الاسرائيليين ومما يؤكد ذلك موافقة واشنطن على ارسال دفعة جديدة من احدث الاسلحـــة العسكرية الى اسرائيل .

## مهزلة سولزبري

اثار موجة من الاستياء والغضب في العالم كله توقيع الاتفاق بشأن ما يسمى «بالتسويـــة الداخلية» في سولزبري واشترك في تلك المهزلة السياسية يان سميث زعيم العنصريين الروديسيين من جهة ورجال الدين الافريقيان موزوريوا وسيتول كذلك شيخ احدى القبائل تشيراو من جهة اخرى .

وبموجب ذلك الاتفاق الذي لقي استحسانا تاما لدى واشنطن ولندن وجمهورية افريقيا الجنوبية تبقى مقاليد السلطة كما كانت في ايدي الاقلية العنصرية وزعيمها سميث الذي عين نفسه اول رئيس للمجلس التنفيذي ويبقى الجيش والبوليس تحت قيادته بصفة رئيس للوزراء بالفعل .

اما صنائع سميث الافارقة فاعلنوا بغيـــة الحصول على مساندة اصحابهم البيض و استعدادهم لخوض الحرب ضد الجبهة الوطنية لزيمبابوي التي تعبر عن المصالح الحقيقية للاغلبية الافريقية .

ان هذه «التمثيلية» نظمها العنصريون مـــن سولزبري للتظاهر لموافقتهم على انتقال السلطة في روديسيا الى ايدي سكانهـــا الاصليين غير انها تخلق في الحقيقة ظروفا لترسيخ النزاع المسلح في اراضي روديسيا حيث يناضل شعب زيمبابوي بالسلاح منذ اعوام طويلة وبقيادة الجبهة الوطنية في سبيل استقلاله .

واتخذ مجلس الامن قبل فترة وجيزة بمبادرة عدد من البلدان الافريقية وغير المنحازة قرارا يستنكر ويرفض الاتفاقية التي تم التوقيع عليها في سولزبري . واعلن القرار ان اية تسوية تحت اشراف العنصريين باطلة وغير مقبولة ودعا كل الدول الى عدم الاعتراف بها .

ولم تنجح الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا ، التي امتنعتا مع فرنســـا والمانيا الاتحاديـــة وكندا عن التصويت . في محاولة اقناع الجبهة الوطنية لزيمبابوي بالانضمام الى الاتفاقية حول ما يسمى «بالتسوية الداخلية» فاعلن نكومو وموغابي زعيما الجبهة في مؤتمر صحفي عقد في نيويورك انهما سيواصـــلان النضال في سبيل الاستقلال الحقيقـــي حتى الانتصار . وقال نكومو «اننا نعد الصفقة في سولزبري غير شرعية كما انها متنافية مـــع مصالح شعب زيمبابوي» .

لقد اكدت اجتماعات مجلس الامن مرة اخرى ان الاغلبية الساحقة من الاسرة العالمية تدين فاشية العنصريين ومساندهم وان الدول الافريقية وكل القوى التقدمية في العالم تعبر عن التضامن المتزايد مع شعب زيمبابوي المناضل في سبيل الحرية والاستقلال .

يوري ياخونتوف

# حياة العاصمة

* ستنقل شركة ايروفلوت على خطوطها الداخلية هـذا العام ٢٢ مليون مسافر وتفتح خطوط مباشرة وتطبق اشكال جديدة للخدمات .

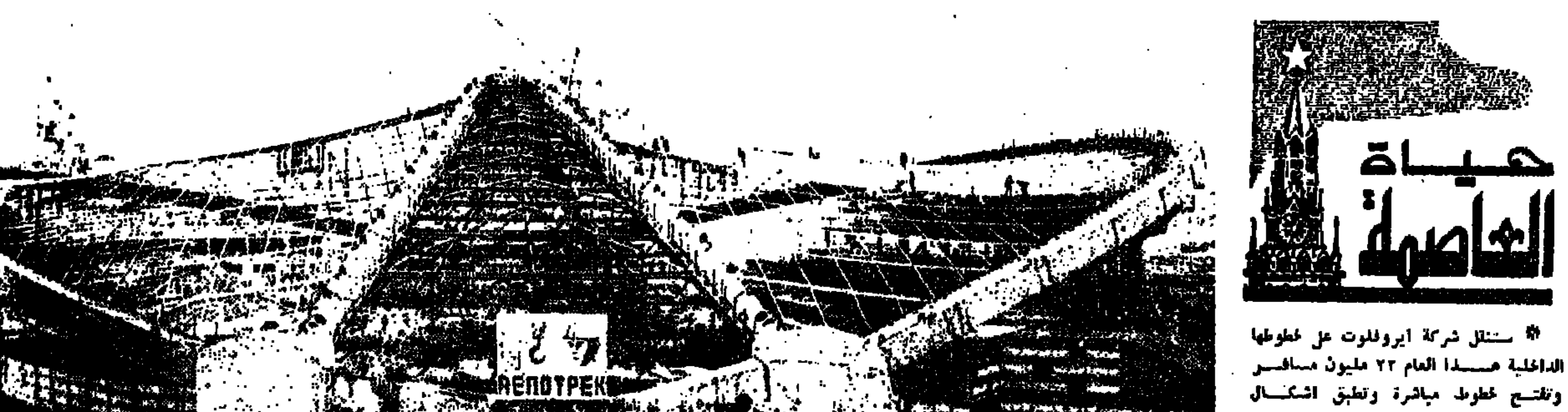
* سيباع حوالى مليونى تذكرة للسياح الاجانب الذين سيصلون الى موسكو لمشاهدة الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ وسيعد للضيوف برنامج ثقافى واسع للاطلاع على تطور فنون مختلف شعوب البلاد . وسيتاح لهم ان يزوروا عددا من المدن السوفيتية ويشاهدوا الاثار المعمارية والتاريخية .

* تبنى فى شارع يارسلافسكايا بلدة طلابية جديدة تابعة لمعهد كويبيشيف لهندسة البناء . وتشيد الى جانب دار الطلبة بناية كبيرة للمكتبة التى ستضم مليون مجلد . ويبنى بالقرب منها مطعم بطابقين . وقد انهى البناة تشييد مبنى ذى ٧ طوابق للاغراض الدراسية .

* اعلنت جمعية حماية الطبيعة مسابقة لافضل طرق العناية بالاشجار النادرة فى موسكو مثل اشجار البلوط والاسفندان والزيزفون المخضرة .

* افتتح فى متحف ليميريازيف معرض للاحجار النادرة والمصنوعات الفنية منها .

فى احد مواقع بنـاء حى تجريبى جديد
(ريشة أ . ميخايلوف)





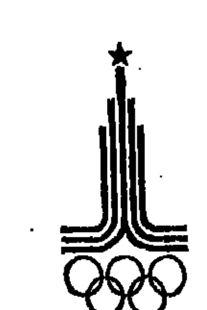
بناء حلبة مسقوفة لسبـاق الدرجات وهو كسائر المشاريـع الاولمبية يشرف عليه الكومسومول . وقد تعهد البناة الشباب بتنفيذ خطة خمسة اشهر
٢٥ نيسان (ابريل) موعد افتتاح المؤتمر الثامن عشر للكومسومول

## اخبار «انتوريست»

تبدى شركة «بروفيشينال سيمينـار كونسالتنس تورس» الاميركية للسياحة اهتماما كبيرا بتطوير السياحة المتخصصة فى الاتحاد السوفيتى . وقبل ايام وصلت الى موسكو مجموعة سياحية تضم ١٦٠ مهندسـا اميركيا لـ فن العمارة وسيـزورون خـلال تجوالهم فـى الاتحـاد السوفيتى لمدة اسبوعيـن مدينـة موسكو وعواصم جمهوريـات ماوراء القفقاس : تبيليسى ويرفان وباكو وعاصمة اوكراينا السوفيتية كييف . وقد وضعت مؤسسة «انتوريست» بالاشتـراك مع اتحاد المهندسين المعماريين برنامجـا خاصا لهم يتضمن مشاهدة الاثار التاريخية والمعمارية ولقـاءات مـع المهندسين المعماريـين السوفيت وزيـارة متحف شوسيف لفن العمارة فى موسكو .

* افتتحت «الشركة العامة للسياحـة والنقل» الفرنسية سلسلة الرحلات الربيعية الى الاتحاد السوفيتى لقضاء عطلة نهاية الاسبوع . وقـد وصل الى موسكو من باريس ١٥٥ موظفا فى البنوك . وسيطلع السائحون الفرنسيون خلال ثلاثة ايام على معالم موسكو وسيزورون الكريملين وغرفة الاسلحـة فيـه ومتحف لينين المركزى والمتحف التاريخـى ومعرض منجـزات الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفيتى .

وفـى المستقبـل ستتضمن رحـلات «الويك اند» هذه زيارة المدن الروسية القديمة فلاديمير وياروسلافل وروستوف .



## شركـة كو كا كولا المزود الرسمى «لاولمبيـــاد - ٨٠»

تم فى مقر اللجنة التنظيمية «اولمبياد - ٨٠» فى موسكو توقيع اتفاقية بيـن الشركة الاميركية «كوكا كولا» واللجنـة التنظيمية لاولمبياد موسكو . وبموجـب هذه الاتفاقية اصبحت «كوكا كولا» المزود الرسمى للالعاب الاولمبية الصيفية الثانية والعشرين فى موسكو .

وقد وقع الاتفاقية عن اللجنة التنظيمية رئيسها ايغناتيـى نوفيكوف نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى ، وعـن شركة «كوكا كولا» رئيس مجلس المديرين جون بول اوستين .

ان شركة «كوكا كولا» تتمتع بخبـرة واسعة فى تزويد الالعاب الاولمبيـة بالمرطبات ، فمنذ عام ١٩٢٨ والشركـة تتعاون مع منظمى جميع الالعاب الاولمبية .

وبمقتضى الاتفاقية الموقعة تقدم الشركة مجانا الى مراكز الالعاب الاولمبية الكمية الضرورية من الكوكا كولا وكذلك مـن مشروب «كولا» و«فانتا» للاعبين والشخصيات الرسمية وضيوف الشرف والصحفييـن المعتمدين .

وقال جون بول اوستين فى مؤتمـر صحفى عقد بهذه المناسبة وهو يجيب عن اسئلة الصحفيين : «اشعر بارتياح كبير لوجودى هنا فى موسكو بمناسبـة توقيع الاتفاقية بين اللجنة التنظيميـة «اولمبيـاد - ٨٠» وشركـة «كوكا كولا» والتى ستصبح شركة «كوكا كولا» بموجبها المزود الرسمى بالمشروبات غير الروحية فى اولمبياد عام ١٩٨٠ فى موسكو» .

وقال كذلك ان مرطبات شركة «كوكا كولا» ستكون منذ عام ١٩٧٩ فى متناول المشتركين فى السبارتاكياد السابعـة لشعوب الاتحاد السوفيتى .

وبموجب اتفاقية موقعة سابقا بيـن «كـوكا كــولا» ومؤسستـى «سيوزبلودايمبورت» و«تكنوبروم ايمبورت» للتجارة الخارجية السوفيتية سيظهر فـى العام نفسه فى اسواق موسكو واحد من المرطبات المعروفة وهو «فانتا» .

بريبيفينا

## فى دار الصداقة

* اقيم حفـل لاحياء عيد الـ[illegible] الوطنى وقال الكساندر سيدورينكو [illegible] جمعيـة العلاقات الثقافيـة الس[illegible] الباكستانية ، ونائب رئيس اكاد[illegible] العلوم فى الاتحاد السوفيتى ، عند [illegible] هذا الحفل ان تطوير العلاقات الس[illegible] الباكستانية بنجاح يؤثر تأثيرا ايجا[illegible] الوضع فى جنوب اسيا .

وقـد اعرب سجـاد حيدر السـ[illegible] الباكستانى فى الاتحاد السوفيتى [illegible] عن الثقة بان تتعزز وتتوسع العلا[illegible] البلدين فى مختلـف مجالات الا[illegible] والتجارة والثقافة .

* «هولنـدة والماء» هذا هو [illegible] معرض الصور الفوتوغرافية الهولندية [illegible] افتتح فى دار الصداقـة . ونظم الم[illegible] برعايـة جمعية الصداقـة السو[illegible] الهولندية .

## موضة - ٧٨



اقامت المؤسسات الرئيسية للازيـاء البارزة فى موسكو عرض اكثر من ٢٠٠ نموذج لملابس النساء والرجال والاطفال الانيقـة . ويتبين من هذا العرض ان الموضة الحديثـة تتيح ابراز الصفات الذاتية للفرد كما انها تتميز عن الازياء السابقة بمزيد من الاناقة .

لاتزال نماذج الازياء ذات التصميـم الكلاسيكى الرياضى تعتبـر من الموضة كما اصبحت النماذج الفلكلوريـة احدث موضة .

وتتنوع انواع التايور . ولكن مصممى الازيـاء يفضلون الطقوم المتالفـة من عدة طبقات كمـا كان ذلك فى الموسم الماضى . اذ يتيح ذلك تكوين تشكيلات مختلفة بتبديل اجزاء الطقم . وفيما يخص القماش الموضة ينصح خبراء دار تصميم الازياء تفصيل الملابس من الكريب الصوفى والحريـر الطبيعـى والكريب دا شين والقطن .

والالوان الغالبـة الان هى اللـون المرجانى والاصفر الغامق والبنفسجى الغامق والاخضر والازرق والرمادى .



انبـاء موسكو
ملحق العدد ١٣

فى هذا الملحق
١٧ جوابا
عن اسئلة القراء

## انت تسأل ونحن نجيب

الصبية ذوو الاربطة الحمراء هم التلاميذ السوفيت اعضاء منظمة الطلائع ، ورواد الكثير من الاعمال المجيدة والشيقة . هكذا كانوا دائما ، ومنذ اليوم الاول لتاسيس منظمة الطلائع يدرسون بتفوق ويساهمون فى العمل الاجتماعى وفى امور مدرستهم ، وحيهم ومدينتهم ، والبلاد كلها . والطلائع يحملون حماستهم هذه الى الكومسومول حين ينضمون اليه فى اعوام النضج .

يجرى القبول فى منظمة الطلائع بشكل احتفالى ومهيب ، وسيبقى هذا طويلا فى ذاكرة هؤلاء الصبيان والبنات من احدى مدارس موسكو .

(انظر الصفحة الثانية من الملحق)

● منظمة المواطنين الصغار ● حق لا يتوفر الا فى ظل الاشتراكية ● دور الفرد فى التاريخ ● لجنة النساء السوفيتيات ● انسان حقيقى ● كيف تحل مشاكل بحر قزوين؟ ● طبيبك يتحدث اليك ● تاريخ التقاويم ● مجـلات الهجـاء ● مهرجـان المسرح فى اوديسـا

انت تسأل ونحن نجيب

# منظمة المواطنين الصغار

**طلب الينا قارئ كوبي ان نتحدث عن منظمة الطلائع في الاتحاد السوفيتي وعن عملهم لصالح المجتمع ، وعن الامكانيات المتوفرة لهم للهو والراحة .**

تأسست منظمة الطلائع لعموم الاتحاد السوفيتي التي تحمل اسم لينين ، عام ١٩٢٢ ، وهي تضم حاليا اكثر من ٢٥ مليون صبي وبنت بين العاشرة والخامسة عشرة من العمر ويعمل المجلس المركزي وهو الهيئة العليا لهذه الحركة الجماهيرية للاطفال بقيادة اللجنة المركزية للكومسومول وشعارا الطلائع هما الراية الحمراء والمنديل الاحمر الذي يعقد فوق الصدر .

وتستهدف منظمة الطلائع تنشئة الاطفال مواطنين واعين ، وهذا يعني ان الطلائع لا يتصورون عملهم بمعزل عن مصالح المجتمع الاشتراكي

وتحدد قوانين منظمة الطلائع القواعد الاساسية لحياة ونشاط اعضائها وثمة قانون يقول : «سوف اسعى دائما وفي كل مكان وحسب الامكان الى اكتساب المعارف لاستخدامها لمصلحة الشغيلة» .

ويعتبر النشاط الاجتماعي لعضو منظمة الطلائع السمة الرئيسية له ولذا بالضبط ساهم الطلائع في السنوات الاولى للسلطة السوفيتية حينما كان الخراب يعم البلاد ، ساهموا مع رفاقهم الاكبر سنا ، اعضاء الكومسومول في العمل المجاني ايام السبت والاحد ، وساعدوا في مكافحة تشرد الاحداث ، والجوع ، واشتركوا في حملات محو الامية . ولهذا يجمع الطلائع اليوم قطع المعادن والورق التالف ويجمعون المعلومات عن الابطال الذين سقطوا في ساحات القتال ضد الفاشيست في الحرب الوطنية العظمى . ويساهم الطلائع في تجميل



ساحات المدارس والقرى . والآن حين تصبح حماية الطبيعة مهمة لا تقبل التأجيل تشكل جماعات عديدة من الطلائع مايسمى «بالدوريات الخضراء» و«حراس الغابة الطلائعيون» و«الحراس الزرق» والتي تهتم بصيانة الغابات والانهار والبحيرات .

واذ يساهم الطلائع في عدد كبير من الامور المفيدة اجتماعيا ويحاولون ان تكون دراستهم في المدرسة جيدة فانهم ينفذون في الواقع تلك الشروط المنصوص عليها في قوانينهم مثل «عضو منظمة الطلائع دؤوب في الدراسة والعمل» او«عضو منظمة الطلائع مستقيم ورفيق مخلص وبطل الى جانب الحقيقة بجرأة» .

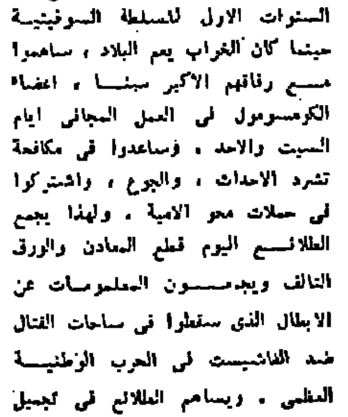
واخيرا بعض الكلمات عن الامكانيات المتوفرة في بلادنا من اجل راحة الطلائع . عندنا ، اولا ، مختلف الحلقات والجمعيات التابعة لدور وقصور الطلائع (ويتجاوز عددها ٣٥ الفا) حيث يدرس الاطفال بعد انتهاء الدروس البث اللاسلكي وعلوم الفضاء الكوني ، على سبيل المثال ، ولدينا مدارس خاصة لرواد الفضاء والطيارين الاحداث .

وتتمتع الهوايات الفنية بشعبية كبيرة لدى الاحداث ، فتشكل فرق الطلائع للرقص والغناء ، والجوقات الغنائية ومسارح العرائس ومسارح الدراما . وتشتهر في بلادنا وبلاد عديدة ، مثلا فرقة قصر الطلائع في موسكو وفرقة الرقص لدى قصر الطلائع في باكو وغيرهما . وتقام بانتظام مهرجانات فن الاطفال لعموم الاتحاد السوفيتي ومعارض ابداع الاطفال .

والى جانب هذا يوجد في خدمة التلاميذ السوفييت ٩٠٠ محطة من محطات التكنيكيين وعلماء الطبيعة الاحداث واكثر من ٣٠ سكة حديد للاطفال حيث يقودون القاطرات البخارية باشراف مدرب بالغ ، واسطولان نهريان . ويرتاح ملايين التلاميذ اثناء العطل الصيفية والشتوية في مخيمات الطلائع . ويقول الاطفال ان فترة اقامتهم في المخيمات هي اسعد فترات حياتهم . وهم يعودون منها وقد قويت اجسامهم واغتنت معارفهم واكتسبوا اصدقاء جددا .

**يوري سيمنين**





معسكر الطلائع «ارتيك» المشهور الواقع على ساحل القرم الجنوبي حيث يستجم اطفال من كل انحاء الاتحاد السوفيتي ومختلف بلدان العالم ! في الصورة (الاعلى) : زاوية من زوايا المعسكر (الاسفل) : في احضان البحر الاسود

# حق لا يتوفر الا في ظل الاشتراكية

**يسال بعض القراء : كيف يضمن تشغيل كافة الايدي العاملة في الاتحاد السوفيتي ؟ وارسل الينا قارئ اميركي مقطعا من مقالة نشرت في صحيفة «اوريفوليان» وردت فيها بداية المادة ٤٠ من الدستور السوفيتي الجديد التي تعلن حق كل مواطن سوفيتي في العمل .**

**وقد اشير في ذلك المقطع الى ان تخفيض نسبة العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة الى اربعة بالمئة يعتبر «مهمة غير واقعية» .**

ان الاتحاد السوفيتي خلافا لبلدان الغرب لا يعرف البطالة منذ اكثر من نصف قرن . وقد استطاعت بلادنا التخلص منها لان الدولة التي امسك الكادحون فيها بزمام الحكم تعبر بلا ريب عن مصالحهم الحيوية .

فكيف تم حل تلك المسالة ؟

بلغ عدد العاطلين عن العمل في بلادنا في اواخر العشرينات ٥ر١ مليون شخص تقريبا . ولكن بعد مضي عامين او ثلاثة اعوام على ذلك اغلقت في الاتحاد السوفيتي اخر بورصة عمل ومنذ ذلك الحين اصبح طلب الايدي العاملة يفوق ما هو موجود .

ويؤكد ذلك البيان الاخير الذي اصدرته هيئة الاحصاء المركزية عن نتائج التطور الاقتصادي خلال العام الماضي . فقد جاء فيه «تم في ذلك العام كما في الاعوام السابقة ، تشغيل كل القادرين على العمل . وعانى بعض المناطق من نقص اليد العاملة» .

في ظروف التطور السريع للاقتصاد الاشتراكي الذي لا يعرف الازمات والركود بدأ في بلادنا بناء على نطاق منقطع النظير ، وكان هذا البناء ولا يزال يتحقق وفقا للخطط الخمسية والطويلة الامد ، ونظرا لتطوير الانتاج في الاتحاد السوفيتي على نطاق واسع للغاية نلاحظ الحاجة الى اليد العاملة في كل مكان . ويتجاوز عدد العمال والمستخدمين العاملين في الاقتصاد الوطني الان ١٠٦ ملايين شخص ، وازداد عددهم خلال عام واحد فقط بمقدار ١ر٢ مليون شخص

وينمو عدد العاملين دوما في ان واحد مع مكننة واتمتة الانتاج لانهما لا تسببان البطالة في ظل الاشتراكية ، وحينما نتحدث عن تشغيل كل مواطن سوفيتي قادر على العمل ، يجب الا يغيب عن بالنا ان الاتحاد السوفيتي الذي هو اكبر دولة اشتراكية ، يأخذ بعين الاعتبار عند تطوير اقتصاده الحاجات المتزايدة لسائر بلدان الاسرة الاشتراكية .

ان كل هذه العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية معا ضمنت تلاشي البطالة في بلادنا واتاحت تامين حق العمل واختيار المهنة التي تروق المواطن . وهو الحق الذي لا يستطيع ان يتمتع به الفرد الا في ظل الاشتراكية .

**كامينسكي**



انت تسأل ونحن نجيب

# دور الفرد في التاريخ

**يسال الدكتور موهان من الهند «ما هو رايكم في عبادة الفرد في مجال السياسة ؟»**

اذا تحدثنا مثل هذه العبادة رفضا قاطعا . فعبادة الفرد غريبة عن النظرية الماركسية التي تعتبر ان الجماهير هي التي تصنع التاريخ ، وتلعب دور القوة الرئيسية فيه ولايستطيع الزعيم القائد السياسي مهما كان موهوبا او مهما عالية القدر ان يكون اقوى من الجماهير من حيث تأثيره في حركة التاريخ .

وعدا جوانب سلبية اخرى فان عبادة الفرد تعني المبالغة المصطنعة في تقييم دور شخصية معينة واجلالها . وهذا مظهر من مظاهر المثالية بينما تعتمد الماركسية على المذهب المادي ، وقد تؤدي عبادة الفرد في مجال الممارسة الى نشوء عدد من الظواهر المعادية للمجتمع ... مثل المبالغة في دور الادارة والارادية وحتى الاستبداد .

اذن يمكن القول بان الماركسية وعبادة الفرد هما على طرفي نقيض ولقد عارض كارل ماركس وفريدريك انجلس وفلاديمير لينين بحزم اي مظاهر من مظاهر عبادة الفرد خشية من تغلغلها في الحركة الثورية وكتب ماركس عام ١٨٧٧ يقول : «بسبب كرهي لاي مظهر من مظاهر عبادة الفرد لم اسمح بنشر رسائل عديدة تلقيتها من مختلف البلدان تضمنت اعترافا بخدماتي وبعثت لدى السأم ولم ارد عليها ابدا ، بل عنفت اصحابها احيانا . ولقد تم دخولنا -انجلس وانا- الى الجمعية السرية الشيوعية [illegible] يحذف من نظامها الداخلي كل ما يساعد على العبادة الوثنية لذوي السمعة ...

## الحزب والجماهير

ورد لينين بدوره وهو القائد المعترف به للحزب الشيوعي والشعب ، ردا عدائيا للعبادة على اي مظهر من مظاهر العبادة لشخصيته ، واشار الى دور الجماهير الحاسم في حركة التاريخ وكتب يقول : ان عقل عشرات الملايين من الخلاقين يبدع شيئا اعلى بكثير من اية نبوة ، مهما كانت عظيمة وعبقرية» .

وعلم لينين ان قيادة الحزب السياسي الحاكم وبناء الاشتراكية لن ينجحا اذا انفصل الحزب عن الجماهير العاملة او فرض عليها ارادته بل على الحزب ان يتعلم من الجماهير ويوجه اعمالها اخذا بعين الاعتبار الظروف الموضوعية والذاتية بعناية واعار لينين دوما اهمية كبيرة لشخصيات قادة الحزب الثوري وكتب عام ١٩٠٣ يقول «... من الضروري ان يربي الحزب كله بانتظام ودأب وصبر اناسا ملائمين للقيادة . وان يكونوا على مرأى الحزب النشاط ، مجمل النشاط ، الذي يمارسه كل مرشح لهذا المنصب العالي ، وان يعرف الحزب حتى خصائصه الشخصية .

[illegible] التي اصبحت معروفة كوصية (ديسمبر عام ١٩٢٢ [illegible] ١٩٢٣) [illegible] هذا ليس شيئا تافها او انه بعبارة اخرى شيء تافه يمكن ان يكتسب اهمية حاسمة» .

من المعروف ان الحزب الشيوعي [illegible] بشكل قاطع مدلول عبادة الفرد التي [illegible] ستالين ، [illegible] وجاء في هذا الصدد في كتاب تاريخ الحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي : ان الحزب استرشد في انتقاده لعبادة الفرد بالاحكام المعروفة للماركسية اللينينية ، التي تعين دور الجماهير الشعبية والحزب والفرد في التاريخ» .

## القيادة الجماعية

لقد تم في [illegible] القضاء على عواقب عبادة الفرد [illegible] في جميع مجالات حياة الحزب والدولة والمجتمع ، ورسخت في الحزب والدولة ضمانات تؤمن تحقيق مبدأ القيادة الجماعية ومراعاة الديمقراطية بصرامة ، وينص برنامج الحزب ونظامه الداخلي على تطبيق مبدأ انتخاب القادة ، وتقديمهم التقارير عن نشاطهم الى المنظمات الحزبية كما ينصان على زيادة دور الاجتماعات والمؤتمرات واللجان الحزبية وتطوير الانتقاد والانتقاد الذاتي .

وفي اي واحد مع رفض عبادة الفرد رفضا باتا تعترف الماركسية باهمية دور الفرد في التاريخ [illegible]

**غريغوري اليكسييف**

# انسان حقيقي

**طلبت قارئة كوبية ان نتحدث عن اليكسي ماريسيف بطل الاتحاد السوفيتي .**

في احدى المعارك الجوية ضد الغزاة الفاشست في ربيع عام ١٩٤٢ اصيبت طائرة سوفيتية كان يقودها الطيار اليكسي ماريسيف . فاضطر الى الهبوط بطائرته على الارض المحتلة بعد ان اصيب بجراح بليغة ، وكان ربيع ذلك العام باردا والثلج يغطي ارض الغابة . واخذ ماريسيف يزحف طوال ١٨ يوما باتجاه خط الجبهة وقد عثر عليه صبيان صدفة ، ونقل والد احدهما الطيار الى بيته ، وكان في حالة خطرة وبقي ماريسيف في القرية اكثر من اسبوع ثم نقل الى مستشفيات موسكو .

ولانقاذ حياته اضطر الاطباء الى بتر ساقيه .

ولقد تأثر اليكسي ماريسيف تأثرا كبيرا بهذه المأساة ، لانه لن يستطيع قيادة الطائرة ومحاربة العدو . غير ان فكرة العودة الى الطيران لم تفارقه . فبدأ وهو في المستشفى يتدرب بساقين اصطناعيتين لقيادة الطائرة وقد كان التدرب صعبا ومضنيا غير ان اليكسي لم ييأس .

وفي مطلع عام ١٩٤٣ فحصت ماريسيف لجنة طبية خاصة وقد طلب الطيار ارساله الى احدى وحدات السلاح الجوي والح في طلبه . وفي شباط (فبراير) ذلك العام قام باول تحليق وفي حزيران (يوليو) اسقط بطائرته المقاتلة ثلاث طائرات فاشية اثناء معركة جوية جرت فوق كورسك ، ومنح اليكسي ماريسيف لقب بطل الاتحاد السوفيتي لقاء تنفيذه اوامر القيادة بشكل ممتاز ولقاء الشجاعة والبسالة اللتين ابداهما .

وولد اليكسي ماريسيف في مدينة كاميشين على نهر الفولغا عام ١٩١٦ وكان والده عاملا ، وقد توفي حينما بلغ الطفل الثالثة من العمر . وتعلم اليكسي في المدرسة ، ومارس نشاطا في منظمات الاطفال والشباب وتخرج في مدرسة التعليم المهني ، واصبح خراطا في المصنع وسافر عام ١٩٣١ الى ضفاف نهر امور في الشرق الاقصى للمشاركة في بناء مدينة كومسومولسك .

لقد استولى الطيران انذاك على عقول وقلوب الشباب ، ونظمت في البلاد شبكة واسعة من اندية الطيران الرياضي حيث كان الفتيان والفتيات يتقنون قيادة الطائرة والقفز بالمظلة وكان اليكسي يتردد الى احد هذه الاندية بعد العمل ، ثم جند وادى خدمته العسكرية في احدى الوحدات الجوية لحراسة الحدود ، وقبل اعتداء المانيا الفاشية على بلادنا بفترة وجيزة تخرج ماريسيف في مدرسة الطيران برتبة ملازم ، ومنذ اب (اغسطس) عام ١٩٤١ اشترك في المعارك الجوية ضد العدو .

حلق اليكسي ماريسيف اثناء الحرب ستة وثمانين تحليقا ، واسقط ١١ طائرة المانية (اربع قبل ان يصاب بالجراح وسبع بعد ذلك) وبعد انتهاء الحرب الوطنية العظمى عمل اليكسي ماريسيف مدربا على تدريب الطيارين في مدرسة موسكو الخاصة ، ثم التحق بالمدرسة الحزبية العليا التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . وبعد انهاء الدراسة فيها اصبح طالب دراسات عليا ، وناقش بنجاح رسالة الدكتوراه في العلوم .

شارك اليكسي ماريسيف بنشاط في حركة انصار السلام وكان عضوا في الوفد السوفيتي الى عدد من المؤتمرات العالمية لهذه الحركة .

ويبذل ماريسيف الان جهودا كبيرة لتطوير وتعزيز علاقات الصداقة بين المحاربين القدامى السوفييت والاجانب ويشغل منصب احد نواب رئيس الاتحاد العالمي لانصار حركة المقاومة والسكرتير المسؤول للجنة المحاربين القدامى السوفيتية .

ولقد منح اليكسي ماريسيف عدة اوسمة لقاء نشاطه الاجتماعي .

ان اسم بطل الاتحاد السوفيتي اليكسي ماريسيف معروف جيدا في بلادنا . وقد وصف مأثرته اثناء الحرب الوطنية العظمى الكاتب السوفيتي بوريس بوليفوي في كتابه «قصة انسان حقيقي» واخرج فيلم عن هذه القصة حظي بشعبية كبيرة .

**مارينا امالوفا**

اليكسي ماريسيف بين طياري وحدة في السلاح الجوي

# لجنة النساء السوفيتيات

(طلب قارئ من باكستان ان نحدثه عن لجنة النساء السوفيتيات)

تأسست لجنة النساء السوفيتيات في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٤١ في بداية الحرب الوطنية العظمى ، وفي وقت عصيب جدا على البلاد ، عندما كان الفاشست يندفعون نحو موسكو وكانت تسمى انذاك بلجنة معاداة الفاشية وكان هدفها توحيد النساء في النضال ضد الفاشية . وكرس نشاط لجنة النساء السوفيتيات في سنوات ما بعد الحرب للنضال من اجل صيانة السلام وتعزيزه وفي سبيل التقدم الاجتماعي .

لقد شاركت النساء السوفيتيات في جميع الحملات الدولية الكبرى دفاعا عن السلام . وكان من بينها في الاونة الاخيرة حملة جمع التواقيع على نداء ستوكهلم الجديد ، والمؤتمر الدولي لايقاف سباق التسلح ونزع السلاح والانفراج (هلسنكي ، ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٦) ، والندوة الدولية للقوى المحبة للسلام في موسكو في العام الماضي . والان تشارك لجنة النساء السوفيتيات بنشاط في حملة الرأي العام للاحتجاج على قيام الولايات المتحدة بانتاج القنبلة النيوترونية .

ولجنة النساء السوفيتيات عضو مؤسس في صندوق السلام السوفيتي وتقدم الوف النساء السوفيتيات الى هذا الصندوق المبالغ المستحصلة من عملهن في ايام العمل الشعبي ومن مدخراتهن الشخصية .

وتقدم اللجنة مساعدة مادية الى المنظمات النسائية في البلدان النامية وتساعد على اعداد الكوادر الوطنية ويحصل على التعليم العالي بموجب المنح الدراسية من لجنة النساء السوفيتيات اكثر من اربعمائة فتاة من بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

لقد تم في الاتحاد السوفيتي منذ زمن بعيد حل «المسالة النسوية» اي قضية مساواة المرأة بالرجل في الحقوق . ومن الطبيعي ان تثير خبرة الاتحاد السوفيتي اهتمام النساء في البلدان الاخرى . ونظمت اللجنة خلال سنوات وجودها عشرات الندوات واللقاءات الدولية .

تعقد لجنة النساء السوفيتيات اجتماعا كاملا سنويا ، وينتخب الاعضاء في الاجتماع الكامل هيئة الرئاسة ورئيسة اللجنة . وتضم هيئة الرئاسة ٥٤ شخصا ، وبينهم ماريا كراتشنكو نائبة رئيس لجنة الدولة لشؤون العمل والقضايا الاجتماعية التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ، والكسندرا موناخوفا مديرة المزرعة التعاونية «كوموناركا» في ضواحي موسكو وبوليا نوفيلا الشاعرة المعروفة وناتيلا فاسادزه الدكتورة في العلوم عميدة معهد التربية في تبليسي ، وزينيا اليكسيكيفا سكرتيرة لجنة الحزب الشيوعي في مقاطعة فولغوغراد .

اما رئيسة اللجنة فهي اول رائدة فضاء في العالم فالنتينا نيكولاييفا تيريشكوفا .

وتصدر عن اللجنة بـ١٢ لغة مجلة ناطقة باسمها هي مجلة «المرأة السوفيتية» .

**بالفوفا**

أنت تسأل ونحن نجيب

# كيف تحل مشاكل بحر قزوين؟

يرجو قارىء من بلجيكا ان نتحدث عما وصلت اليه إعمال شق قناة قره قوم ، ويهتم كذلك بالمشاريع الاخرى لزيادة تدفق المياه الى بحر قزوين . ويسأل القارىء احمد علي من تونس عن ايضا عن مصير بحر قزوين .

## انهار اصطناعية

توصف قناة قره قوم بانها اكبر نهر صنعه الانسان في العالم لقد امتد الطريق المائي مسافة مئات الكيلومترات ، مخترقا صحراء قره قوم اعظم صحارى اسيا الوسطى ، وتروي مياه القناة أكثر من ٥ ملايين هكتار من المراعي ونصف مليون هكتار تقريبا من مزارع القطن وحقول الرز والبساتين .

ويتدفق في القناة تيار مائي غزارته ٣٨٥ مترا مكعبا في الثانية ، والقناة صالحة للملاحة في قسم كبير منها .

سيبلغ طول القناة حسب المشروع ١٤٠٠ كيلومتر ، من اموداريا حتى بحر قزوين ، وقد شق القسم الاول من القنال وطوله ٤٠٠ كيلومتر من اموداريا حتى مورغاب ، في عام ١٩٥٩ والقسم الثاني ، ١٤٠ كيلومترا من مورغاب حتى تيدجين ، في عام ١٩٦٠ والقسم الثالث ، ٣٠٠ كيلومتر من تيدجين الى غلوك-تيبه في عام ١٩٦٧ . وفي الوقت الراهن يشق البناؤون مجرى الجزء الرابع من القناة البالغ طوله ٢٥٠ كيلومترا ، المؤدي الى قيظيل-اروات في الجنوب الغربي من جمهورية تركمانيا السوفيتية وسيصل طول القناة في هذا العام الى ١٠٩٠ كيلومترا .

وستوفر مياه قناة قره قوم امكانية جني محاصيل ، لا سابق لها في هذه المناطق ، من الرمان والتين والزيتون والنباتات شبه الاستوائية الاخرى وممالا يقل اهمية عن ذلك هو تدفق مياه اضافية في بحر قزوين الذي تجف مياهه .

## بحر قزوين : قضايا وحلول

قليلا عن بحر قزوين نفسه انه أكبر بحيرة فهو لا يتصل بالمحيط والقسم الاكبر منه داخل حدود اراضي الاتحاد السوفيتي ، ومايقارب السبع من شواطئه ، وهو القسم الجنوبي منه ، في اراضي إيران . ويمد نهر الفولغا ، وهو اغزر نهر في اوروبا ٨٠ بالمئة من مجموع المياه التي تصب فيه .

ويرجع تاريخ مشكلة بحر قزوين الى بداية الثلاثينات عندما بدات فترة جفاف طويلة في حوض الفولغا وروافده وخلال عشرين عاما تقريبا كانت الشمس تبخر من سطح البحر اكثر مما تحمله الانهار اليه من الماء وفي العقود التالية اخذت تضاف الى هذه العوامل الطبيعية عواقب التطوير السريع للاقتصاد الوطني . نتيجة ذلك صار تدفق المياه اقل واخذت تتراكم الاقذار فيه . ومنذ بداية الثلاثينات انخفض مستوى سطح البحر بما يزيد على المترين ، وانحسرت المياه عن الشواطىء السابقة بمسافة ٣٠-٤٠ كيلومترا في بعض الاماكن . وظهرت اماكن ضحلة عديدة ، اخذت تعرقل الملاحة وتقلصت الثروة السمكية .

هذه هي معضلة بحر قزوين المتعددة المستويات بخطوطها العامة وقد بوشر بحلها قبل مدة طويلة وسمحت الاعتمادات الكبيرة من ميزانية الدولة ببناء المصافي الفعالة في مصانع تكرير النفط وفي غيرها من المؤسسات والغلقت جملة من المصانع الضارة والغي بناء محطة كهربائية ضخمة في المجرى الاسفل لنهر الفولغا ، مع ان هذا كله يبدو من الناحية «الاقتصادية البحتة» غير مربح .

وقد اعطت هذه التدابير نتائجها وستورد واقعة واحدة فقط . فقد عادت الاسماك الى عدد من انهار حوض بحر قزوين ، التي كانت تحسب الى وقت قريب انهارا «ميتة» ، وخاصة نهر سونجو الذي تقع عليه مدينة غروزني المركز الكبير للكيمياء النفطية .

## تحويل مياه الانهر الشمالية

وقد اتخذت حكومة الاتحاد السوفيتي مؤخرا قرارا بصدد مسائل بحر قزوين يقضي باجراء تدابير محددة لانقاذه . وستنفذ بعض المشاريع الفريدة لايقاف انخفاض مستوى المياه في بحر قزوين . فمثلا يلعب خليج قره-بوغاز-غول القليل العمق والقريب من صحراء قره-قوم الفائقة دورا كبيرا في هذه العملية ، اذ لا يتجاوز عمق الخليج اربعة او خمسة امتار في حين ان مساحته هائلة ، تبلغ ١٨ الف كيلومتر مربع . وتحوله الشمس المحرقة الى مرجل تغلي فيه مياه بحر قزوين . لذلك سيبنى سد عملاق يفصل خليج قره-بوغاز-غول عن البحر . ويسمح هذا السد بتنظيم تدفق المياه الى الخليج ووقف انخفاض مياه بحر قزوين . واقترح مشروع فريد لتحويل المياه من البحر الاسود الى بحر قزوين .

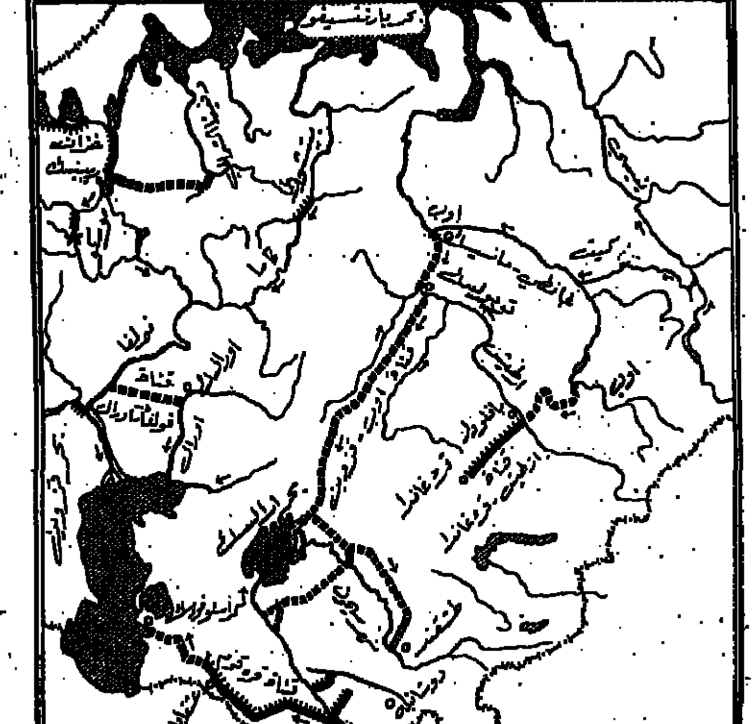
يحتل الاتحاد السوفيتي المرتبة الثانية في العالم من حيث مصادر المياه الا ان مياه الانهار غالبا مما تجري بما لا تشتهي السفن ! وهكذا فان الجزئين الغربي والجنوبي من اراضي الاتحاد السوفيتي ، الاكثر كثافة بالسكان ، والمستهلكين الرئيسيين للمياه لا يملكان سوى ٢٠٪ من الثروة المائية النهرية في البلاد في حين ان القسم الاكبر من المياه الثمينة يصب في المحيطين المتجمد الشمالي والهادي .

لذلك تقرر استخدام قسم من مياه نهري دفينا وبتشورا الشماليين والنهرين السيبيريين اوب وينيسي بتحويلها نحو الجنوب .

وتقضي «الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفيتي لأعوام ١٩٧٦-١٩٨٠» باجراء الابحاث العلمية والدراسات المتعلقة بتحويل جزء من مياه الانهار الشمالية والسيبيرية الى اسيا الوسطى وكازاخستان والى حوض نهر الفولغا .

ويعكف العلماء الان على هذه المشاريع .

سفيتلانا شيمان



القنوات العاملة ــــــ القنوات التي ستشق ـ ـ ـ ـ





مخطط تحويل مجارى انهار الشمال وسيبيريا الى بحر قزوين

مخطط شق قناة البحر الاسود-بحر قزوين

اكبر تلسكوب في العالم ويبلغ قطر عدسته الرئيسية ٦ امتار وارتفاعه ١٢ م وتزن قبة برجه الدوارة الف طن ، وهو مقام في جبال القفقاس على ارتفاع ٢١٠٠ م وهذا التلسكوب هو الاقدر في العالم على التقاط ضوء اضعف النجوم وابعدها

# الخرسانة في المناطق الباردة

**يسال قارىء من فرنسا كيف يجري البناء باستخدام الخرسانة في سيبيريا وماذا يضاف الى مادة الخرسانة كيلا تتجمد ويجيب عن ذلك شيزغي هيزولوف الدكتور في العلوم التكنيكية مدير مختبر طرق التعجيل بتصلب الخرسانة في معهد الابحاث العلمية للخرسانة والخرسانة المسلحة التابع للجنة الدولة للانشاءات في الاتحاد السوفيتي .**

**وقد نشر زهاء ٤٠٠ عمل علمي حول قضايا استخدام الخرسانة وله ٢٨ اختراعا .**

يقع ٤٧٪ من اراضي الاتحاد السوفيتي في منطقة التجمد الدائم وعلاوة على ذلك توجد مناطق واسعة ضمن مجال الشتاء الطويل والقارص ولهذا تعتبر قضايا استخدام الخرسانة في درجات الحرارة المنخفضة هامة جدا .

والمعروف انه لايمكن فرش الخرسانة في المناطق الشديدة البرودة الا وهي ساخنة . فما هي الاساليب المستخدمة في ذلك ؟

تتلخص طريقة «الترموس» بتسخين الخرسانة بالماء او البخار حتى درجة حرارة+١٥ او+٢٥ درجة مئوية . بعد ذلك تصب في قوالب ساخنة واذا كانت المساحة الواجب فرش الخرسانة عليها كبيرة ومكشوفة يجري تغطيتها بمواد تعيق التجمد .

وتستخدم هذه الطريقة عادة في بناء الكتل الخرسانية الضخمة او اعمال البناء بالخرسانة تحت الارض .

وهناك طريقة اخرى هي تسخين الخرسانة بالكهرباء وتسخين الخليط الخرساني كهربائيا .

ويمكن تسخين الخرسانة في مواقع خاصة في موقع البناء مباشرة علاوة على ذلك توضع الالكترودات احيانا في الخرسانة بعد فرشها .

ويمكن ايضا صب الخرسانة عندما تكون درجة الحرارة تحت الصفر وذلك بعد خلطها مسبقا بمواد كيمياوية مانعة للتجمد . وفي هذه الطريقة تنقل الخرسانة بالماء الحاوي على المواد الانفة الذكر .

وفي النهاية توزد الطريقة الاخيرة وتستخدم بصورة اساسية لدى هبوب رياح شديدة وبرد قارص حيث يصعب على البشر العمل بدون غطاء يحميهم عندئذ تقام منشاة فوق موقع البناء المطلوب استخدام الخرسانة فيه ما يشبه القبة ، ويساعد ذلك على المحافظة على الهواء دافئا .

ان العالم اجمع يعرف منشآتنا الضخمة في اركوتسك وبراتسك ونوريلسك-المدينة الواقعة في منطقة التجمد الدائم وتميز ذلك عن مناطق الشمال وسيبيريا وقد اقيمت جميعا وتجري اقامتها في اصعب الظروف المناخية بالذات حيث تصل البرودة الى ٦٠ درجة تحت الصفر .

وتستخدم هذه الطرق في صب الخرسانة في الوقت الحاضر لدى مد طريق بايكال-امور للسكك الحديدية .



# من اجل دراسة علم الفلك

**يرجو قارىء من كوبا ان نحدثه عن المؤسسة السوفيتية التي يمكن فيها دراسة علم الفلك والمواد الدراسية المتخصصة في هذا المجال ويجيب عن ذلك ديمتري بيليبين نائب مدير ادارة تعليم الطلاب وطلاب الدراسات العليا والمتدربين الاجانب .**

يدرس علم الفلك كاختصاص في جامعة موسكو وفي جامعتي مدينتي كييف وقازان . وتحتل الفيزياء والرياضيات المكان الاول في منهج الدراسة لهذا الاختصاص . وتدرس خلال السنوات الثلاث الاولى الرياضيات العالية والتحليل الرياضي والهندسة التحليلية والجبر العالي والمعادلات التفاضلية وطرق الفيزياء الرياضية كما تدرس الفيزياء العامة خلال ثلاث سنوات ويدرس عادة برنامج السنة الثالثة وحتى الخامسة لقضايا الفيزياء النظرية وعلم الفلك العام وعلم الفلك الكروي والميكانيك السماوي والفيزياء الفضاء الكوني .

ويجب على طلاب علم الفلك ان الفلكية العامة والجيوفيزيا وفيزياء يتقدموا خلال فترة دراستهم في الجامعة ٢٣ امتحانا و٥٠ فحصا . وفي الصفوف المنتهية يمكنهم التخصص في مجال الفيزياء الفلكية والقياسات الفلكية وعلم الفلك النجمي والفيزياء الفلكية النظرية وعلم الفلك الراديوي والميكانيكا السماوية وعلم قياس الجاذبية والجيوديسيا العليا ويقبل لدراسة «علم الفلك» في جامعات الاتحاد السوفيتي الشبان والشابات في سن دون ٣٥ عاما من ذوي التعليم الثانوي الكامل .

# « اوزبكستان السوفيتية اليوم »

**يرجو قارئ من الهند ان نحدثه عن مجلة جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية بين اوزبكستان والبلدان الاخرى ويجيب طلبه مراسلنا في جمهورية اوزبكستان السوفيتية . اندريه بورودين**

تسمى مجلة جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية بين اوزبكستان والبلدان الاخرى «اوزبكستان السوفيتية اليوم» . وهي مجلة شهرية مصورة ، تصدر في طشقند عاصمة اوزبكستان السوفيتية منذ عام ١٩٦٢ .

وقالت اقبال جان تختاخود جايفا رئيسة جمعية الصداقة الاوزبكية «لقد ظهرت فكرة تاسيس مجلة «اوزبكستان السوفيتية اليوم» اثناء تبادل الرسائل بين جمعيتنا ومراسليها في الخارج ، وكان يطلب منا في احيان كثيرة ان نتحدث عن اقتصاد اوزبكستان السوفيتية وتطور العلوم والثقافة والرياضة فيها ودعا بعض كاتبي الرسائل الى اصدار مجلة خاصة .

وتصدر مجلة «اوزبكستان السوفيتية اليوم» بسبع لغات اجنبية هي الانكليزية والفرنسية والاسبانية والفارسية والعربية والهندية والاوردو ويطبع منها ١٥ الف نسخة ، ويقطن قراء مجلتنا الدائمون مائة وسبعة بلدان ، وهم يقدمون في رسائلهم الينا الشكر على سرعة نشر المواد المتعلقة بحياة اوزبكستان وكثرتها ويوجهون الينا الاسئلة وغالبا ما يقترحون علينا الموضوعات لموادنا القادمة .

ان الوف الناس في الخارج يريدون معرفة الحقيقة عن الاتحاد السوفيتي وتنقل مجلة «اوزبكستان السوفيتية اليوم» اليهم هذه الحقيقة وتتجلى في ذلك الرسالة الرئيسية للجمعيات السوفيتية للصداقة وهي تعزيز السلام والتفاهم والصداقة بين السوفيتيين والشعوب الاخرى .



# طائرة سريعة ومريحة

يرجو قارىء من كوبا ان نحدثه عن الطائرة تو-١٥٤ . ويجيب عن ذلك نيكولايف احد موظفي المركز الصحفي بوزارة الطيران المدني .

بدا استخدام الطائرة تو-١٥٤ في الخطوط الجوية لشركة «ايروفلوت» في شباط (فبراير) عام ١٩٧٢ ، وبعد فترة قصيرة اضيفت الى مجموعة الطيران المدني السوفيتي الطائرات من طراز تو-١٥٤ بعد تعديله . وقد صممت هذه الطائرات في مكتب التصميم الذي يشرف عليه توبوليف .

وتستطيع الطائرة تو-١٥٤ قطع مسافة ٩٥٠ كم في الساعة . وهي تستطيع القيام برحلاتها في اي وقت من اوقات السنة ، وليلا ونهارا ، وفي ظروف جوية معقدة ، وتيسر احدث معدات الملاحة التي زودت بها الطائرة ان تحلق وفق برنامج دقيق في خط محدد والتوجه نحو مدرج الهبوط اوتوماتيكيا . وبفضل التصميم المبتكر لشاص الطائرة تو-١٥٤ يمكن ان تستخدم في شبكة واسعة من المطارات سواء في بلادنا او خارجها . والطائرة مزودة بثلاثة محركات نفاثة قوية موجودة في المؤخرة ، وهي مأمونة واقل نفقات لدى الاستخدام . واعار المصممون اهتماما خاصا لتوفير الراحة للمسافرين . وتحمل الطائرة ١٥٢ راكبا ويوجد فيها صالونان فيهما ٥٤ و٩٨ مقعدا على التوالي ، وهما معزولان عن ضجيج المحركات ويتوفر هناك جو موضعي لطيف ، وصمم داخل الصالونين بشكل جميل جدا ، وهذا يوفر الجو للاستجمام ويساعد الراكب على تحمل التحليق لمسافة طويلة بسهولة .

وتحلق هذه الطائرة في مختلف الاتجاهات بشكل منتظم اذ تحلق على خطوط «ايروفلوت» المحلية والعالمية لمسافة يبلغ طولها ٥ الاف كيلومتر وتطير الى اكثر من ٦٠ مدينة في اوروبا واسيا وافريقيا .

# اختام بريدية خاصة

**يسال قارىء من بريطانيا عن الخدمات التي يمكن ان يتمتع بها هواة طوابع البريد في الاتحاد السوفيتي ، وكذلك فيما اذا يمارس في الاتحاد السوفيتي اسلوب ختم الطابع في اليوم الاول لصدوره .**

استخدم اول ختم بريدي خاص في الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٢٢ واستحدث منذ ذلك الحين ما يربو على ٢ الاف ختم بريدي خاص .

ويوجد في بلادنا عدد كبير من هواة جمع الطوابع البريدية المختومة باختام خاصة ، بل توجد نسواد لمثل هؤلاء الهواة . وبالطبع يعمد كثير منهم لدى تصنيف مجموعات الطوابع حسب الموضوعات الى استكمال هذه المجموعات باغلفة ذات اختام خاصة .

ومن المجالات الطريفة لجمع الطوابع ختمها بالاختام البريدية الشائعة وتمثل في بلادنا بالاختام البريدية لدوائر الاتصال في المراكز السكنية باللغة الروسية او اللغات القومية الاخرى ولدوائر البريد في المطارات والبواخر واختام البريد العسكرية والاختام التقويمية (التي تحمل التواريخ) وعلامة «بريد-اوتوماتيكي» وغيرها .

كما تكتسب اهمية كبيرة اختام بريد منظمة الطلائع . وتوجد في بعض المراكز السكنية في بلادنا دوائر بريد مدرسية لها اختام خاصة بها .

ومن المجالات المتخصصة لجمع الطوابع المختومة اقتناء بصمات ماكنات الاعلاء من الرسوم البريدية وتمثل هذه البصمات عبارة التعريفة البريدية والختم البريدي واسم الهيئة التي تستخدم ماكنة الختم المذكورة .

وتحتل اختام الدعاية والتحريض البريدية الالية مكانة متوسطة بين الاختام التقويمية الشائعة والاختام المتخصصة وتقترن في البصمة العادية لماكنة الختم صورة الختم البريدي التقويمي والنص الدعائي .

ان الغلفة «اليوم الاول» يمكن ان تحل اية مجموعة وهي عبارة عن غلاف مصور بدون طوابع تصدره وزارة المواصلات السوفيتية مع اصدار طابع او سلسلة طوابع معينة . وفي يوم الاصدار يلصق الطابع على هذا الغلاف ويختم بختم «اليوم الاول» علما بان غلاف «اليوم الاول» يتميز بثلاثة عناصر مشتركة هي الغلاف والطابع والختم التي تصنع بموجب فكرة موحدة .

وبالاضافة الى الرسم الاساسي يوجد على الغلفة «اليوم الاول» شعارها الخاص وهو عبارة عن مقطع من الطابع البريدي ونص مطبوع فيه عبارة «اليوم الاول» باللغة الروسية واللغة الفرنسية .

وشاع في الاونة الاخيرة اقتناء بطاقات «كارتماكسيموم» وهي بطاقات مصورة تلصق عليها طوابع بريدية على الوجه المصور . ويجب ان تتطابق صورة الطابع والبطاقة ويختم الطابع بختم بريدي مع تبيان تاريخ اصدار هذا الطابع او تاريخ الحدث (اليوبيل) الذي اصدر لمناسبته .

ويستطيع كل هاو للطوابع البريدية في بلادنا ختم الطوابع في دائرة البريد بالمدينة التي تستخدم فيها الاختام الخاصة او في «اليوم الاول» وكذلك شراء ما يريد في محلات بيع طوابع البريد للهواة .




صورة الختم الذي تختم به الطوابع من مجموعة «اسطول محطمات الجليد في الاتحاد السوفيتي» في اليوم الاول من صدورها .



غلاف «اليوم الاول» ، المكرس لاصدار سلسلة طوابع «المهرجان الرياضي الشتوي الثامن للنقابات في الاتحاد السوفيتي»



انت تسأل ونحن نجيب

# طبيبك يتحدث اليك

**توجه الينا بعض القراء باسئلة عن مختلف قضايا الطب . ويجيب عن تلك الاسئلة مارك ميرسكي الدكتور في فلسفة العلوم الطبية .**

## هل يمكن اعادة السمع ؟

يصيب الصمم الانسان احيانا نتيجة مضاعفات امراض الاذن الداخلية التي تسببها الامراض المعدية الشديدة او التهاب الاذن الوسطى ، كما يمكن ان يسبب الصمم تصلب الاذن ومختلف التاثيرات المضرة المهنية (مثل الاصابة السمعية والضجيج الطويل وتاثير اكسيد الكربون والرصاص والزئبق الخ) . عند نزلة الاذن الوسطى يعتبر نفخ الاذن والتدليك الهوائي لغشاء طبلة الاذن اكثر طرق العلاج فعالية . واذا كان الصمم نتيجة مرض التوقية وعصب السمع فيمكن اعادة السمع تدريجيا بعلاج المريض بالفيتامينات المختلفة وكذلك بتطبيق الحوافز البيولوجية مثل محلول عصارة الالوة (الصبر) ويلاحظ تحسن السمع عند المتقدمين في السن نتيجة تناول الفيتامينين أ واي وكذلك الهارمونات الجنسية وتستعمل كذلك المستحضرات الطبية الاخرى مثل «أ ت ف» وكوكاربوكسيلاز مع الفيتامينات وحامض النيكوتين وبروزرين وغالانتامين .

وقد تم التوصل الى نتائج طيبة لعلاج تصلب الاذن بالطريقة الجراحية ففي هذه الحال يعيد الجراح وظيفة العظيمات السمعية او يفتح طريقا اخر لدخول الموجات الصوتية . ويؤدي العلاج الجراحي الى نتائج طيبة كذلك اذا كان الصمم نتيجة التهاب الاذن (مثل الالتصاق الثابت في جوف طبلة الاذن) .

اما الصمم المطلق فهو ظاهرة نادرة وكثير من الصم يسمعون الى حد ما وعلى هذا الاساس يمكن استخدام السماعات المنتشرة على نطاق واسع والسماعات الحديثة هي اجهزة كهرسمعية تتالف من ميكروفون ومكبر وتليفون . وينقل التليفون اشارة صوتية مكبرة الى مدخل الاذن الخارجية او الاذن الداخلية والسماعات الحديثة صغيرة الحجم لدرجة انه يمكن وضعها على النظارات قرب الاذن او على دبوس الشعر ، الخ .

## تنبيه القلب بالكهرباء

يرد القلب على كل ما يجري في الحياة محافظا على ايقاع عمله الثابت وهذه ظاهرة فريدة في الطبيعة ، ولكن يصاب القلب احيانا بمرض خطير للغاية وهو الحصار الاذيني البطيني الذي يخل بنظام التنسيق الذاتي . ففي هذه الحال لا ينتقل نبض البطينين الى الاذينين ، ويسفر ذلك عن انخفاض عدد نبضات القلب الى حد كبير ، حتى يتوقف ، ومما يساعد على التغلب على هذا المرض الخطير تنبيه القلب بالكهرباء . ويتحقق هذا التنبيه بواسطة اجهزة خاصة تحث العضلة القلبية بشحنات كهربائية بايقاع معين .

وتصنع الان اجهزة تنبيه مختلفة التصميم . وهي تنقسم الى نوعين : اجهزة توضع خارج جسم المريض واجهزة تزرع في جسمه . وتستخدم الاولى للانتعاش في غالبية الاحوال عند توقف القلب . كما تستخدم الثانية لتصحيح ايقاع عمل القلب . وقد اظهر جهاز «ايكس-٥٢» متانة في العمل لتستمر مدة عمله . المضمون ٥ر٢ عام (دون تغذية) بطاريته بشكل آلي) .

واخذ الاطباء السوفييت يستخدمون في الاونة الاخيرة جهاز تنبيه اخر افضل هو جهاز «ديماند» وهو لا يزرع في الجسم بل يعلق على ذراع المريض .

وقبل عدة اعوام صنع في الاتحاد السوفيتي واستخدم لاول مرة لاغراض العلاج مثبه قلب يعمل بمادة البلوتونيوم-٢٣٨ ، وهو عبارة عن «محطة كهرذرية» صغيرة الحجم تستطيع العمل لفترة ١٠-١٥ عاما .

## كيف يعالج مرض الشقيقة ؟

يعتبر الاطباء السوفييت ان الشقيقة (ميجرين) هي نوبة الجهاز العصبي النباتي والوعائي ، وتؤدي نوبة الاوعية التي يبدأ بها هذا المرض الى صداع شديد يزعج على التحديد نصف الراس في احوال كثيرة .

ولعلاج مرض الشقيقة يجب تشخيصه وذلك ليس بالامر السهل . لان الصداع الذي هو احد الاعراض الرئيسية لهذا المرض يصاحب كثيرا من الامراض الاخرى . ولهذا يجب على الطبيب ان يلاحظ الاعراض الاخرى لهذا المرض مثل تقلص اوعية الدماغ وما يسبقه وتكراره ، وكذلك اصابة المريض بهذا المرض وهو في الصبا الخ . وتساعد على تشخيص الشقيقة تلك الطرق الخاصة التي يلجأ اليها الاطباء لفحص المريض مثل تخطيط الامتلاء الدموي وقياس ضغط دم شرايين شبكية العين ، وفحص قاع العين ، وتصوير الجمجمة باشعة رونتجين .

وعند علاج الشقيقة يجب ان يتناول المريض جملة من الادوية التي تخفض تهيج الجهاز العصبي المركزي ، ومنها «ديميدرول» و«بيبولفين» وتساعد المريض عادة الادوية التي توسع الاوعية مثل الفيتامين بب حامض النيكوتين ، والمستحضرات التي تسوي توتر الاوعية (مثل «ديبوبادوتين» وارفوتامين وديغيدروارغوتال) واذا استمر الصداع يمكن تناول الالفين واميدبيرين الخ ، وعدا ذلك يطبق الاطباء السوفييت العلاج الفيزيائي ومختلف انواع العلاج بالماء .

وينصح الاطباء المرضى بان يمتنعوا عن التدخين وتعاطي المشروبات الروحية المركزة ، والاجهاد العقلي الزائد . وينبغي تناول الالبان والمواد الغذائية النباتية والامتناع عن اكل الشوكولاته والقهوة والبيض والتوابل واللحم المدهن .



البروفيسور نيكولاي بريوبراجينسكي رئيس مستشفى امراض الاذن والحنجرة والانف التابع لمعهد الطب الاول في موسكو يفحص مريضا

## الفيتامين ب ١٥ واستخدامه

اكتشف الفيتامين ب ١٥ في الخمسينات ، وتحتوي عليه نواة بذور المشمش وقشرة حبوب الرز ومزروعاته الفتية وبذور كثير من الحبوب ، وخميرة البيرة ودم الثور وكبد الخيل .

وقد قام الباحثون العلميون العاملون في معهد باخ للبيوكيمياء التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي بتركيب هذا الفيتامين بطريقة كيميائية ووضعوا تكنولوجية صنعه مع معمل الفيتامينات بموسكو ، والان تصنع مؤسسات الصناعة الطبية في الاتحاد السوفيتي الفيتامين ب ١٥ المسمى «بانغامات كالسيوم» .

والفيتامين ب ١٥ من المركبات النشيطة فيزيولوجيا واكتشف انه يحسن تبديل الدهون في الجسم ويزيد من استيعاب الانسجة الاوكسيجين وازالة الظواهر الناجمة عن نقص الاوكسيجين في الجسم ويقلل تسمم الجسم نتيجة تناول الادوية الاخرى مثلا .

ويصنع الفيتامين ب ١٥ بشكل اقراص ، ويمكن تناوله للاغراض الوقائية والعلاجية مع المستحضرات الطبية الاخرى عادة . فيتناوله مثلا الرياضيون الذين يقومون بحركات تتطلب نشاط عضلاتهم بمزيد من القوة . ومن المهم ان الفيتامين ب ١٥ لا يسمم ابدا ، وكميته التي يمكن ان تسمم الانسان تزيد الف مرة عما يستعمل للاغراض الطبية . وتستمر مدة العلاج بهذا الفيتامين ٢٠-٤٠ يوما يمكن تكرارها بعد فترة انقطاع خلال شهرين او ثلاثة اشهر .

لقد اكتشف الاطباء السوفييت ان تناول الفيتامين ب ١٥ يؤثر ايجابيا في صحة المصابين بالتصلب على اختلاف انواعه ، بما في ذلك التصلب التاجي وقصور القلب والاوعية الحاد والمزمن وتصلب اوعية الرجلين واوعية الدماغ . وعلم كذلك انه يؤثر ايجابيا في جسم المصابين بامراض الرئتين مثل انتفاخهما وتصلبهما وكذلك ، امراض الكبد مثل التهاب الكبد وتليفه في مراحله الاولى .

وقد استعمل بعض الاطباء السوفييت الاختصاصيين في الامراض الجلدية والزهرية الفيتامين ب ١٥ لعلاج التهاب الاورطى وضمور الاعصاب البصرية المتزايد نتيجة مرض السفلس ولاحظوا تاثيره الايجابي الكبير وتبين انه يساعد كذلك على علاج الاكزيما (نملة) وغيرها من امراض الجلد . كما يسهل شفاء المدمنين على الكحول .

## عدد الجرائم ينخفض باستمرار

**يسأل القارئ الهندي فالناتهان : لماذا توجد في الاتحاد السوفيتي في ظروف التشغيل التام والدراسة المجانية جرائم وخاصة بين الشباب ؟**

– ان قارئنا يشير بحق الى الاسباب الهامة التي تولد الجريمة . فالبطالة الواسعة وحرمان عدد كبير جدا من الشباب من التعليم والاعداد المهني يؤديان الى ازدياد عدد الجرائم . غير ان هذه ليست كل الاسباب ، مع انها هامة . ففي مراحل انتعاش الاقتصاد في بلدان الغرب مثلا تتلاشى البطالة ويرتفع المستوى المعاشي وفي الوقت نفسه تواصل الجريمة نموها . فاين يكمن السبب اذن ؟

يعتبر الماركسيون ان السبب الاساسي للجريمة هو الملكية الخاصة التي تولد استغلال الانسان للانسان واللامساواة الطبقية والاجتماعية عندما يصبح البون اوسع بين حفنة من الاغنياء وبقية المواطنين الفقراء .

فما هو اذن في هذه الحالة سبب وجود الجريمة في الاتحاد السوفيتي ؟ اولا نشير الى انه ليس ثمة جذور اجتماعية للجريمة في مجتمعنا الاشتراكي المتطور ، وعلى عكس العالم الراسمالي لا يوجد في بلادنا من يسمون بالمجرمين المحترفين-عصابات مسلحة منظمة ومنظمات لابتزاز المال بالتهديد او بالايذاء ... الخ ونشير ثانيا الى انه يبرز في الاتحاد السوفيتي اتجاه انخفاض عدد الجرائم على الدوام . وكما كتب قبل مدة في جريدتنا نيكولاي شيلوكوف وزير الداخلية السوفيتي فقد انخفض عدد الجرائم في بلادنا خلال خمسين عاما بنسبة ٧٠٪ .

ومع ذلك فالجريمة باقية ، والسبب في ذلك هو رواسب نفسية الملكية الخاصة التي تبلورت عبر قرون في وعي الناس . وان فترة ٦٠ عاما من عمر السلطة السوفيتية ليست كافية لتغيير نفسية كل فرد .

وثمة اسباب اخرى ، ومثال ذلك ، تفسخ بعض العوائل . ولنقل ادمان رب العائلة على الخمر وفي هذه الحالة طبعا لايعير اي اهتمام لاطفاله بل يغدو مثالا سلبيا لهم .

غير ان انخفاض الجرائم لايجعلنا نقف عند هذا الحد ، اننا نود ان يكون الانخفاض اسرع لكي تزول الجرائم نهائيا . ولهذا الغرض يبذل كثير من الجهود في بلادنا .

ويعاقب المجرمون في بلادنا وفقا لقوانين صارمة . وتعمل الميليشيا على كشف كل جريمة ومعاقبة كل مجرم . غير ان الطابع المميز لمكافحة الجريمة في الاتحاد السوفيتي هو القيام باعمال توضيحية ووقائية كبيرة لدرء الجريمة .

وتقوم بهذه الاعمال هيئات السلطة-مجالس نواب الشعب ، واللجان التابعة لها المختصة بالمراهقين ، ويتم في هذه اللجان توحيد الجهود لتربية المراهقين «ذوي الطباع العنيدة» بالتعاون مع ممثل المنظمات الاجتماعية (الكمسمول والنقابات) المعلمين واطباء الاطفال . وتعمل في اقسام الميليشيا غرفة للاحداث» تعالج سلوك المراهقين «المعقدين» . وما اكثر كلمات الفكر الصادقة التي توجه الى مرشدي المراهقين من الاباء ومن المراهقين انفسهم الذين عدل سلوكهم .

وتعير اسر المؤسسات والمدارس اهمية كبيرة للاعمال التربوية . فتوجد في المؤسسات الكبيرة مجالس خاصة للوقاية من الجريمة ، ويقود هذه المجالس اناس ذوو سمعة طيبة وناذوا يربون الشباب على تقاليد حسنة من حياتهم ، ان هذا الاسلوب يساعد كثيرا على تقليل الجرائم بفعل تاثيره المعنوي لان شجب المسيء من قبل جماعته ورفاقه في العمل هو اقسى من العقاب .



انت تسأل ونحن نجيب

**يرجو احد القراء ان نحدثه عن التقويم القمري . ونلبي طلبه بمقالة بوريس فرولوف الدكتور في التاريخ .**

# تاريخ التقاويم

ظهرت حاجة الناس الى قياس الوقت بشكل دقيق منذ القدم . ودلت الاكتشافات الاثرية على ان هذه الحاجة قد برزت في العصر الجليدي . وتشهد على ذلك مصنوعات الانسان القديم واكتشف في الاتحاد السوفيتي العديد من آثار الحسابات التقويمية لذلك العصر منها البسيطة ومنها المعقدة وعلى سبيل المثال اكتشف في مالتا على نهر انغارا ابزيم مصنوع من انياب الماموث وعليه نقش حلزوني تمتد فيه صفوف من الحفر المتراصة . وتطابق كمية الحفر عدد ايام السنة (٢٤٣+١٢٢=٣٦٥) . والجدير بالذكر ان الرقم الاول (٢٤٣) هو الفترة المتعلقة بتكاثر الايل. ويستخدمها الصيادون المعاصرون ورعاة الايل في منطقة القطب الشمالي كما اكتشفت في ميزين بالقرب من مدينة تشيرنيغوف اساور مصنوعة من انياب الماموث وعليها اخاديد تساوي عدد ايام عشرة اشهر قمرية (وهي فترة الحمل عند النساء) . وبالاضافة الى ذلك يوجد عليها نقوش متكونة من ٨٦ حزا تكون في مجموعها فترة الدورة السنوية للشمس .

ان تاريخ التقاويم هو تاريخ تطور دقتها بالدرجة الاولى . اما من ناحية انواعها فهي تقتصر على ثلاثة تقاويم تكونت في العصر الحجري القديم وهي الشمسي والقمري والتقويم القمري-الشمسي . والاول منها هو الابسط من ناحية وضوح العلاقة في تعاقب المواسم . والثاني سهل بالنسبة لقياس التبدلات الواضحة لاوجه القمر . واما الثالث فهو ينسق بشكل جيد وحدات قياس الوقت الرئيسية الثلاث وهي السنة والشهر واليوم .

ان اليوم والشهر والسنة هي وحدات قياس غير متطابقة . فالارض مثلا تدور دورة كاملة حول الشمس في ٣٦٥ يوما وربع اليوم . وان الفترة الزمنية بين وجهين متساويين من اوجه القمر تساوي ٢٩،٥٣٠٥٨٨ يوم . ويعود القمر الى الوضع المرئي السابق بعد ٢٧،٣ يوما تقريبا . وبما ان القمر لا يمكن رؤيته في السماء اثناء اليوم الاول او اثناء اليوم الثاني من فترة الهلال . لذا فان ٣٦٥ يوما . وكانت الاحتفالات تجرى اثناء الايام الخمسة الاضافية في نهاية السنة باعتبارها ايام ميلاد خمسة آلهة . وهي اطفال الارض والسماء ولا يزال الاقباط والاثيوبيون يراعون هذا التقويم والاعياد التي نص عليها .

وفي عام ٢٦ قبل الميلاد تم في مصر البدء بتطبيق التقويم الذي جعله الاقباط اكثر دقة حين اعتبروا عدد ايام السنة ٣٦٥ يوما وربع اليوم كما في التقويم اليوليوسي الذي سمي باسم صاحب فكرته يوليوس قيصر . وتم البدء باستخدام التقويم اليوليوسي في الاشهر علماء ايطاليا اعداد المشروع التالي . تقرر تقديم حساب الايام بعشرة ايام . وبذلك اعتبر يوم الجمعة الذي تلا يوم الخميس المصادف ٤ تشرين الاول (اكتوبر) من عام ١٥٨٢ هو اليوم الخامس عشر من الشهر وليس الخامس منه . وهكذا تم تصحيح الخطأ المتراكم منذ مجلس مدينة نيكيا وقد استخدمت البلدان الكاثوليكية التقويم الفريغورياني فورا . اما البلدان التي كان تاثير الكنيسة البروتستانية والارثودوكسية قويا فيها فقد وقفت ضده لفترة طويلة . اما في

الانسان القديم كان يستعين بالحجم التقريبي للشهر القمري وهو ٢٨ يوما وتقارن طول السنة الشمسية باثني عشر او ١٣ شهرا قمريا ولكن لا تقيسها بعدد كامل من الاشهر القمرية او الايام . وهذا ما يوضح علاقة الحساب التقويمي للزمن وصعوبة حل العديد من مشاكل الترتيب الزمني .

وتشهد الكتابات الاثرية القديمة بوجود تقويم شمسي متطور في مصر قبل حوالي ٦ آلاف سنة . وكان طول السنة يساوي ٣٦٠ يوما وفقا لهذا التقويم . وقسمت السنة فيه الى ١٢ شهرا واحد كل شهر ٣٠ يوما . وقسم الشهر الى ٣ اسابيع امد كل اسبوع ١٠ ايام او الى ٦ اسابيع صغيرة امد كل اسبوع ٥ ايام .

ثم ثبت الكهنة طول السنة بشكل ادق فيما بعد . وجعلوا عدد ايامها الاول من شهر كانون الثاني (يناير) عام ٤٥ قبل الميلاد في روما .

. وقد تبين بمرور الزمن ان التقويم اليوليوسي هو الاخر غير دقيق بالشكل المطلوب . فهو القصر باحد عشر دقيقة و١٤ ثانية عن دورة الشمس السنوية اي انه يتاخر بيوم كامل في كل ١٢٨ عاما . وهذا ما لم يعلم به المشاركون في المحفل في مدينة نيكيا في عام ٣٢٥ والذين عمموا التقويم اليوليوسي على العالم المسيحي واخذت الاخطاء في دقة التقويم تنكشف من قرن لآخر عند تحديد اوقات عيد الفصح والاعياد الدينية الاخرى . وقام العلماء المشهورون ورجالات ومجالس الكنيسة بدراسة مسائل اصلاح التقويم .

وفي عام ١٥٨٢ شكل البابا الروماني غريغوري الثامن لجنة لغرض اعداد مشروع تقويم جديد فتم بمشاركة روسيا فقد ادخل التقويم الفريغورياني بعد اصلاح عام ١٩١٨ .

وتثبت نصوص الكتابة المسمارية بان السومريين في بلاد ما بين النهرين كان لهم نظام تقويم آخر يعتمد على حساب الايام بواسطة القمر وذلك قبل ٥ آلاف عام . وليس هنالك كوكب سماوي كالقمر يحتمل شكله المرئي هذا التغير الكبير . ويحين وقت الربع بعد اسبوع و١٠ ساعات عقب فترة الهلال وبعد ١٤ يوما و١٨ ساعة يحين وقت الربع الثاني (البدر) . وبعد ٢٢ يوما و٢ ساعات يحين الربع الثالث اما الربع الرابع فيحين عند المحاق وقيست منذ العصر الحجري القديم فترة كل وجه من اوجه القمر الاربعة بسبعة ايام بشكل تقريبي . وهكذا ظهر الاسبوع المتكون من سبعة ايام .

وقد لاحظ الناس بالعين المجردة وفي وقت مبكر ان من بين النجوم الثابتة نسبيا هنالك ٧ كواكب سيارة وهي القمر والشمس والزهرة والمريخ والمشتري وزحل وعطارد . وكان السومريون يعتبرونها الالهة السبعة العظام . لذا اطلقوا اسماءها على ايام الاسبوع . ويقسم التقويم القمري السومري والذي ثبت في بابل فيما بعد الى ١٢ شهرا ينقسم كل شهر منها الى ٢٩ او ٣٠ يوما . وعندما لاحظ حكام بابل تاخر التقويم القمري عن التقويم الشمسي ادخلوا اعتباطا اشهرا كاملة في السنة . واصبحت هذه الاضافة منتظمة منذ القرن ٦-٤ قبل الميلاد انطلاقا من التناسب المذكور : ١٩ سنة شمسية=٢٣٥ شهرا قمريا=٦٩٤٠ يوما .

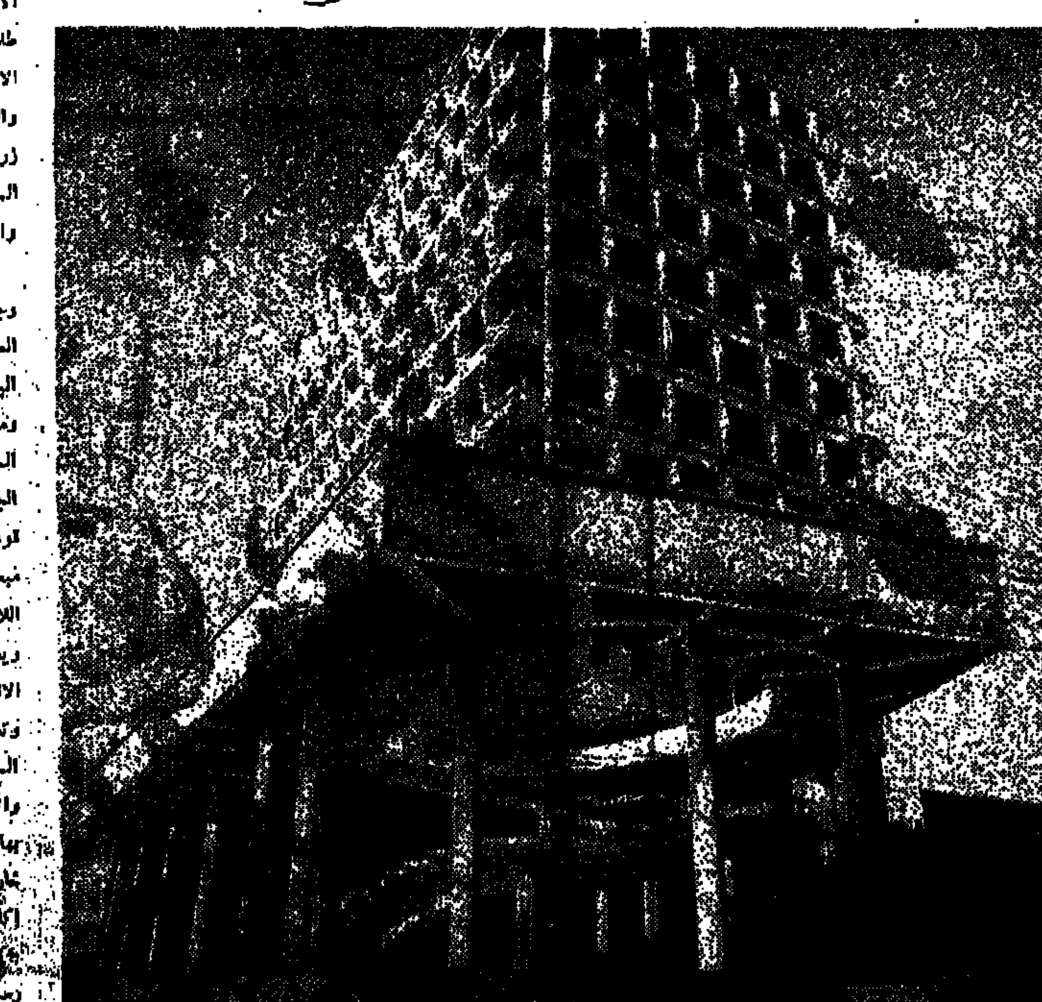
ويستخدم التقويم القمري المبني على تعاقب اوجه القمر في العديد من البلدان الاسلامية في وقتنا الحاضر .

والسنة الاسلامية اقصر من السنة الشمسية بعشرة ايام او ١١ او ١٢ يوما على الدوام . ولهذا فان بداية السنة تتحول من الربيع الى الشتاء ومن الشتاء الى الخريف وهكذا ، ولا توجد اشهر شتوية او صيفية او ربيعية او خريفية . وتوضع جميع التقاويم القمرية لفترة دورية امدها ٨ سنوات او ٣٠ سنة . ويجري العمل في تركيا وايران وافغانستان بكلا التقويمين في آن واحد ويعتبر يوم الجمعة المصادف ١٦ تموز (يوليو) من عام ٦٢٢ (حسب التقويم اليوليوسي) هو لحظة البداية . وهو تاريخ هجرة النبي محمد واوائل المسلمين من مكة الى المدينة .

ونظرا الى تعدد انظمة التقويم وخصائصها فان نقل الحساب من واحد آخر مصحوب بصعوبات جمة ويتطلب جداول ومعادلات خاصة في اغلب الاحيان . وتزداد الحاجة الى تقويم عالمي دقيق وبسيط . وهنالك مشاريع عديدة ومختلفة قيد الاقتراح والدرس ولكن لم يؤخذ بواحد منها حتى الان .

**طلب قارئ هندي ان نحدثه عن تاسيس اول جامعة في اسيا الوسطى . ويجيبه الدريه بورودين مراسلنا في جمهورية اوزبكستان السوفيتية الاشتراكية .**

# جامعة طشقند



تاسست اول جامعة في اسيا الوسطى في مدينة طشقند وذلك في السابع من ايلول (سبتمبر) عام ١٩٢٠ ، بقرار من لينين . ويمكن الحكم على اهمية هذا الحدث من خلال الاحصائيات الرسمية لتلك السنوات كان عدد الذين يجيدون القراءة والكتابة بين كل فئة الف فرد من السكان الاصليين لاقليم تركستان (الذي يشمل جمهوريات اسيا الوسطى السوفيتية حاليا) ١٩٦ شخصا في بداية القرن الحالي . وكان عدد الذين يجيدون القراءة والكتابة بين النساء اقل بثلاث عشرة مرة من الرجال .

لقد اسس اول جامعة في اسيا الوسطى علماء معروفون من اوزبكستان و٨٦ بروفيسورا جاءوا خصيصا من موسكو وبتروغراد (لينينغراد حاليا) وكان من بين الذين جاءوا الى اوزبكستان علماء مشهورون كالفيزياوي زلاتوغرادسكي وكاشكاروف المختص في علم البايولوجي والطبيب فولتيشانوف والمستشرق شميدت وغيرهم .

ويقول الاكاديمي ساريمساكوف عضو اكاديمية العلوم في اوزبكستان والرئيس الحالي لجامعة لينين في طشقند وهو واحد من اوائل خريجيها ، كان مؤسسو اول جامعة في اسيا الوسطى من علماء واساتذة فرسانا حقيقيين في مجال العلم ولم يصدق كثيرون ان بامكان الجامعة ان تعمل في الايام الاولى . فقد دخلها ٣٥ شخصا فقط . ولكن سرعان ما افتتح قسم خاص لاعداد الراغبين في الانتساب الى الجامعة وهكذا بلغ عدد طلابها ٣ آلاف في عام ١٩٣٠ . واخذ الاوزبيكيون والطاجيكيون والقرغيزيون والتركمانيون الذين كانوا اجراء زراعيين بالامس ينهلون من مناهل المعرفة الحديثة واصبحوا اختصاصيين واساتذة وعلماء .

وتحولت جامعة طشقند خلال ستين وجودها الى واحد من اكبر المعاهد العلمية في الاتحاد السوفيتي . وانها اليوم بلدة كاملة : قاعات محاضرات ومكتبات ومختبرات مجهزة باحدث المعدات . ويدرس في مختلف كليات الجامعة ١٦ الف شاب وشابة من ٧٠ قومية وتعد كلية الصداقة الخاصة مبعوثي بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية للانتساب الى معاهد بلادنا ويعمل خريجو الجامعة في مختلف حقول الاقتصاد الوطني والعلم والثقافة وتخرج من الجامعة العديد من العلماء المعروفين الذين اسسوا بمؤلفاتهم واتجاهاتهم العلمية التي لم الاعتراف بها لا في بلادنا فحسب وانما في خارجها ايضا ، ومن بينهم ... اعضاء اكاديمية العلوم في اوزبكستان ... رسالاتهم معروفة على النطاق العالمي .

# «الفلفل» و«التمساح».. وأسئلة أخرى

أنت تسأل ونحن نجيب

**طلب احد القراء ان نحدثه عـن المجلات الهجائية فـي الاتحاد السوفيتي .**

اصبحت كلمة «فلفل» اكثر الكلمات انتشارا في مدينة كييف في احد ايام الخريف الماضي . وكانت هذه الكلمة ترددها السنة الناس في الشارع والمترو والباصات .

وبهذه الكلمـة بدا المذيعون في الراديو والتلفزيون احاديثهم وبرزت باحرف كبيـرة على الصفحات الاولى لجميع الجرائد الاوكرانية .

لقد كانت اوكرانيا تحتفل في ذلك اليوم بالذكرى الستين لصدور مجلتها الهجائية (فلفـل) الواسعة الانتشار والتي تصدر باكثـر من ٣ ملايين نسخة .

وبهذه المناسبة ورد في ذهنـي يوبيل اخر وهو احتفـال اكبر مجلة هجائية عندنا «التمساح» (التي تصدر ٣ مرات في الشهر ويقارب عدد نسخها في كـل مرة ٦ ملايين نسخـة) بالذكرى الخمسين لصدورهـا . لقد كان ذلك في عام ١٩٧٢ . وقد صدرت الجريدة المركزية «برافدا» حينئذ وعلى صفحتها الاولى تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والتي جاء فيها بان المجلة تخوض نضالا ضـد تركات الماضي عن طريق الهجاء والهزل متبعة احسن تقاليد الصحافة السوفيتية الفنية والادبية وتلعب دورا كبيرا في تطوير فن الهجاء في الادب السوفيتي وفن الرسم .

وعندمـا تتوجه الى اي تلميذ بالسؤال : مـا هو «التمساح» فانه يجيبك انها مجلة . ان التلميذ يعرف حتما ان ثمة حيوانا بهذا الاسم الا ان شهرة المجلة قد طغت عليه .

ويعشق السوفيتيون الفكاهة .

وقد قال الكاتب البروليتاري الرائع مكسيم غوركي في لقائـه مع اسرة تحرير مجلـة (التمساح) ان الانسان الصحيـح البنيـة يجب ان يضحك فذلك ضروري له كضرورة الاوكسجين او الغذاء . ويقال ان الانسان عندما يضحك فان الغدد تفرز هرمونا يساعد على اطالة الحياة . وان الضحك امر عظيم . لذا يجب عليكم ان تشعروا بانكم صيادلة الى حد ما وبامكانكم ان تفتخروا لانكم تزودون البشرية بالدواء الضروري جدا .

لقد بدانا حديثنا بالتكلم عن مجلتي «فلفل» و«التمساح» ولكن ذلك لا يعنـي انهما المجلتان الهجائيتـان الوحيدتان في الاتحاد السوفيتي ابـدا فلكل جمهورية اتحادية مجلتها الهجائية التي تعتمد على الهزل الشعبي وتراعي الخصائص القومية لتلك الجمهورية .

كمـا تصدر المجلات الهجائية في جمهوريـات الحكـم الذاتي التي كان يسودهـا الفقر والامية قبل الثورة اما الان فبامكان القراء الاستفادة من المطبوعات الهجائية الى جانب العديد من الصحف والمجلات .

ويعرف القراء السوفيت جيدا اسماء المجلات الهجائية . فقد مضى على صدور الاعداد الاولى لتسع مجلات اكثر من نصف قرن . وان اعمـار المجلات الاخرى طويلة ايضا .

وتصل المجلات الهجائية الى القراء يصب فيها المحررون كل مواهبهـم وبفضـل ذلك ينسى القـارىء التعب وهمـوم العمل والمنـزل ويضحك ويمرح .

ان الضحك هو سلاح لا يرحـم واحسن دواء في الوقت نفسه . وان عدد قراء هذه المجـلات كبير جدا ويشمل تلاميذ المدارس الذين يروقهم الاطلاع على الرسـوم الكاريكاتوريـة والتي تعتبـر الحروف الاولى لطبـاع الانسان بالنسبة لهم . كمـا يدخل ضمن القراء المتقاعدون الشيوخ الذين ينظرون الى مواد المجلات نظرة الخبير في الحياة .

وتصدر المجلات في الجمهوريـات الاتحادية باللغـات القوميـة لتلك الجمهوريات والى جانب ذلك فانهـا تصدر بنسخة اخرى باللغة الروسية في بعض الجمهوريات . وتصدر هذه المجلات (عددهـا عشرون) باكثر من ١٢ مليون نسخة . ومع ذلك يصعب الحصول على نسخة منها .

**اليكسي خودالوف**
**سكرتير تحرير مجلة «التمساح»**

رسم من مجلة «الصاعقة» الاستونية

«العـم سام» يقـول : لنصنـع من السيوف محاريث فالتراكتورات يصنعها ! . رسم من مجلة «الدبور» الكازاخية .

# مهرجان المرح في اوديسا

**يرجو ان نحدثه عنه القارىء خوان لوبو من اسبانيا**

ولد في مدينتنا تقليد «مهرجانـات المرح» في اليوم الاول من نيسـان ويفتتح كل واحد من هذه المهرجانات عادة ، بطلقة مدفـع غير محشـو وتشترك المدينة بل مجموعة كاملة من المدن في المهرجان . فلحضـور اول نيسان (ابريل) يطير الينا الرسل مـن كل مكان : من المجلة السينمائيـة الهجائيـة «فيتيـل» (الفتيل) وجريدة «ليتراتورنايا غازيتا» الادبية ومن مجلات «بيريتس» (الفلفـل) و«كروكوديـل» (التمسـاح) و«يونست» (الشبـاب) و«كروغوزور» (الافق) ومن الاذاعـة الاوكرانية .

وتجرى الاستعدادات في اوديسـا وخارجها «لمهرجان المرح» فترة طويلة وبروح ابداعية دائما . ولذلك تنطلق الضحكات من اعماق القلب في هذا اليوم ويسود المرح شوارع وساحات المدينة البطلة في هذا اليوم وتنطلق الدعابات والمضحكات من الشاشة السينمائية ومن واجهات المخازن وفي مسابقات صور الاطفـال المرحـة على الاسفلت وفي نوادي وقصور الثقافة . وترى شعار المهرجان–وهو بحار مرح–يحمل طـوق النجاة–على مناديل الفتيات وبلوزاتهن وعلى طاقيات الراس وشدادات زجاجات المرطبات وورقة لف البضائع والمواد الغذائية واوراق تغليف الحلوى .

لقد قدم هذا العيد الطيب المرح الى مدينتنا مرات عديدة وكل عام جديـد يحمل الى هذا العيد شيئا خاصا به وغير عادي . الا ان ماينير اكبر اهتمام لدى الضيوف ولدى الاوديسيين هو مسابقة السيارات القديمة ، واقدم سيارات هذا الرتل من موديلات عام ١٩٢٠ .

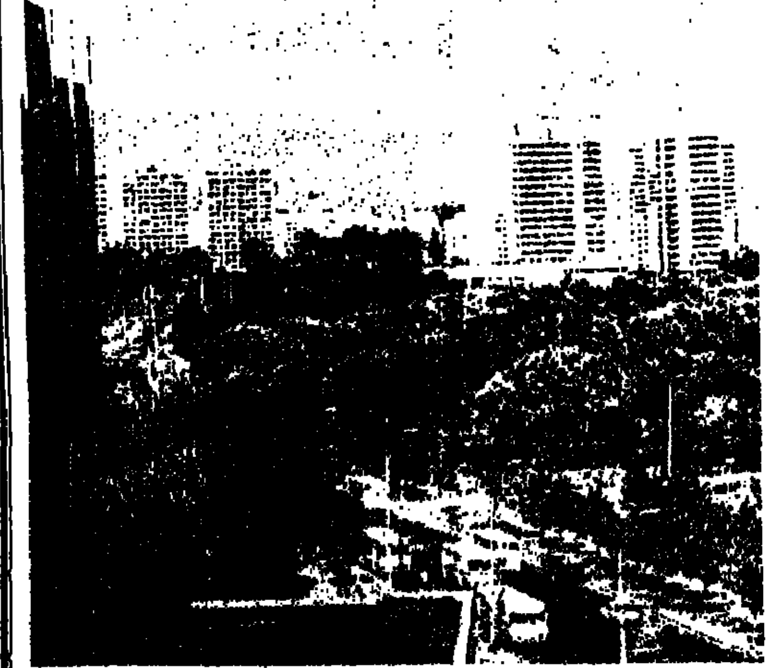
ويغدو سلم بوتيومكين الشهير دائما حلبة تقليدية لمهرجان المرح . وعـلى هذا الدرج يجرى سباق طريف بطله الرئيسي اوزة وزنها الصافي ٦ كغ و٢٥٠ غراما . فهي تنطلق صاعـدة الدرج وورا،ها حشد من الراغبين في الامساك بها «لا تقلقوا ، فعلى كل حال يطلق سراح الاوزة اخيرا» . كما يثير ضحك الجمهور صعود الدرج بالسكي وعـلى الدراجات نحو التمثال البرونزي للدوق ريشيليو ، الذي القى احدهم على يده طوق نجاة .

وذات مرة غدا مركز العيد في الطرف الاخر من المدينة على الشاطىء الرمـل للبحر الاسود . فهنا ، بعد جولة من السباحة وزع «نبتون» الجوائز بشكل احتفالي : فاعطى لهذا كيسا للمسـاء الدافىء ، ولذاك لزقات خردل ومايوه مبطن بالفرو . ثـم اشترك الراغبون في مسابقـة «احمل الحبيبة (واحمل الحبيب) واصعد (واصعـدي) الدرج» ويالـلعار ! استسلم الرجال من منتصف الطريق . فلقد رفعت ممثلـة الجنس اللطيف الضعيف (وهي طالبة محليـة) خطيبها على كتفها وصعدت به جميع درجات السلم كقصب السبق ، كصليب ثقيل ، لكنه محبوب . وهكذا تجرى عندنا مهرجانات المرح ... والان تنهال علينا الاسئلة من جميع الجهـات وبالاسلاك والرسائل : «كم يومـا تضحك اوديسا هذه المرة ؟»

وتجيب مدينتنا «اوديسا تضحك على مدار السنة !» .

**فيدتشولوفا**
**مراسلة «رودينسكايا اوكرائينا» في مقاطعة اوديسا**





مساكن جديدة في شارع فيستيفالنايا

# صور من الواقع الاشتراكي

# جمال الحيـاة بموسكـو

يعيش اصدقائي الموسكوفيون في احياء جديدة كبيرة بنيت مؤخرا في اطراف موسكو . واذ اقول «احياء جديدة» فانني اتصور مسحة عدم الارتياح التي تبدو على وجه الباريسي لدى سماع ذلك ، فاهل باريس لا يحبون عادة العيش في مناطق الانشاءات الجديدة .. وللوهلة الاولى لا يبدو ثمة فرق كبير بين المنطقة الجديدة بموسكو والمنطقة الجديدة بباريس . ذلك على الاقل فيما يتعلق بالبيوت . وحتى استطيع القول انها تبدو في موسكو اكثر تواضعا . لكن «البيئة المحيطة» هنا تختلف تماما في موسكو ! فاذا لم توجد قبالة البيت منطقة عشب خاصـة بها جرى قصه بصورة مستوية ، وموقف لا بد منه للسيارات، فانه توجد حتما بالقرب منه غابة او متنزه ناهيك عن الاشجار المغروسة تحت النوافذ ...

وفي يوم الاحد الماضي ذهبت للتزلج الى احدى هذه المناطق مـع اصدقائي . وما ان خطونا خطوتين عن مدخل البيت حتى ثبتنا الزلاجات باقدامنا وانطلقنا الى الغابة . وبعد مضي عشر دقائق كنا هناك . كان الطقس رائعا حقا ، وهناك عدد كبير من الاطفال والبالغين يتزلجون على الزلاجات . وثمة اخرون كانوا يتزحلقون فوق بركة متجمدة . اما حوالينا فقد غمرت المكان الطبيعة الساكنة والمرح العام . وهذه الطبيعة لا تشبه البتة تلك الموجودة في ضواحـي باريس او القرى الصغيرة المحترمة التي رتب فيها كل شيء باناقة وتصميم لكن يحس المرء فيها في الوقت نفسه برودا وكآبة ، الأمر الذي يثير لديه رغبة واحدة فقط هي الهروب الى القرية ، الى الطبيعة الحقيقية «غير المهذبة» ، والى المنظر الطبيعي الحي ...

وعلى القارىء ان لا يفكر بان الاحياء القديمة بموسكو خالية كليا من هذه المزايا جميعا . واذكر في ايار (مايو) من العام الماضي، عندما جئت الى موسكـو عاصمـة الاتحاد السوفيتي ، انني ذهلت لوفرة الخضرة والروائح الشذية للزهور المتفتحة : كنا نتجول في انحـاء المدينة وامتد وراء زجاج نافذة السيارة شريط لا ينتهي من الدروب المشجرة والميادين الخضراء والشوارع المملوءة بالاشجار ...

وكنت ارى مرارا كثيرة في ظلال الاشجار في الجزر الخضراء التي لا تعد ولا تحصى بوسط موسكو اناسـا خرجوا الى الشوارع لمجرد استنشاق الهواء وتبادل الاحاديث .. كل ذلك بسلام وطمانينـة الامر الذي لا تجده في فرنسا الا في المدن الريفية او المتنزهات العامـة حيث توجد الواحات النادرة جدا للخضرة والهدوء .

واذا ما خلت موسكو من حدائق لوكسمبورغ ومتنزه مونسوري فان «الخضرة» لا تعتبر فيها كميزة مقتصرة على بعض الأحياء الغنية .

من الصعب على المرء ان يتصور مدينة اكثر اخضرارا من موسكـو ومع ذلك فاذا ما صدقت اقوال اصدقائي من ابناء كييف «فلا تجوز مقارنة موسكو بكييف» .

وهم يقولون إن المدينة كلها عندنا غارقة بالخضرة .

**دومينيك لوز**

# الاتحاد السوفيتي – ليبيـا علاقـات وديـة

في تاريخ كل شعب احداث لا تنسى وتتحول الاحتفالات بذكرياتها الى مهرجانات شعبية حقيقية . ومن مثل هذه المناسبات الهامة في تاريخ الشعب الليبي اليوم السابع والعشرون من آذار عام ١٩٧٠ حين طردت القوات البريطانية من البلاد واخذ العلم الليبي الوطني يرفرف لاول مرة فوق القواعد العسكرية البريطانية السابقة . ومنذ ذلك الوقت يحتفل الليبيون في مثل هذا اليوم بعيد الجلاء .

وبمناسبة الذكرى الثامنة لجلاء القوات البريطانية عن ليبيا عقد في موسكو اجتماع لممثل اوساط المجتمع السوفيتي حضره **ابراهيم التاجوري** القائم باعمال الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي وغيره من موظفي السفارة الليبية .

وقد افتتح الاجتماع الدكتور في العلوم **ليف بالايف** عضو هيئة ادارة جمعيـة الصداقة السوفيتية الليبية وهنأ الضيوف الليبيين باسم اوساط المجتمع السوفيتي بعيدهم الوطني ، وتمنى للشعب الليبي نجاحـا كبيرا في البنـاء الاقتصادي والاجتماعي .

ثم تحدث **لويل عثمانوف** عضو هيئة ادارة الجمعيـة السوفيتيـة للصداقـة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربيـة فاشار الى ان العلاقـات بين الاتحـاد السوفيتي وليبيا تتطور وتعزز في جميع المجالات لمصلحة شعبي البلدين . وهذه عملية طبيعيـة اذ تقوم العلاقات على اساس من المصالح المشتركة في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والعنصرية ومن اجـل السلام والامـن الدولي والتقدم الاجتماعي .

ثم القى ابراهيم التاجوري كلمة اشاد فيها باهمية الصداقة السوفيتية الدائمـة لحركـة التحرر الوطني العربية وتوسيع التضامن المعادي للامبريالية في العالـم كلـه . ثـم اعرب عن الشكر الجزيل والامتنان الكبير للاتحـاد السوفيتي على التأييد الذي كان ولا يزال يقدمه للامة العربية في نضالهـا ضد الامبرياليـة والصهيونية وفي سبيل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي . واشار ابراهيـم التاجوري الى الاهميـة الخالدة لعلاقات الصداقة بين ليبيا والاتحاد السوفيتـي القائمة على الاحترام المتبادل والتعـاون المثمر والتي تخدم خير الشعبين الليبي والسوفيتي وكل القوى التقدمية المناضلة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

...ا العام مع حلول

من البيت الروسي

* اليوم حفل لاحياء العيد الوطني الشعب بالبنغلاديش وهو عيد الاستقلال . وقد اعرب شمس الحق سفير جمهوريـة بنغلاديش الشعبية في الاتحاد السوفيتي في كلمة عن شكر الاتحاد السوفيتي حكومة وشعبا على مساعدته ومساهمته الكبيرتين في تعمير اقتصاد بنغلاديش . ثم قال السفير ان دمينا يشيد بالمساعدة السوفيتية الهامة في تطوير مختلف فروع اقتصاد البلاد .

* **اليوم حفل لاحياء العيد الوطني في اليونان وهو عيد الاستقلال . والقى كلمة في الحفـل بيولـس كالوغيراس سفير الجمهورية اليونانية في موسكو .**

* احتفل الطلبـة السوفيت والهنود الذين يتعلمون في معاهد موسكو بعيـد الربيع «هولي» الهندي التقليدي . وبهذه المناسبة اليمت حفلة اشترك فيها اساتذة من السوفيت والطلبة الهنود والسوفيت وعرض الفيلم الهندي «راجني باندهاه» .

* **عقدت اجتماعات بين ممثلي الرأي العام السوفيتي وسائحين من كندا والدانمرك وايطاليا الديموقراطية وبريطانيا واسبانيا والولايات المتحدة والسويد وهنغاريـا ورومانيا .**

موسكو ، شارع ماركس ، ١ .

**هنا ، في دار السوفيتات الثانية سابقا القى فلاديمير لينين مابين عامي ١٩١٨–١٩١٩ اكثر من مرة خطبـا وتقارير في المؤتمرات والكونفرنسات الحزبية ، وتحدث مع العمال .**

# في ارجـاء تيومين

تحت هذا العنوان افتتح في قاعـة المعارض بدار الفنانين لجمهورية روسيا الاتحادية معرض اشترك فيه ١٢٢ فنانا من موسكو وتيومين .

وعلقت على الجدار خارطة مقاطعة تيومين والمبير باللونين الاحمـر والازرق الى الاماكن التي زارها الفنانون .

تبلغ مساحة سيبيريـا عشرة ملايين كيلومتر مربع ، اما مقاطعة تيومين فتحتل ١/٧ فقط من اراضي سيبيريا .

في التايغا تنتصب المدن ، وتبنـى المصانع والمعامل وتمد الطرق ... ويقف الانسان وراء كافة هذه التحولات العملاقة في سيبيريا ، قاهرا الطبيعة ، يبنـي ويخلق ويغير وجه هذه المنطقة القاسية ويجعلها حانية وجميلة .

وقد عكس الرسامون في لوحاتهم الحياة الهادرة في اراضي سيبيريا التي نهضت من سباتها الجليدي .

المدن تملأ التايغا ... واشجار الارز المعمرة لا تود التراجع امام غزو التكنيك .

وقد لاحظت عيون الفنانين جمال الطبيعة وعمل عمـال النفط والبنـاة وصيادي السمك .

في المعرض بورتريهات كثيرة ، وجوه مختلفة ، اعمار متباينة ومهن متنوعة ولكن هؤلاء الناس يجمعهم شيء واحد فهم شغيلة وحين تنظر اليهم تحس انهم سعداء ، لان عملهم مهما كان نوعه مفيد للاخرين .

# موضة – ٧٨



# ميخائيل فرونزه



يسال قارئ كويتي من هو ميخائيل فرونزه ؟

ميخائيل فرونزه (١٨٨٥–١٩٢٥) رجل دولة سوفيتي وشخصية حزبية وعسكرية بارزة وعالم نظري في الشؤون العسكرية .

ولد ميخائيل فرونزه في قيرغيزيا في مدينة بيشبيك (مدينة فرونزه حاليا) . والده ممرض مولداني ووالدته فلاحة روسية . بعد ان انهى دراسته الثانوية عام ١٩٠٤ ، التحق بمعهد الهندسة في بطرسبورغ (لينينغراد حاليا) وانتسب الى حزب لينين في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام نفسه . ومن ذلك الحين بدأ نشاط ميخائيل فرونزه الثوري . واعتقله البوليس القيصري في العام نفسه ونفي من بطرسبورغ فمارس العمل الثوري بعد ذلك في منطقة ايفانوفو –فوزنسنسك (ايفانوفو حاليا) بين عمال النسيج وقاد في شهر ايار (مايو) من عام ١٩٠٥ الاضراب السياسي الذي ادى الى قيام اول سوفييت لنواب العمال في البلاد .

اعتقل ميخائيل فرونزه في عام ١٩٠٧ . وفي عامي ١٩٠٩ و١٩١٠ حكم عليه مرتين بالاعدام الذي استبدل تحت ضغط الرأي العام بعشرة اعوام من الاشغال الشاقة . وفي عام ١٩١٥ نفي الى سيبيريا لكنه هرب منها واستأنف العمل الثوري بين جنود الجبهة الغربية . (في ذلك الوقت كانت تدور رحى الحرب العالمية الاولى ، وبخاصة بين روسيا والمانيا) وساهم بنشاط في ثورة اكتوبر وفي المعارك ضد اعداء الثورة في موسكو ومن عام ١٩١٨ شغل ميخائيل فرونزه مختلف المناصب في الجيش الاحمر وبرز بصورة خاصة على الجبهة الشرقية في عامي ١٩١٨–١٩١٩ اثناء تحطيم القوات المضادة للثورة التابعة للاميرال كولتشاك الذي كان قد احتل سيبيريا والاورال ونظم الهجوم على موسكو . وهنا كان فرونزه في البداية قائدا للجيش ثم جحفل الجيوش الجنوبية ثم اصبح قائدا للجبهة الشرقية . وفي عامي ١٩١٩–١٩٢٠ قاد فرونزه جبهة تركستان وترأس حملة تحطيم القوى المضادة للثورة في اسيا الوسطى . وفي خريف عام ١٩٢٠ ، عين فرونزه باقتراح من لينين قائدا للجبهة الجنوبية التي كانت تحارب ضد قوات البارون فرانغل المضادة للثورة ، وعجل بالقضاء عليها .

وكان فرونزه من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٢٠ حتى شهر اذار (مارس) عام ١٩٢٤ قائدا لقوات اوكرانيا وفي الوقت نفسه نائبا لرئيس مجلس مفوضي الشعب (الوزراء) في اوكرانيا .

وفي اذار عام ١٩٢٤ عين فرونزه نائبا لمفوضي الشعب للشؤون الحربية والبحرية للاتحاد السوفيتي ثم تولى في شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٢٥ منصب مفوض الشعب للشؤون الحربية والبحرية للاتحاد السوفيتي . توفي في موسكو ودفن في الساحة الحمراء .

# مرشد فصيلة البناء

بقلم ليونيد ريبين

**في هذا العام تحتفل بلادنا بالذكرى الستين لاتحاد الشبيبة الليلينى الشيوعي لعموم الاتحاد السوفيتي (الكمسمول) . وتضم هذه المنظمة في صفوفها اكثر من ٣٦ مليون فتاة وشاب . وسنبدأ في هذا العدد بنشر مواد تتحدث عن اعضاء الكمسمول .**

ترعرع فالنتين كيسيليوف وانهى المدرسة الموسيقية في مدينته «اريول» . واخذ يعمل برادا ويدرس في الوقت نفسه في المدرسة المسائية للشبيبة العاملة ليتم تحصيله الثانوي العام .

وبعد ذلك استدعي الى الجيش وامضى خدمته العسكرية في سيبيريا ثم عاد الى اريول وانتسب الى معهد التربية ودرس في كلية الرسم والغرافيك وتشكلت في ذلك الوقت فصيلة البناء الطلابية وانتخب كيسيليوف ، جندي الامس ، موجها للفصيلة ، التي اطلق عليها اسم النجمة الجميلة البعيدة–«الطائر» . لم يخطر ببال كيسيليوف آنذاك انه سيعشق هذا العمل .

كان اعضاء الفصيلة يعملون كثيرا ، وقد بنوا حظيرة للبقر في احد الكولخوزات . وكان كيسيليوف مع الجميع على الدوام . ويقول ليونا كورت ، احد رفاقه : «من حيث المبدأ لم يكن كيسيليوف مكلفا بالعمل لانه موجه ولكنه مع هذا كان يعمل» .

كان فالنتين اول من يبادر للعمل الذي يبدو للآخرين صعب التحقيق .. وكان يهتم بكل امر ولم يكن يتساهل مع نفسه ، ويطلب من الآخرين نفس الموقف من العمل .

وقد سافر مرة اخرى مع احدى الفصائل . وبعد هاتين الرحلتين لم يعد يشك احد في من ينبغي ان يعين موجها للفصيلة المقاطعة .

ويتحدث الكسي زوتيكوف رئيس فصيلة البناء الطلابية في المقاطعة فيقول : «في عام ١٩٧٢ انشأنا لاول مرة فصيلة «اورليونك» التجريبية التي شكلت من الفتيان ذوي المراس الصعب وكان لاكثريتهم سجل لدى الميليشيا. وقدم بعضهم للمحاكمة . وتعود فكرة انشاء فصيلة كهذه الى كيسيليوف» .

قيل لفالنتين : «ليكن . وستكون مسؤولا عن اي حادث يقع» . فكر كثيرا بهذه الفصيلة . فالقضية جدية وليست له اي خبرة بالعمل مع المشاكسين . وقد طاف بكل غرف الميليشيا المخصصة للمراهقين في المدينة ، وكان يقنع الصغار والكبار بفائدة العمل في الفصيلة . وتحدث مع اهل الفتيان ولكنهم لم يوافقوا على ارسال ابنائهم للعمل في الفصيلة لانهم «صغار» . وحاول اقناعهم بانه ليس ثمة من مهرب افضل من العمل ضمن الجماعة . ونجح في مسعاه .

بقي عليه ان يجد قائدا للفصيلة . وكانت هذه المهمة في الحقيقة اصعب بكثير مما تصورها فلم يكن احد يرغب في ان يصبح قائدا لمثل هؤلاء الفتيان . والسبب مفهوم تماما . كان فالنتين يأمل في ان يصبح يورا تيموليتشيف قائدا للفصيلة ، فهما صديقان ويعرف احدهما الآخر منذ فترة بعيدة ويدرسان في المعهد في شعبة واحدة . وكان يستطيع الاعتماد على تيموليتشيف كما يعتمد على نفسه ، لكن هذا تردد ، لفترة قصيرة .

ويقول يورى تيموليتشيف ، قائد فصيلة «اورليونك» : «انه يتمتع بقدرة كبيرة على الاقناع» ويتابع مازحا «ولا اعرف الا كيف استطاع اقناعي» طبعا هو يعرف ، فلم يكن يستطيع ان يرفض طلب فالنتين ، ولم يسألني مرة واحدة عن رئاسة فصيلة المشاكسين ، بل كان ذلك ممتعا وحتى مفيدا له حيث انه سيغدو مربيا ، وارسلت فصيلة «اورليونك» الى كولخوز ، ونفر اعضاء الكولخوز في البدء حين علموا ان فصيلة بناء تتوجه اليهم ، وعندما اكتشفوا من هم هؤلاء «الطلاب» لم يريدوا ان يسمحوا لهم حتى بالاقتراب منهم وكان على كيسيليوف ان يتدخل مرة اخرى .

كان لفتيان الفصيلة مختلفين طبعا . ذهب احدهم الى تيموليتشيف وكيسيليوف يهدد : «سأذهب وماذا ستعملون معي آنذاك ؟» في البدء لم يأخذ كيسيليوف ذلك على محمل الجد لكنه قال فيما بعد بلهجة قاطعة : «لن نصنع معك شيئا ، لكن الامر سيكون اسوأ بالنسبة لك نفسك» . والدهش الفتى . فهو قد اعتاد على ما يبدو على معاملته من «موقع القوة» ، اما هنا فانت حر ، عش كما يحلو لك ، ولكنك ستندم فيما بعد ...

كذلك تغير الموقف من الفصيلة في الكولخوز كان فالنتين يكثر من التردد على الفصيلة . وكانت زوجته لينا تكتئب لانه كثيرا ما كان يغيب عن البيت . وعندما حان موعد عودة الفصيلة تلقى كيسيليوف برقية جاء فيها «استقبلنا مع رحلة رقم ...» . كانت طائرة «آن» واحدة ، تعمل على الخط حيث تشتغل الفصيلة لذلك اندهش كيسيليوف عندما حطت في المطار طائرتان وخرج من كلتيهما فتيانه . ماذا اصابكم ! هل اوصيتم على طائرة ثانية ؟ لا باس . فقد عملتم جيدا وانتم مستعجلون في العودة، اذ اشتقتم الى منازلكم .

بحث كيسيليوف طويلا عن طريقة يمكن بها الاشراف على هؤلاء الفتيان على مدار السنة . فقد جرت الامور في الفصيلة على ما يرام لكنهم سيكونون خارج نطاق المراقبة حتى الصيف المقبل . ويروي تيموليتشيف ان اثنين من الفصيلة اقتربا منه شتاء وسلما عليه بحرارة ومن يدري ماذا حدث للآخرين وماذا سيحدث في الصيف. قال كيسيليوف «صيفا سنجمعهم في فصيلة» .

في نهاية الشتاء كان فالنتين عائدا الى منزله وهو يفكر في قضايا مختلفة . فكر بالتذكرتين لحضور مسابقة فرق الموسيقى المتنوعة غدا فقد يستطيع ان يحضرها مع لينا ، وفكر بابنه الصغير مكسيم الذي وعد زوجته بالتنزه معه اليوم وربما يستطيع تنفيذ وعده اذ لم تحل الظلمة بعد. لكنه لم يستطع . فقد فتح باب دار بجلف وهرعت امرأة الى الشارع المظلم وهي تصرخ لم يفهم فالنتين فورا ما حدث بل ادرك فقط انها تستغيث ، فاسرع الى فناء المنزل الصغير الضيق . كان كل شيء ساكنا . ترى ان هناك امرأة تصرخ في الشارع . وسمع كيسيليوف صوتا يقول «انا لنا نحترق» . دفع الباب بجسمه وارتد فقد لفح اللهيب وجهه وانتصب امامه جدار النيران لم يخرج من المنزل من بين النيران رجلان غطيا وجهيهما بايديهما ، هما رجل مسن وزوج هذه المرأة .

اسرع فالنتين يركض حول المنزل اذ كان من المستحيل الدخول عبر النار المحرقة ، وضرب بيده زجاج النافذة ، جرحت يده لكنه لم يشعر بأي الم ، وتابع يحطم بقبضته الزجاج .

كان يعج في الغرفة دخان اسود كثيف ، واراد فالنتين ان يدخل من النافذة عندما بدا شخص امامه مباشرة لساعده فالنتين على الخروج . كانت نافذة المنزل مرتفعة بعض الشيء فتسلق فالنتين ودخل ووجد نفسه مباشرة في جو خانق وسمع انينا في مكان ما فمد يديه وسار الى مصدر الصوت . وما كاد يفتح باب الغرفة ، وكانت غرفة نوم ، حتى واجهته السنة اللهب . كان الحريق قد لف كل شيء . غطى فالنتين وجهه باحدى يديه–فقد كانت الحرارة لا تحتمل– واخذ يتحسس السرير بالاخرى ، محاولا ان يجد من كان يئن . لم احس انه سيفقد وعيه خلال ثانية او اخرى فاندفع الى النافذة ليستنشق الهواء اخذ في يديه كمية من الثلج الذائب ومسح وجهه . وحينما سمع ثانية صراخ المرأة عاد من جديد .

في هذه المرة كان يعرف الطريق الى الغرفة ولذلك اندفع مباشرة عبر السنة النيران . وعلى احد الاسرة وجد شخصا فاحتضنه وسحبه الى النافذة وهنا فقط راى انه امرأة عجوز كانت فاقدة الوعي . كان فالنتين لا يزال قادرا على الوقوف . وكانت ثيابه تحترق بدون لهيب ومن جديد اخذ حفنة من الثلج ليخفف ولو قليلا من حرارة وجهه وعاد الى البيت الملتهب . وبقي في هذه المرة فترة اطول . كان يشعر انه على وشك ان يفقد وعيه ومع ذلك استمر يعناد في تحري البيت . خارت قواه . اضاع النافذة الصفراء مرشده الوحيد في هذا اللهيب ولم يجدها ، لم يعد بمقدوره ان يخرج بنفسه لكن احس بأياد قوية امسكت به وهنا فقد وعيه .

اصابته حروق من الدرجة الثانية والثالثة ، وقد انقذت وجهه جارة عجوز . كما قال الطبيب لعندئذ كان فالنتين لا يزال مستلقيا على الثلج هرعت الى بيتها واحضرت صحنا كسرت فيه بيضتين ومسحت الحروق بالآح بحذر . ثم حضرت سيارة الاسعاف واخذته الى المستشفى .

اسرعت لينا الى المستشفى حين علمت بالخبر ودخلت الغرفة التي اشاروا اليها وتفحصت الجميع بانتباه ولما لم تتعرف على زوجها استدارت تبغي الخروج . عند ذلك ناداها بصوت ضعيف : «لينا ...» فعادت وهي لا تصدق عينيها واقتربت بهدوء من السرير . وجلست على حافته بحذر خشية ان تسبب له الما وانتحبت ... اما هو فحاول ان يقول شيئا ما وان يخفف عنها ويطمئنها .

امضى كيسيليوف اسبوعين في المستشفى وقد تعرفت عليه في اليوم التالي لخروجه ، وكان يذهب الى المستشفى مرة كل يومين لتغيير الضماد كان رأي الاطباء ان خروجه من المستشفى سابق لاوانه لكنه التمس اذ كان عليه ان يعكف على كتابة رسالة الدبلوم .

كان معتدل القامة قوي البنية . عيناه وماديتان تتحاشيان النظر بارتباك . كان الحديث معه عسيرا للغاية فهو لا يحب التحدث عن نفسه «مسالة ماذا يود ان يكون ابنه فاجاب : الشيء الهام ان يكون شريفا ومستقيما ...» .

وفالنتين نفسه سيظل هكذا بالضبط كالسابق رغم انه قد اصبح اليوم مديرا للمدرسة الفنية في مدينة اريول . ورغم انه قد منح لقاء عمله التربوي وساما حكوميا رفيعا فانه لم يتبدل ابدا بقي ذلك الانسان اللطيف الخدوم المتواضع الذي يلقى بحب واحترام كل من يعاشره .










**يتساءل كثير من القراء فيما اذا كان طبيب العيون السوفيتي المشهور فيودوروف يجري فعلا عمليات لعلاج قصر البصر ، ويرجون ان نحدثهم عن هذا الجراح الفذ .**

**التقينا مع البروفسور سفياتسلاف فيودوروف في عيادته فحدثنا قائلا :**

انني اتلقى رسائل عديدة من المرضى المصابين بقصر البصر ، فاتعرف على مشكلات كثيرة تواجه الانسان الذي يضع على عينيه نظارات . ويكتب مرسلوها ان النظارات قد حددت بقدر كبير شخصيتهم ، وافسدت عليهم حياتهم ، فمثلا المرأة التي تهوى السباحة تخاف العوم بعيدا في البحر لانها لا ترى الساحل ، بينما تخجل اخرى من الذهاب الى السينما مع فتاها لانها يجب ان تضع هناك النظارات على عينيها ، ولا يستطيع الصياد التصويب بدقة .. الخ .

لقد بدأت محاولات علاج قصر البصر بالطريقة الجراحية قبل سبعة عشر عاما . لكن هذه العمليات كانت تتوقف على معدات معقدة جدا وتضمنت عنصر المجازفة حيث يقع الانسان بين يدي الجراح وهو يرى بصورة طبيعية عمليا لماذا لو ساء بصره ، وهذا امر لا يغتفر . وكان من الضروري ايجاد اساليب بسيطة ومضمونة وقد دلتنا اليها الصدفة المحضة .

فقبل خمسة اعوام تهشمت نظارات صبي في المدرسة واصابت شظايا العدسة عينه وخدشتها وبعد مرور عدة ايام وعندما التام الجرح اكتشف انه صار يرى افضل بعينه المخدوشة . وتبين ان الخدش ادى الى تغيير القابلية البصرية للطبقة القرنية .

وقد اجرينا عدة تجارب على حيوانات خلصنا الى استنتاج مفاده ان مثل هذه العمليات لن تؤدي الى حدوث اي تغييرات مرضية في الطبقة القرنية للعين بل انها تلتئم جيدا . وعندما انتقلنا من اجراء العمليات على الارانب الى اجرائها على البشر تبين ان عين الانسان تتمتع بامكانيات افضل من عين الحيوان لتغيير السمات البصرية ويستعيد الرؤية مثل هؤلاء المرضى في اليوم التالي بعد العملية بنسبة ٥٠–١٠٠٪ .

ان جوهر هذه العمليات هو كالاتي : يتم تشريط الطبقة القرنية للعين بشرائط دقيقة وتتغير الصفة البصرية للطبقة القرنية وفقا لحجم التشريط . ويمكن تغييرها الى حد ٥ ديوبترات (الديوبتر–وحدة قياس قوة الانكسار) .

دخل غرفة البروفسور اثناء الحديث احد الزائرين . وقدم لنا الزائر بدماثة على انه الدكتور ج . تيدجا الوزير المطلق الصلاحيات مستشار السفارة الهندية في الاتحاد السوفيتي ، وهو واحد ممن تولى فيودوروف علاجهم . كان الدكتور تيدجا يعاني من قصر النظر بمقدار ٤ر٥ واجريت له عملية . واصبح بصره الان (بدون نظارات) بنسبة ٧٠٪ . وقال البروفسور مصححا انها ستكون ٨٠٪ . وسألنا الدكتور تيدجا عن حالته الصحية بعد العملية . فقال «ان النظارات لم تفارقني منذ سن السادسة عشرة . والان بدأت لاول مرة في حياتي اسير بدونها» .

**س : يبدو ان مستقبل مثل هذه العمليات كبير ؟**

ج : اعتقد انها ستصبح امرا مألوفا بعد ٢٠–٣٠ عاما . بالاضافة الى ذلك سيصبح وضع النظارات على العيون بمرور الزمن غير مريح وغير مناسب للعصر ، سيكون من الافضل ارتياد المستوصف لمدة عشر دقائق واجراء خدوش بسيطة على القرنية (آمل ان يتعلم جميع الاطباء ذلك بسهولة !) . ولن يضع النظارات سوى اولئك الذين لا تتيح خواص تركيب الطبقة القرنية لديهم اجراء مثل هذه الخدوش .

**س : يؤدي التطرق الى الامراض الاخرى للعيون والى النظريات الجديدة حول نشوء الجلوكوما (الماء الازرق) .**

ج : يكتسب هذا المرض الان طابعا يمكنني وصفه بالمرض . ويعزو بعض الاختصاصيين الجلوكوما الى حدوث خلل في الجهاز العصبي بينما يعزيه البعض الاخر الى اضطراب الوظائف الهرمونية ، ويعتقد فريق ثالث انه يحدث تبادل كيمياوي غير صحيح في الجسم الزجاجي القوام ونتيجة ذلك يزداد الضغط داخل العين . واننا اعتقد ان الجلوكوما شبيهة باحتشاء عضلة القلب اي تعتبر ناجمة عن اختلال دورة الدم في القسم الامامي من العين . فتنغلق الاوعية الشعرية وتختل تغذية الانسجة ، وعندئذ تفيد ، وتسبب ارتفاع الضغط . لذلك ينبغي بالدرجة الاولى استعادة دورة الدم وليس الضغط .

وقد صنع عندنا في الاتحاد السوفيتي جهازان ممتازان يتميزان بكفاءة عالية يمكنهما قياس كمية الدم الاتي لا الى كرة العين فقط بل والى القسمين الامامي والخلفي للعين كل على حدة ، وذلك بالمليمترات المكعبة . ونحن نعتقد بان التدخل السريع يجب ان يتم في مرحلة مبكرة عندما لا تزال ممكنة المحافظة على دورة الدم كاملة نسبيا ومثل ذلك مثل مكافحة النيران وهي في بدايتها .

واريد الاشارة الى انه غالبا ما تشمل الاصابة لدى الجلوكوما عدسة العين (الطبقة البلورية) ووفقا لمعطياتنا فان ٣٠٪ من المصابين بالجلوكوما يعانون من السد (اعتام عدسة العين) .

**س : غالبا ما يرتبط اسمك بعملية تغيير الطبقة البلورية المريضة باخرى اصطناعية . فما هو جوهر مثل هذه العمليات ؟**

ج : ان العملية نفسها بسيطة جدا : اذ يوضع تركيب من البلاستيك في المكان الذي كانت توجد فيه الطبقة البلورية المعتمة . وهو عبارة عن عدسة دقيقة الحجم تزن ٧ غرامات فقط (الوديل الاخير يزن ٦ غرامات) . وتبدي اقل ضغط على انسجة العين ، لذلك لا يشعر بوجودها عمليا ويستغرق اجراء مثل هذه العملية ٢٠–٣٠ دقيقة .

ان الرؤية بواسطة الطبقة البلورية الاصطناعية هي افضل منها بواسطة الطبقة الطبيعية . وتغطى التراكيب البصرية المصنوعة من البلاستيك الشفاف بمركبات خاصة احيانا ايضا ، وهي افضل بكثير من حيث خواصها البصرية من الطبقة البلورية الطبيعية . (ان الطبقة البلورية الطبيعية تسرب ٧٠–٧٥٪ من الضوء ، اما الاصطناعية فتسرب ٩٨٪ منه) . ومنذ ايسام اجريت في عيادتنا العملية الـ٥٠٠٠ من هذا النوع .

**س : لقد تحدثت عن اعتام عدسة العين، فما هو سببه ؟**

ج : ان ميكانزم الاصابة معقد . وهو عموما اخلال بتغذية الطبقة البلورية يمكن ان يحدث بسبب التمثيل الغذائي غير الصحيح في الجسم وبالعدوى ، وبنتيجة التغيرات التي تطرأ مع التقدم في السن والتماس مع مواد كيمياوية ، كما توجد اصابات خلقية في اعتام عدسة العين .

وجاء مريض آخر الى البروفسور لاجراء الفحوص ان عمر فاسيل ٤٧ عاما ، اما مرضه فهو اعتام العدسة في العينين . وتم اثناء العملية تغيير الطبقة البلورية . وما قد مضت فترة يوميسن على اجرائها واصبحت قوة البصر لدى المريض بنسبة ٥٠٪ ويقول فيودوروف انها ستصبح بنسبة ١٠٠ بعد مرور عدة ايام .

لقد شارف لقاؤنا على الانتهاء . ورجونا البروفسور فيودوروف ان يحدثنا عن طريقه في الحياة فقال :

– ان حياتي عادية كطبيب سوفيتي ، اذ تخرجت من معهد الطب في روستوف–على–الدون وعملت في بلدة فيشينسكايا على الدون ثم في منطقة الاورال . وهناك كتبت اول بحث علمي حول انتزاع الطبقة البلورية في كبسولة . ثم عملت في تشيبوكساري وارخانجلسك .

ويدير البروفسور سفياتسلاف فيودوروف الدكتور في العلوم الطبية الان مختبر الابحاث العلمية للجراحة التجريبية والاكلينيكية للعيون بموسكو . ويقول البروفسور فيودوروف انه ليس ببعيد ذلك اليوم الذي سينجز فيه بموسكو بناء معهدنا ، وسيتضمن اكبر مستوصف في العالم لامراض العيون سيعالج فيه من اصابات العين سنويا ١٣٠–١٥٠ الف شخص .

اجرى الحديث

شيمان ورازين



البروفسور سفياتسلاف فيودوروف (الى اليسار) يتفحص السيد ج . تيدجا بعد اجراء العملية له

## علاج الخلايا العصبية

يبدو انه من الضروري اعادة النظر في الرأي الشائع القائل ان خلايا الاعصاب لاتنتعش ويعتقد الاطباء الان ان الخلية يمكن انعاشها اذا ما ازيلت العوامل التي تحول دون ذلك وقد وضع في معهد الفيزيولوجيا باكاديمية العلوم الارمنية باشراف ماتينيان الدكتور في العلوم البيولوجية اسلوب لعلاج خلايا الاعصاب بواسطة الخميرات .

ومما يعرقل قبل كل شيء اعادة وظائف خلية الدماغ المصابة ندب ينشأ في محل انقطاع اطرافها .

وان فكرة ازالة الندب قديمة ، ويتيح الاسلوب الذي اخترعه الخبراء الارمن ازالة الندب وابعاد العائق الرئيسي في طريق اعادة الوظائف الاساسية للخلية . ومن اجل ذلك يستخدم العلماء الخميرات .

ان طريقة علاج الخلايا المصابة هذه اظهرت فعاليتها في ظروف المختبرات وبدأ تطبيقها الان في المستشفيات . ولفتت هذه الطريقة اهتمام العلماء في كثير من البلدان .

جريدة «كوموليست»

يريفان

طرائف وآراء

## ٧٥ دورة حول الارض

قطع سائق التاكسي السابق فيورغي حبيبابوف اكثر من ثلاثة ملايين كيلومتر ، ويبلغ عمره الان ٨٥ سنة ، غير انه لايزال مولعا بقيادة السيارات ويقاسم الشباب خبرته ، وقد اقيمت على شرف فيورغي امسية عرض فيها اجازة السوق التي تسلمها في تموز (يوليو) سنة ١٩١٣ وصور جميع السيارات التي سبق ان قادها وهي «رينو» و«لورود» و«امو» و«نامي» و«م–١» و«زيس» و«بابيدا» و«فيليس» و«موسكفيتش» و«فولغا» ومختلف الباصات .

## سيف نابليون

يعرض في قسم الاسلحة بمتحف التاريخ في موسكو سيف صنعه بوتيه صانع السيوف المشهور في باريس في مطلع القرن الماضي لقد قدم ميلنا الكرنفيتت هذا السيف لنابليون هدية بعد حملته على مصر . ولكن ما هي الصلة بين ذلك السيف وتاريخ دولتنا ؟

لقد صاحب نابليون اثناء رحلته الى المنفى في جزيرة البا الكونت شوفالوف من حاشية القيصر الكساندر الاول . واعتبر الجنرال الروسي ان ايصال الامبراطور الفرنسي الى المنفى بسلامة هو مسالة شرف . وعلم شوفالوف انه قد دبرت مؤامرة لاغتيال نابليون اثناء الرحلة فاقترح عليه ان يرتدي معطفه وقبعته وتعبيرا عن الشكر على ذلك اهدى نابليون شوفالوف سيفه .

وبعد العودة الى روسيا نقل الكونت ذلك السيف الى ابنة شقيقته التي نقلت بمرور الزمن في قصرها بقرية نوفايا برانا بمقاطعة كيروفوغراد متحفا مكرسا لحرب عام ١٨١٢ .

لقد مضت عشرات السنين . وقامت في روسيا ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وبدأت الحرب الاهلية . وكان جنود الجيش الاحمر يعانون من النقص في الاسلحة . فتقرر اذاك استخدام السيوف التي كانت في المتحف .

واصبح سيف نابليون سلاح رئيس لجنة الثورة في مدينة كيروفوغراد بيوتر اليكسييف وحارب جيش الفرسان الاول ضد قوات فرانغيل وفي احدى المعارك الاخيرة اصيب اليكسييف بجرح خطير . ثم سرح فسافر الى الشرق الاقصى عبر موسكو حيث سلم سيفه لمتحف الجيش السوفيتي .

ولحص موظفو المتحف عام ١٩٢٦ الرف القطع التي تلقوها في اعوام الحرب الاهلية . ولاحظوا ان هذا السيف كان ملكا لنابليون ، ونقلوه الى المتحف التاريخي .

## مادة مقوية

في جسم الانسان عدد كبير من مختلف العناصر الكيميائية ، ولعله يتضمن كل العناصر الموجودة في جدول مندلييف .

وقد اكتشف العلماء قبل فترة وجيزة ان الزرنيخ موجود بين تلك العناصر . ولم يكتشف ذلك العنصر في عظام الانسان فحسب بل كذلك في الكلى والكبد والدم . ويفترض ان نسبة الزرنيخ الطبيعية في جسم الانسان تؤلف حوالي واحد من عشرة ملايين من وزن الجسم .

ويجدر بالذكر ان نسبة الزرنيخ تزداد كثيرا في اجسام الكائنات التي تعيش في البحر . ان الناس الذين يأكلون سرطان البحر مثلا ترتفع نسبة هذه المادة في اجسامهم عن النسبة الطبيعية والعادية بكثير . غير ان ذلك لايؤثر في صحتهم ابدا .

ويصف الاطباء المرضى احيانا الزرنيخ بكميات معينة كمادة مقوية . فالزرنيخ النقي لايسمم بل يصبح سما اذا اندمج مع اية مادة اخرى .

بقلم : غ . بوتشاروف

(تتمة المنشور في العدد السابق)

حدثت مصيبة لاحد تلاميذه السابقين ، الذي لم تكن له به ولا بالقسم علاقة رسمية منذ زمن طويل ، اذ قام الشاب بعمل يعاقب عليه القانون . ولقد عرف بذلك خوخلوف . بعد ان اصبح عالما بارزا وحاز على جوائز رفيعة ، فذهب الى جلسة المحكمة ودافع عن المتهم باخلاص وبحماس ! لماذا ؟! لانه كان واثقا بان الشاب قد اجرم ، لكنه لم يرتكب جريمته عن نية شريرة مقصودة بل عن حماقة . كان خوخلوف يؤمن بالفضائل الشريف وربما كانت امثلة ذلك كثيرة حولنا ، لكن كاتب هذه السطور لايعرف مع الاسف الا هذا المثال الوحيد .

كيف نتحدث عن طيبة السريرة والمبدئية في آن واحد ؟

قال برالمينسكي في تأملاته بصوت مسموع عن خوخلوف : «انه شذوذ طيبة السريرة» . وقال فيما بعد : «من المعتقد انه يجب ان يكون للشخص المبدئي الصارم اعداء . ان الممارسة الحياتية لخوخلوف كلها تنفي هذه الموضوعة» .

حدث ان رفيقا له من ايام الدراسة احب فتـــاة ، وبعد فترة من الوقت ورزقت بابن لكن رفيقه انكر ابوته للطفل واثر ان يكون حرا . فوقته يجب ان يكرس للعلم وحده . وشرح الوضع الى خوخلوف ، وطلب منه ابداء ضغوط على رفيقه . ان مكانة خوخلوف كبيرة . لكنه لا يحسن الضغط على احد . ليحل المسالة على طريقته . فيجتمع بعض الاصدقاء في مطعم بينهم «الرفيق» المذكور ، للاحتفال بمناسبة ما شكليا . وتعطى الكلمة الاولى الى خوخلوف . فيصمت خوخلوف ثم يشرب نخب صحة فكتور سيرغييفيتش ، مثلا . وفكتور هو اسم الولد وسيرغي اسم الاب ، «الرفيق» الجالس الى المائدة . وهذا كل ما في الامر ولم يتطرق الى ذكر هذه المسالة بعد ذلك .

كان يحيط بخوخلوف عدد كبير من الناس . وكان يأتيـــه الكثيرون . ويطرح السؤال التالي : هل كان جميع من يأتي اليه من الافراد الجديرين به ؟ وهل لم يوجد افراد عابرون بين من كانوا يعتبرون تلاميذه ، ومن كان يسعى الى الوقوف الى جانبه ويعمل معه في القسم ؟ وفي الجامعة ؟ وفي العلم ؟

بالطبع ، كان هنالك مثل هؤلاء الافراد .

وماذا عن خوخلوف ؟ لقد بقي خوخلوف امينا لذاته . ولم يكن جميع الاشخاص يشاطرون ممارسته التطبيقية ، ولم يقبل بها الجميع دون نقاش .. فيم تكمن ميزته ؟

اشار الخمانوف الى هذه الصفة بالآتي :

كان ريم خوخلوف من انصار التطور وكان يعتبر الزمن خير اداري . وان الاشخاص ذوي الصفات المشكوك بامرها ، الذين حملتهم الى القضية الحقيقية موجة مد ، ستعيدهم الموجة نفسها الى مكانهم بحلول الجزر .

وقال الخماتوف «انني لا اشاطره الرأي في الموقف من هذه المسالة» .

وفسر الامر الخماتوف واخرون قائلين : «لم يكن خوخلوف ينتقي الافراد ، وكان يستطيع اي شخص المجيء اليه . ولم يكن ، كعالم ورئيس قسم ، يفرض شروطا على الآخرين مثل ان اردت الالتحاق بمجموعتي يجب ان تتوفر فيك صفات اوليـــة معينة» .

وما هو موقف خوخلوف من انتهاك الاخلاقيات العلمية مثـل تجاهل ذكر المصادر الاولية وسرقة افكار الغير ... الخ ؟ تحدثت الينا ميخايلوفنا عن ذلك بوضوح قائلة : «كان صبورا للغاية في هذه الامور—فيما يتعلق الامر باعماله ، واذا كان الشخص المتضرر هو نفسه . وربما كان يعاني من الامر بشكل ما ، لكنه كان يلعمد في ذاته بنشاط اي مظهر للاستياء . لكن في جميع الحالات الاخرى كانت تحل مشاعر اخرى محل الصبر» .

وقالت الزوجة : «لقد كان من انصار اقامة علاقات متوازنـــة مثاليا بين المعلم وتلميذه . ولم يكن يحب ان يسود جانب على آخر . واذا ما جرى ذلك في محل عام فانه كان يسعـــى بلباقة وبشكل غير ملحوظ الى اعادة هذا التوازن ...» .

ايضاح موجز : لقد اعد خوخلوف مايربو على ٥٠ دكتـــورا ومرشحا في العلوم ، اصبح كثير منهم من مشاهير العلمـــاء . واستدراك مقتضب هو : اننا نعرف اسر مزارعي الحبوب فـــي منطقة اورنبورغ وعمال الميتالورجيا في ماغنيتوغورسك وعمـــال المناجم في دونباس واليكم اسرة من الفيزيائيين : فوالدة ريم خوخلوف فيزيائية ، وهو فيزيائي ، وزوجته فيزيائية ، وابناه فيزيائيان .

قررت ادارة جامعة موسكو واللجنة الحزبية فيها اطلاق اسم خوخلوف على الجائزة الاولى التي تمنح سنويا الى الفائز فـــي مسابقة العلماء الشباب في جامعة موسكو ...

في المرة التالية صعدوا الى قمة بامير وبلغوا ذروتها تقريبا وكان الطقس بدون رياح وسحب ، لكنهم اخفقوا مرة اخرى في بلوغ الذروة . اذ قابلهم في مسيرتهم فريق كان يقوم بالنزال متسلق جبال لمساوى متجمد بات ليلته في البرد . وقبـــل المرحلة الاخيرة من التسلق ، فاخذ خوخلوف ورفاقه يساعدون في حمل المصاب الى اسفل الجبل حتى الهضبة ، وانفقـوا على ذلك كل وقتهم وقواهم .

... وجلسوا عند سفح بامير ساعات متتاليـة لسبب رداءة الطقس ، وشكا طيار طائرة رياضية صغيرة من سوء حظـــه وروى انه ابعد فقلما من الطيران الحربي ولم تعد لديه القوة اكثر من ذلك للتحليق في هذه «النحلة» النرقاء . وقـــال ان مثله مثل اجبار عداء جيد اعتاد العدو فوق الدروب المعبدة على السير ببطء عبر مستنقعات من التورف . وقال الطيار ان نهايتي ستكون في القيام بحركة طيران الشوطية بهذه الطائرة المسخ وقال محتدما من الغيظ : ساقوم بذلك الآن .

وصار الجميع يثنونه عن عزمه ، بينما التزم خوخلوف وهو يبتسم .



ريم خوخلوف

لم صمت الطيار كاتما غيظه ، وعندما مل السكوت ، صار يسألهم عن علة مجيئهم الى هنا في صيف كل عام ورغبتهم في الصعود الى اعلى قمة في سلسلة الجبال . كان الرجال يجلسون على شاصي طائرته مبتسمين ، بينما سأل خوخلوف الشاب عن حاجته الى الطيران الحقيقي وبلوغ اعلى مراتب المهارة فـــي التحليق في حين يستطيع الطيران بهذه الطائرة بارتياح وحتى يستطيع نقل الركاب .

عندما تحسنت حالة الجو صعدوا وحلقوا لاداء اعمالهـــم ومشاغلهم الاعتيادية ، اما قمة بامير فكانت تلمع كالسابـــق بإباء وشمم ، ورأى خوخلوف ابعادها وكتلها الجليدية النائيـــة كالسماء ، والثلوج الناصعة البياض ، والصلادة البنية لصخورها . كانت القمة هائلة الحجم ولم تصغر بازدياد المسافة عنها بل اصبحت بعيدة فقط .

تصور خوخلوف مدير جامعة موسكو في دخيلة نفسه كـــل تلاوين الحياة الطلابية في الجامعة ، ونشاط وحداتها الدراسية والعلمية العديدة . في الواقع انه امضى حياته كلها في جامعة موسكو . فبدأ طالبا ثم رئيس مختبر ورئيس قسم . وبعد ذلك خبرة العمل في لجنة الكمسمول واللجنة الحزبية ، واخيرا خبرة العمل كنائب سكرتير اللجنة الحزبية للجامعة ... كان خوخلوف يعرف اشياء كثيرة ، لكن ليس كل شيء . لم يكن يعرف كل ما ينبغي ان يعرفه مدير اكبر مؤسسة تعليمية في الدولـة ولم يعرف كل شيء لان المعهد العالي والعلم الجامعي والميتوديا التربوية والعلاقة بين الاقسام والكليات ، والموقف الشامل من قضايا التعليم ، كانت جميعـــا تتغير مـــع الحياة وتتطلب الاهتمام والدراسة باستمرار .

فاخذ خوخلوف يتعلم ، اخذ يتعلم هذا كله واشياء كثيـرة اخرى ، فحتى الفلسفة وعلوم اللغة والبيولوجيا اصبحت الآن من الامور الواجب معرفتها بصورة وافية . وعندما كان اصدقاؤه القدماء يدخلون مكتبه في الجامعة ويرون اكوام المطبوعات غير المألوفة بالنسبة للفيزيائي يسألونه مازحين : «هل يحتاج الامر لفهم هذا كله ؟» ...

كان يسعى الى معرفة وادراك الكثير لان مبدأه كان ساميا وكان يقول : «يجب على الرئيس ان يكون ملما بكـــل شيء يتعلق باسرة العاملين لديه ، والا فسيشكل حتما عقبة امـــام تطور اسرة العاملين» .

كما انه كان يحب ان يتعلم فتلك كانت حاجة بالنسبة اليه وكانت لديه قناعة بالامر . فقال «ان اكبر فرحة تصيب الانسان هي عندما يدرك وينجز شيئا جديدا» . وكان يبحث عن الجديد في الناس والكتب ، ويراجع ما يحبه من لوحات فنية وموسيقى ويقوم باكتشافات في العلم ...

وتعقدت التزاماته في العمل ، وتطلبت استجماع كبير للقوى الداخلية : فقد كان مديرا للجامعة ونائب رئيس الاتحاد الدولي للجامعات وعضو هيئة رئاسة اكاديمية العلوم والقائم باعمال نائب رئيس اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي . وكـــان يمارس عمله العلمي الذاتي في ايام السبت والاحد فقط . لكن في هذه الايام ساد في قسم العمليات الموجية جو المآدب الاحتفالية .. اذ كان يأتيه كل من يحيا في العلم بكل انفاسه .

وقد رأى الجميع ان خوخلوف لا يتغير ، انه كحاله سابقا في معاملته مع الناس طيب السريرة نقيا وخاليا من الكلفة ، وبقيت طيبة السريرة المصدر الرئيسي لطاقته .

وتغير واما كفرد وكرئيس ، لكنه لم يتغير كانسان ، وحتى من هذه الناحية بقي على حاله الى النهاية ، وكان يشاهد في صباح كل يوم عند منحدرات تلال لينين حيث يمارس الرياضة كان البرنامج الذي حدده لنفسه لا يعرف الرحمة لكنه كـــان ينفذه ، وذلك بدون فترات استراحة . وكان يؤمن كل الايمان بان الرياضة الصباحية تساعد على تحمل جميع مشاق النهار ...

قررت ادارة جامعة موسكو ولجنتها الحزبية منح جائزة ذكرى خوخلوف سنويا الى افضل رياضي في جامعة موسكو ...

لقد اسعده الحظ لكي يعرف ويدرك ويتحسس سحر وقوة وعظمة شخصية سلفه مدير جامعة موسكو الاكاديمي ايفـــان بتروفسكي ، وقدر له ان يلتقي ويرتبط باواصر الصداقة مع كثير من كبار العلماء والشخصيات الاجتماعية السوفيتية والاجنبية وكان على اتصال دائم مع طلاب من مختلف ارجاء بلادنا ومختلف بلدان العالم وقد تسنى له سماع ضجيج المدن الامريكيـــة وهدوء فينيسيا ومشاهدة امواج المحيط الخضراء عند سواحل كندا واستنشاق النسيم الدافئ في اوكيناوا وادرك تلاوين العالـــم المدهشة لكنه رأى الانسان يحتل مكانة الصدارة في العالـــم وبقي انسانا هو نفسه .

حدث مرة ان دخل الى مكتبه فيدوسييف السكرتير السابـــق للجنة الكمسمول في جامعة موسكو ، الذي يشغل حاليا منصب نائب رئيس قسم الكيمياء الاشعاعية وقال :

— ريم فكتوروفيتش ! لدي قضايا كثيرة الى مدير الجامعـــة لكنني اتيت بقضية واحدة ...

وحدثه فيدوسييف قائلا ان حارس مبنى القسم ، وهو احـــد المشاركين في الحرب الوطنية العظمى والسان وحيد وكهـــل والسان شريف وطيب القلب ، يتعذب منذ اعوام طويلة بدون شقة ويعيش في ظروف غير محتملة ...

لابد من الاعتراف بان الرئيس يمكن في هذه الحالة ان يتخذ مواقف متباينة .

اما خوخلوف فتصرف بصورة طبيعية وبكل بساطة . وذلك كما ينبغي ان يتصرف المرء في الاحوال البسيطة والواضحة ، لكنها تتحول في الحياة الى معقدة بسبب جهود البعض . وسرعان ما منحت اللجنة التنفيذية للمنطقة شقة الى الحارس على قـــدم المساواة مع العلماء الذين تحتاجهم جامعة موسكو كثيرا ..

لقد بدأ خوخلوف عمله للتو ، وقام بالخطوات الاولى فقط بصفته مدير الجامعة . والشخصية التي كلفتها هيئة رئاســـة اكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي بمهمة اجراء الاتصالات بيـــن الاكاديمية والمعاهد العالية في البلاد . لكن خططه كانت مذهلة فكتب في تحديده لتطور المعاهد العالية حتى بداية القـــرن الحادي والعشرين يقول :

«سيشمل نشاط المعاهد العالية لا الشباب وحدهم ، بـــل ستتحول الى مراكز للثقافة والتعليم بالنسبة للشعب كله ...» .

واخيرا عادوا الى تلك القمة اللامعة في جبال بامير املين في النجاح كما في المرة الاولى والثانية وقد حالفهم الحظ لكن كالسابق الى حد معين ، لااكثر . وبعد ذلك بدأت مأساة من المآسي الكثيرة التي تحدث في الجبال اذ اصاب المرض الشديد اثنين من اصدقاء خوخلوف . وبدأ الطريق الشاق في الهبوط الى الاسفل ، ثم اصبح الطريق حزينا ، وشعر خوخلوف بوعكة شديدة ، رغم انه صمد قدر استطاعته وحاول حتى مساعدة زملائه في اشياء كثيرة . ثم حلت ليلة صعبة . وابلغوا بواسطة اللاسلكي بتعليمات رجال طائرة الهليكوبتر ، فعملوا طيلة الليل في دك الثلج العميق في مساحة قطرها ٣٠ مترا وداسوا دروبا بطول ١٠٠٠ متر لتوجيه الطيار ، وحاول خوخلوف تقديم العون في اداء هذه الاعمال كما ساعد رجال الانقاذ . وفي الصباح حطت طائرة الهليكوبتر «مي-٤» بقيادة ايغور ايفانوف بعـــد ان مست المنصة المعدة وسط الجبال مرة واحدة ، وذلك للمرة الاولى على مثل هذا الارتفاع ، بينما قامت طائرة هليكوبتر مـن طراز «مي-٨» بالاشراف على العملية من الجو ، وانتهت عملية الاجلاء خلال فترة قصيرة .

وتبين ان كل ذلك كان عبثا .

وفي موسكو تلوه بعبارة واحدة بقي مغزاها معروفا بالنسبة له وحده ، حيث قال : «ان هذا كله ليس بمثل هذه البساطة» .

واذا كان هنالك من امر يبعث العـزاء فهو ان خوخلوف قد انجز الكثير جدا . وكان الطلاب على حق حينما ابرقوا قائلين بان تأثيره سيبقى لفترة طويلة .

... لقد حظي بالتكريم والخيرات ، لكن قلبه بقي كحالـــه دوما : طيبا ومتفتحا ولو حرم من التكريم والخيرات لبقي على حالـــه بلا تغيير . ويكمن فـــي هذا الثبات الرائع والشريف سحر وارادة وقوة وجاذبية وبراءة ريم فكتوروفيتش خوخلوف .

... واذا ما غمرت الكثيرين منا قوى عظيمة لطموحات فاضلة وطوتنا الصعود وراء احد ما الى قمم الجبال العالية في الارض فلتبقى فينا القوى للصعود الى ذرى البشر الذين يخلقهم زملاؤنا .



نتحدث الروسية

أنباء موسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

تأليف : يوري بروفوروف

## الدرس السابع عشر

### في المطعم ، في المقهى

(بقية القسم الثالث)

- مساء تعزف في هذا المقهى فرقة موسيقية ، وهو يعمل مثل المطعم .

Вечером в этом кафе играет оркестр и оно работает как ресторан.

- ليتشيرام في ايتام كافيه ايغرايت اركستر اي انـــو رابوتايت كاك ريستاران .

- يمكن قضاء وقت جيد هنا مساء .

Вечером здесь можно приятно провести время.

- ليتشيرام زديس موجنا برياتنا برافيستي فريميا .

(القسم الرابع)

- اود ان اتناول الطعام في مكان ما .

Я хотел бы куда-нибудь зайти поесть.

- يا ختيل بي كودا نيبود زايتي بوييست .

- يوجد في مكان قريب من هنا مقهى لاباس به ، فلنذهب الى هناك .

Здесь недалеко есть неплохое кафе, пойдемте туда.

- زديس نيداليكو ييست نيبلاخويه كافيـــه ، بايديومت تودا .

- الآن فترة الغداء ، وربما هناك طابور طويل .

Сейчас время обеда, и там, наверно, большая очередь

- سيتشاس فريميا ابيدا اي تام نافيرنا بلشايا اوتشيريد .

- الخدمة ذاتية في هذا المقهى ويمشي الطابور هناك بسرعة .

Это кафе самообслуживания, очередь там идет быстро.

- ايتا كافيه ساموابسلوجيفانيا ، اوتشيريد تام ايديوت بيسترا .

- هل ينبغي هنا ان يختار الانسان نفسه ما يود من الاطباق الموجودة في الواجهة ؟

Здесь нужно самим выбирать из тех блюд, которые стоят на витрине?

- زديس نوجنا ساميـــم فيبيرات ايز تيخ بلود كاتوريي ستايات نافيترينى .

- نعم ، ولكن خذ صينية اولا .

Да, только сначала возьмите поднос.

- دا تولكا سناتشالا فزميت بردنوس .

- واين ينبغي دفع النقود ؟

А где надо платить?

- اغدى نادا بلاتيت ؟

- حينما سندخل الى القاعة يوجد هناك صندوق .

Когда мы будем проходить в зал, там есть касса.

- كاغدا مى بودم براخاديت ف زال تام ييست كاصا .

- من فضلك نصف صحن من الشوربة وهذا الطبق مـــن الطعام .

Пожалуйста, полпорции супа и вот это второе.

- بجالوستا بولبورتسى سوبا اي فوت ايتا فتارويه .

- شاي ام قهوة ؟

Вам чай или кофе?

- فام تشاي ايلى كوفى ؟

- قهوة من فضلك .

Кофе, пожалуйста.

- كوفي بجالوستا .

- تعال الى هذه المائدة .

Давайте пройдем к этому столику.

- دافايت برايديوم ك ايتامو ستوليكو .

- حسنا . واين يمكن اخذ الملاعق والشوكات ؟

Хорошо. А где можно взять приборы?

- خراشو .. اغدى موجنا فزات بريبوري ؟

ركن الاطفال

بيتروشكا

## طـــرد بريـــدي

بقلم : ى . كاجلايف

عندمـــا عاد يوسف مـــن المدرسة وجد على الطاولة ظرفا كبيرا اخضر اللون لم يكـــن يشبه ابدا الرسائـــل الكثيرة التي كانت تصلهم عادة . ولم يكن على الظرف طابع ولا طابعان بريديان . بـــل صفان مـــن الطوابع ملصقة عليه . وكانت الاختام اكثر عددا . وكتبت في اعلى الظرف باحرف مطبوعـــة كلمـــة «دولي» . وكان الظرف كبيرا ومنفوخا مثل حقيبـــة يوسف المدرسية .

واستعجل يوسف يريد معرفة صاحب الرسالـــة . كلا ، ان اسمه ليس مكتوبا عليها . ومع ذلك اخذ الرسالة واقترب من النافذة . لقد كانت به رغبـــة شديدة في قراءة الرسالـــة ولكن هذا مستحيـــل ، فهـــي موجهـــة الى شقيقته سعيدة ومرسلة من جمهورية المانيـــا الديمقراطية .

وانتظر يوسف بفارغ الصبر عودة شقيقته سعيدة .

واخيرا جاءت سعيـــدة من المدرسة فرمت حقيبتهـــا واسرعـــت تفض الظـــرف واخرجت من داخله رسالـــة ومجموعـــة كبيرة من البطاقات البريدية الجميلة . وسقطت على الطاولة طوابـــع لم ير يوسف مثيلا لها عند احد من اصدقائه وتمنى كثيرا لو يحتفظ بهـــذه الطوابـــع لنفسه . فهو في الحقيقة يهوى جمع الطوابـــع البريدية منذ مدة طويلة . وفي هذه اللحظة اخرجت سعيدة من داخل الظرف ربطة عنق زرقاء مثلثة .

وقال يوسف متعجبا :

— ولماذا هذه الخرقـــة في الرسالة ؟

وطفقت سعيدة تقرأ الرسالة وكانـــت تقرأ بعض الكلمات بسرعة كبيرة ، وبعض الكلمات الاخرى ببطء شديـــد مثـــل البنات—تلميذات الصف الاول اللواتي يدرس يوسف معهن ولم يتمالك يوسف نفســـه فقال :

— انك تقراين سيئا يـــا سعيدة . الافضل ان اقراهـــا انا .

كان يوسف متلهفا لقراءة الرسالة بنفسه .

قالت سعيدة موضحة السبب لامهـــا التي دخلت الغرفة في تلك الاثناء :

— كان في وسعي ان اقراها بسرعة لو كانت الرسالة مكتوبة باللغة الروسية او باللغـــة اللاكية . فانـــا في الواقع لا اعرف كل الكلمات الالمانية .

وشرعت سعيدة تقرأ بصوت مسموع : «لقـــد عرفت من رسالتك انك تدرسين في الصف السادس ، وان لك شقيقتان وان اباك يشتغل في احدى المزارع . وقـــد اعدت قراءة الرسالة اكثر من مرة لافهم منها كل شيء . ولكنني لم اتوصل الى فهم شيء واحد : هل انت صبي ام بنت . اكتب مـــن تكون وهنـــا انفجرت سعيـــدة ضاحكة ... ولهذا السبب ارسل الهدايـــا لبنت وصبي . ان الصبيان كثيرا ما يحبون جمع الطوابع البريدية . انها لك اذا كنت صبيا . اما البنات فيهوين البطاقات البريدية الجميلـــة انها حتمـــا ستعجبك اذا كنت بنتا . كما ارسل لك ربطـــة العنق الخاصة بالطلائع . اني اعرف ان ربطـــة العنق لدى الطلائـــع السوفيتيين ذات لون احمر في حين انهـــا عندنـــا زرقاء» .

واخـــذ يوسف ينظر الى الطوابع حينا والى ربطة العنق حينا اخر . وكان شكل ربطـــة العنق يشبه تماما ربطة عنق سعيدة ، الا انها زرقاء . اليس عجبا انه توجـــد ربطات عنق زرقاء لدى الطلائع !

وجلست سعيدة الى الطاولة واسندت وجنتهـــا الى كفهـــا وشرعت تتأمل سقف الغرفـــة تلك كانت عادتها عندمـــا تبدا التفكير حول موضوع هام للغاية وفجـــأة نهضت واسرعت الى الغرفة المجاورة ، وسمع يوسف كيف فتحت سعيـــدة واغلقت عارضة الخزانة وكيف اصطفق غطاء الحقيبة .

وعادت سعيدة الى الغرفـــة وقالت :

— سوف ارسل هذه الصورة الى صديقتي الجديدة .

وكانت سعيدة تبـــدو في الصورة وهي تغرس اشجـــار التفاح في حديقة المدرسة .

وجلست سعيـــدة ثانيـــة واسندت وجنتها الى كفهـــا وطفقت تتأمل سقف الغرفـــة وبقيت على هذا الحال مدة طويلة ثم حولت نظرهـــا الى امهـــا وسألتها :

— وماذا ارسل لها بعد يا امي ؟

ولم تجب الام . بل نهضت وتوجهت الى الغرفة الثانية وما لبثت ان عادت تحمل في يدها صرة صغيرة . وفتحـــت الام الصرة وكانت بداخلها ربطـــة عنق حمراء قدمتها الى سعيدة قائلة :

— خذي يا ابنتي ، ارسلي هذه الربطـــة الى صديقتك الجديدة واكتبي لها انها ربطة عنق امك . واكتبي ان امك كانت في سنوات الحرب واحدة من الطلائع وكانت ترعى عجول الكولخوز . وعندما كانت امك تلف بها عنقها كان يخيل اليها ان العجول لن تسقط في الهاوية ولن تتجرأ اية حية على لسعها . واكتبي ايضا ان امك تشتغـــل اليوم ايضـــا في كانت في سنوات الحـــرب «مليونير» .

توقفت الام قليلا ونظـرت حالمة الى ربطة العنق المصنوعة من الساتين . من المحتمل انها تذكرت في تلك الدقيقة كيف كانت وهي صغيرة حافيـــة القدمين تحمل عصـــا الرعاة وتسوق قطيـــع العجـــول الى المراعي الجبليـــة مع طلوع الشمس ولا تعود الا وقـــد احتجبت الشمس وراء الجبال .

وقالت الام :

— واكتبي يا ابنتي ان امك قد احتفظت بهذه الربطة كذكرى لتلك الايام .

ووضعت سعيدة ربطة العنق بالقرب من صورتها وجلست من جديد واسندت وجنتها الى راحة يدهـــا واخذت تحدق النظر في السقف .

واطالت سعيـــدة التفكير ثم قالت وهـــي تنظر الى يوسف نظرة ذات مغزى : — يجب ان نرسل لها شيئا اخر ، شيئـــا لطيفا جدا ...

وكان يوسف يتشـــوى منذ وقت طويل ان يقول او يسال شيئا ما ولكنه لم يجـــد في نفسه الشجاعة فقال :

— هل استطيع يا سعيدة ان اقدم انـــا ايضـــا هديـــة لصديقتك ؟

واسرع يوسف يبحث في ادراج الطاولة عن شيء ما بحث طويلا ولكنه لم يجد شيئـــا فنزع من دفتره ورقة مزدوجة وجلس يرسم ويكتب بسرعة .

وبذل يوسف كـــل جهده الى درجة لم يلحظ كيف كان يفتح فمه حينا ويميل براسه حينـــا اخر الى هذا الجانب او ذلك ...

واخيرا مسح العـــرق عن جبينه ودنا من سعيدة ، ووضع الورقـــة بالقرب من ربطة عنق امه الحمراء وصورة سعيدة .

لقد رســـم يوسف جبالا شاهقة ، وسماء زرقاء ، وقرية في واد ، ونسرا يحلـــق في الاجواء فوق القرية . وفي اسفل الرسم كتب يوسف «قريتنا» .

# وجهتا نظر..

سمع اكرم حسين باكيــــر بعض الاشياء عن بلادنا ، وقد تكونت لديه فكرة سلبية عن الاتحاد السوفيتى قبل ان يصل الى موسكو للدراسة .

نال اكرم الشهادة الثانويـــة وراح يعمل فى مختبر الهندسة الكهربائيـــة بجامعـــة حلب ، حيث كان يتعـــاون اختصاصيو بلدان عديدة . وكان اكرم يتقن اللغة الانجليزية التى كان يتفاهم بها مع زملائه فى العمل . وكان حذرا فى علاقته مع الاختصاصيين السوفيت العاملين هناك . لكنهم لم يدخلوا فى جدال معه . الا ان الحياة نفسها طرحت امام اكرم قضايا تصعب الاجابة عنهـا بكلمة «لا» وحدها ، وحان الوقت لكى يمعن التفكير وخاصة بعد ان سمـــع احاديث اقرانه الذين درسوا فى بلادنا.

وقد اتيحت له امكانية الدراسة فى موسكو . وسينهى اكرم الدراسة عما قريب . التقيت به ودار بيننـــا حديث بالروسية . وقال اكرم ان من الاسهل عليه التعبير عن وجهة نظره بهـــذه اللغة . ثم اضاف يقول ان الحقيقة التى تكشفت له هى بسيطة ومعقدة فى آن واحـــد . بسيطة لانها تحيط بـــه ومعقدة لان طريقه اليها مر عبر الرفض.

## لقاء

... لم يكن اكرم ، فى السنة الاولى يعرف من اللغة ما يساعده على التحدث والنقاش . ولـــذا بنى الكثير مـــن انطباعاته الاولى على التاثر الخارجـــى البحت : كان يسير ويلاحظ ويفكـــر. كان يحب التنزه فى الربيع فى حديقة غوركى . وفى ذات يوم لفتت انتباهه هناك جماعة من الناس المرحين وقـــد برز بينهم رجل يبدو اكبرهم سنـــا علقت على صدره شارات مختلفة. وقف اكرم جانبا واخذ يراقب باهتمام، وبعد برهة اشار اليه هذا الرجل بيده لينضم الى الجوقة .

ثم جلس الرجل فوق المنصة ، وراح الكثيرون يتوجهـــون اليه ويصفقـــون ويقدمون له باقات الزهور . من الواضح انهم كانوا يكرمونه . سال اكرم من هو هذا الرجل . «لقد اسرنى ببساطتـــه ومرحه . لم استطع مغادرة المكان قبل ان اعرف من هو ، ولماذا يحييه الجميع سالت بالانكليزية والفرنسيـــة الى ان اجابنى احدهم بان هذا الانسان هو احد القادة العسكريين السوفيت البارزين فى الحرب الماضية ، وهم يحيونه لان عيد النصر بعد ايام . وفهمت ان ما على صدره ليس شارات بل عشرات الاوسمة . وقد ادركت فى ذلك اليوم اشيـــــاء كثيرة يتميز بها مجتمعكم ، واقتنعت ببساطـــة السوفيتيين .

يستطيع اى انسان كان ان ياتى الى ركن مريح فى تلك الحديقة ويحصـــل مجانا على كتب اوصحف ليقراها . امـــا فى بلدان اخرى فهذا مصدر للدخل» .

وواصل اكرم تعداد مـــا ادهشه فى الايـــام والاشهر الاولى لاقامتـــه فى موسكو . ثم اصبح يستوعب الاحداث التى كان يساهم فيها مساهمة مباشرة وبعد فترة وجيزة اوصله منطق نفسه الى الحياة الاجتماعية النشيطة . وهـــا هويقـــود خلال عدة سنوات النشاط الرياضى والثقافى لمجلس الصداقة فى معهده . ويساهـــم بنشاط منذ عام ١٩٧٣ فى نادى الاراء الامميـــى بدار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبيـــة واشترك عام ١٩٧٣ مـــع الوفد الطلابى فى المهرجـــان العالمى للشبيبـــة الديمقراطية فى برلين .



فى نادى الاراء الطلابى الامى بدار الصداقة ، ويرى اكرم حسين باكير عضـــو هذا النادى والمساهم الدائم فى جميع مناقشاته ومناظراته .



مساهم نشيط فى حلقة الهواة .

## «المهم هو السعى للفهم»

هذا جواب اكرم عن سؤالى : ما الذى [illegible] الغبى وحده هو الذى يستطيع ان يعارض الوقائع التى يستحيل نكرانها . «خلال دراستى كنت ارتاح كل عام مجانا . ان لدى المواطنين السوفيت امكانيـــات لا يستطيع ان يحلم بها الانسان الكادح فى الغرب . انا طالب اعيش فى غرفـــة مستقلة دون اجرة عمليا ولا اتلقى العلم مجانا فى معهد ذى شهرة عالمية فحسب بل واتقاضى منحة شهرية تؤمن لى معيشة طبيعية ، ان مستوى المعيشة عندكم فى ارتفاع . وهذه هى السنة السابعة التى ابتاع فيهـــا اللحم من المخزن بالسعر نفسه ، اما فى البلدان الاخرى فقد ارتفع سعره فى خلال هذه الفترة بضعة مرات وبالامكان تعداد جوانب اخرى فى حياة السوفيتيين ، لا يصدقونهـــا فى الغرب لناخذ كمثال الرعاية الطبية المجانية لقد اعتدتم انتم على هذه الاشياء وانا اعتدت كذلك . شعرت باهمية هذا عندما كنت فى المانيا الغربية وآلمنى ضرسى فتوجهت الى الطبيب وعند خروجى من عيادته كنت على وشك الافلاس» .

... تعرفت على اكرم اثناء العطلـــة الشتوية وعرفت انه يشترك فى الالعاب الرياضيـــة والمباريات والنشاط الفنى وكان يجد الوقت ، الى جانب ذلك من اجل استشارة المدرسين .

واوضح اكرم انه سيقدم بعد وقت قصير اخر امتحـــان له فى العلـــوم الانسانية .

— هل هو امتحان صعب ؟

— كل الامتحانات صعبة بشكل مـــا وهذا الامتحان الذى يتعلق بأسس تطور المجتمع البشرى له صعوباته كذلك وفى الوقت نفسه ارى عمليا وانا فى بلادكم مظاهر الكثير من تلك القوانين والسنن التى سيتعين علىّ ان اقدم امتحانات فى اسسها النظرية . وهى اليوم مفهومـــة بالنسبـــة لى ، وقد يكون ذلك بسبب الواقع المحيط بى والرغبة فى الفهم .

لقد قدم اكرم حسين باكير الطالب فى السنة النهائيـــة فى معهد السيارات والطرق فى موسكـــو ، امتحانه الاخير ونال علامة جيدة .

اكرم باكير مع صديقه الطالب محمد احمد الوحوسى فى فترة راحة

يورى بتروفسكى



## من وجهـــة نظـــر نتاشا

# قلق فى غير مكانه

قبل فترة وجيزة جرى حدث يمكن ان اصفه بالحدث الثانوى بالنسبة لاسرتنا ، ولكنه اصبح مع ذلك موضوع مناقشة حامية وحتى مثار مشادة كلامية بين اهل بيتنا .

وقد اصبحت انا نفسى مركز هذه العاصفـــة العائلية ، اذا جاز التعبير . ووجب على الدخول فى معادلة صعبة مع امى . وكنت فى هذه المجادلة بالطبع ، فى موقف المدافعة ، اما امى فكانت الجانب المهاجم . وفى خضم الهجوم ابلغتنى امى باننى انسان لاابالى ، وان كافة الدلائل تشير الى ان المصائب ، التى تلم بالاخرين لاتهمنى كثيرا . والان غدا مضحكا لى نفسى سبب اندلاع المشادة بسبب امر تافه . انهـــا بسبب بيت عتيق وجب تهديمه . وكان هذا البيت يقع مقابل المؤسسة التى اعمل فيها . وهو من عدة طوابق وبنى فى القرن الماضى ، لكنه لم يكن يمثل اية قيمة من ناحية الفن المعمارى ، فهو ثمرة خيال تاجر غير طموح . وكان البيت يعرقل من واجهته القسم الخاص بمرور وسائل النقل من الشارع باختصار ان هذا البيت المبنى بالاجـــر كان ببرد وبروده يهيجنى ، باعتبارى انسانا معاصرا ومهندسة معمارية ، وما كنت لااعارض اذا ما اختفى من امام ناظرى فى احد الايام . وهذا ما حدث فى صباح احد الايام الجميلة صيفا . واذكر اننى كنت متجهة الى العمل فى اليوم الاول بعد عودتى من اجازتى التى امضيتها فى الجنـــوب وفجاة توقفت من الذهول عندما استـــدرت الى الشارع المطلوب . لم يكن هناك وجود للبيت ولم يبق فى مكانه سوى كومة من الحجـــارة المهشمة ، والقضبان الحديدية المشوهة . عملت طيلة اليوم بمزاج طيب نوعا ما . وفى المساء عندما رجعت الى البيت حدثت الاسرة عن البناء الذى زال من الوجود . وماكنت ادرى ما سيتركه هذا النبا من اثر فى السامعين ! وكان اندريه اول المتحدثين .

فقال :

— الان ، سيكون المكان رحبا بالنسبة ايابا ليغدو الشارع اعرض ، فهو يقول دائما ان هذا البيت مثل الشوكة فى العين .

اما الجدة ، اى امى ، فقد ذهبت الى غرفتها ثم خرجت بعد مضى عشر دقائق ، وسالتنى بهدوء :

— هل هو البيت المقابل لمحل المنظف هل البخار .

قلت :

— نعم .

وعندئذ تغيرت تعابير وجه امى ، واضافت لتسال بكلمات متقطعة :

— هل هو البيت ... الكبير ذو الطوابـــق الستة ؟

— نعم ، هو بالذات .

— ولماذا لم تخبرينى الامر لى كما ينبغى ، انه البيت الذى تقطنه انا بتروفنا .

وعندما رات امى حيرتى سالت :

— هل نسيت انا بتروفنا ؟

قالت ماما ذلك بغضب شديد الى حد اننى تذكرت على الفور . كانت صديقة قديمة لها منذ ايام المدرسة ، وعملت معلمة رياضيات ، ثم احيلت الى التقاعد قبل عدة سنوات .

واستطردت امى قائلة وهى تطلعنى بنظرات قائلة :

— لقد هدموا البيت . وما سيحدث الان لانا بتروفنا ، المراة العجـــوز الضعيفـــة ، اين ستعيش ...

لاجيبها :

— ماما ، ماذا تقولين ، انها تعيش الان فى مكان ما .



— هكذا ، هكذا ، تعيش فى مكان ما ، لكن اين ؟

انها من خيرة صديقاتى . والنسان عزيز الى قلبى .

وقاطع الكلام ياكوف الذى عاد من عملـــه واخذ يكرر كلمات امى الغاضبة ، وهو يفرك واحتى يديه .

وقلت فى دخيلة نفسى مالكـــم وهذا البيت وعموما اتركونى وشانى فى هدوء .

— فى هدوء !—وعندئذ تلفظت امى اكثـــر عباراتها حدة ، واتهمتنى باللاابالية . وفعـــل ذلك فى فعل السحر . هل انا اللاابالية ...

فانتقلت انا الى الهجوم وقلت :

— لايبقى عندنا احد بدون بيت . لقد سكن فى هذا البيت علاوة على انا بتروفنا عشـــرات الاشخاص .

وعندما راى ياكوف ان المعركة قد حمـــى وطيسها ، تدخل بحزم :

— ما هذا الحديث . لنذهب هذا جميعـــا ونستكشف الامر ، ونعرف كل شىء ، وستساعد انا بتروفنا .

وعندما ذهبت الى عملى فى الصباح اتصلت تلفونيا بالمؤسسات المختلفة محاولـــة معرفة مصير ساكنـــى البيت المنكـــود الحظ وعلمت ان قسم الاسكان فى مجلس مدينـــة موسكو يعرف ذلك الفضل من اية جهة اخرى وعندما عرفت رقم التليفون سالت الرجل الذى اجابنى عن الامر قائلة :

— الى اين جرى نقل الساكنين عندما تقرر فى احد الايام تهديم البيت ؟

— كيف الى اين !

اجابنى صوت لطيف فى سماعة التلفون وقال

— ان كافة ساكنيه يحصلون الى شقق جديدة مريحة . الا تعرفين ان الدولة تؤمن السكـــن المجانى لكل ساكن فى هذه الحالة . ونحن فى اكثر الاحوال نهدم البيوت المتداعية الخالية من وسائل الراحة تقريبا ، ونقدم بدلا منها شققا فى بيوت جديدة تتوفر فيها جميع وسائل الراحـــة علما بان حوالى تسعين بالمائة من المنقوليـــن يحسنون ظروف سكنهم . والاعتقاد ان صاحبتك مسرورة ببيتها الجديد .

ولم يحدث فى تاريخ مدينتنا بصدد ان لم نمنح شقق مريحة لمن جرى هدم بيوتهم . وفى موسكو ينتقل حوالى ٣٠ الف شخص من بيوت قديمة متداعية فى غالب الاحيان ، بالاضافة الى الوف الاشخاص الذين يستلمون شققا حســب الدور . وها نحن نقوم الان بهدم بيت قديـــم كبير كان ساكنوه يعيشون فى شقق ذات ممر طويل يوجد فى نهايته مطبخان للجميع ، وانهم يستلمون الان جميعـــا شققا او غرفا فى بيوت مريحة جديدة . وستبلغين فى اللجنة التنفيذية للحى بالعنوان الذى انتقلت اليه صاحبتك ، ثم ذكر لى رقم تليفون المؤسسة .

وفى المساء حدثت امى بمجمل الامر ، وقد تبين انها لحقت فى النهار بالذهاب مع اندريه الى موقع البيت المهدم وعرفت المنطقة التـــى انتقلت اليها صديقتها .

وقررنا ان نتوجه يـــوم السبت للبحث عن انا بتروفنا .

لكن حدث ما لم يكن بالحسبان ، ففى الساعة الثانية عشرة من نهار يـــوم السبت رن جرس الباب ، وفتح ياكوف الباب وسمعته يرحـــب بشخص ما بصوت عال ، فهرعت الى المدخـــل ورايت انا بتروفنا منشرحة متوردة الخدين وقد ازدادت بهاء ، وبعد مضى عدة دقائق كنا نجلس جميعا حول المائدة نستمع الى حديث صديقة امى عن تفاصيل انتقالها الى البيت الجديد .

وقالت :

— لدى شقة رائعة . غرفة كبيرة يغمرهـــا النور ، ذات شرفة تطل على الغابة وهى تقع فى الطابق الثانى ، فى البداية اقترحوا على العيش فى الطابق السابع ، لكنهم بعد أن رجولهـــم اعطانى شقة فى طابق منخفض استجابوا لرجائى.

وسالت امى :

— هل شقتك منفصلة ؟

— كلا ، ان الشقة من غرفتين .

وتعيش فى الغرفة الاخرى طالبة دراسات عليا غير متزوجة بعد ، وهى فتاة لطيفة . وحسســن انها غير عجوز ، فاننى لا احب العجائز . والحقيقة اننى لا اريد معاناة الوحدة . كنا فى شقتنـــا القديمة نعيش سبعة جيران . وكانت غرفتى من عشرة امتار ومعتمة . كلا ، يجب عليكم المجىء الى فورا ومشاهدة بيتى الجديد . واية غابـــة هناك ! التى كنت حمقاء عندما لم ارد مغادرة حجرتى الصغيرة .

وكانت انا بتروفنا تتحدث ، بينما كنت اتطلع اليها وافكر فى دخيلة نفسى . لم يكن هناك اى اساس لمخاوفنا كلها . لقد ابدت الدولة عنايتها بصديقتنا انا بتروفنا ، كما ترعى كل واحد منا كما اننى لم اسمح القلق بصدد ذلك .

ناتاشا زيملينا

## فكاهات

والآن لن يلاحظك اى اولب يـــا عزيـــزى
(سنكوكارينكو)

الحان مرحة
(فولكوف)

من وحى الربيع
(فولكوف)

(بالوف)